

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 5 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4146

الخميس ١٠ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٤/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الهراوي وجعجع يتحاوران بالفاكس وبلا تواقيع

«القوات» تدعو لحود لتسلم ثكنات الجيش

بيروت - الرباط: «الشرق الاوسط»

في اول خطوة علنية من نوعها منذ اندلاع القتال في بيروت الشرقية قبل اكثر من شهرين دعا امس قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود الى تسلم ثكنات الجيش الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها «القوات».

وقال جعجع في حديث لاذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب: ادعو بكل اخلاص العماد لحود الى تسلم جميع ثكنات الجيش في كل المناطق اللبنانية. وهذه الخطوة ستكون المدخل الحقيقي والجدي والعملي الوحيد لانهاء الحرب والانقسام في بيروت الشرقية.

وجاءت هذه الخطوة في وقت كانت فيه الاوساط السياسية والقيادية اللبنانية تتابع باهتمام الاجتماع الذي سيعقده في الرباط وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية. وتوقعت مصادر قريبة من حكومة الرئيس الياس الهراوي ان يسفر الاجتماع عن اعطاء دفع جديد للشرعية اللبنانية وجهودها لبسط سلطتها وتنفيذ اتفاق الطائف. ومن المقرر ان يستقبل وزراء اللجنة وفدا من نواب باريس يضم بين اعضائه الدكتور جورج سعاده.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط»: ان الاجتماع ياتي في وقت اكتمل فيه تقريبا الاجماع العربي والدولي على دعم وثيقة الوفاق في لبنان وبعد ان تخلت بعض الجهات الفاعلة عن تحفظاتها او ترددها.

واضافت: برغم كل ما سببته المواجهات في المنطقة الشرقية من بيروت من كوارث وخسائر فانها انتهت الى نوع من تسليم الطرفين المتحاربين هناك ولو بدرجات متفاوتة بان الحل يكمن في التسليم بالشرعية ودورها الانقاذي.

وفي الرياض علم امس ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل سيغادر اليوم الى الرباط ليرأس الوفد السعودي الى اجتماعات الدورة الطارئة للجنة القدس والمقررة غدا في العاصمة المغربية.

وتصاعدت امس الحرب الاعلامية بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع وبلغت درجة من الحدة دفعت المراقبين الى استبعاد اي تسوية داخل المنطقة الشرقية.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت الغربية ان الحوار بين الرئيس الهراوي والدكتور جعجع مستمر وقد جاوز العموميات الى التفاصيل.

واوضحت ان الحوار يتم بواسطة الفاكسيميلي لتفادي ارسال مبعوثين وتعريضهم لاخطار امنية ولتفادي استخدام الهاتف الذي تستطيع جهات عدة التنصت عليه. وقالت ان الحوار يتم بين المقر المؤقت للهراوي والمقر المؤقت لجعجع عبر اوراق بلا

التتمة .... ص ٢

الرئيس فرانسوا ميتران لدى اجتماعه في قصر الايليزيه في باريس امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر «رويتر»

كارتر بعد اللقاء الثلاثي مع الرئيسين الفلسطيني والفرنسي في باريس:

عرفات فعل كل ما في استطاعته من أجل السلام

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

شهدت باريس امس ارفع اتصال امريكي فلسطيني، اذ اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر واعقب اجتماعهما لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

واستأثرت زيارة عرفات القصيرة لباريس باهتمام العواصم العربية والدولية ذلك انها المرة الاولى التي يلتقي فيها الرئيس الفلسطيني مع رئيس امريكي سابق. وقال الرئيس ياسر عرفات الذي كان يقف الى جوار الرئيس كارتر عند مدخل قصر الاليزيه عقب اجتماعهما بالرئيس ميتران «ان هذا الاجتماع يظهر ان عملية السلام عملية دولية وان الولايات المتحدة وفرنسا والقوى الكبرى تلعب دورا اساسيا في هذه العملية».

وقال كارتر انه اجرى مع الرئيسين عرفات وميتران مناقشة بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف: «اعتقد ان السلام امر حتمي في الشرق الاوسط وان زعماء اسرائيل والفلسطينيين والاردن وسورية ولبنان يتحملون بنفس القدر المسؤولية عن عملية السلام».

عقب ذلك قام كارتر بزيارة للرئيس عرفات في فندق كريون. وبعد اجتماعه به قال للصحافيين: «ان ياسر عرفات فعل كل ما في استطاعته من اجل تحقيق السلام».

وفي ساعة متأخرة من ليلة امس نزل ياسر عرفات ليلتقي بالصحافيين الذين طال انتظارهم، منوها باهمية اللقاء الذي جمعه بالرئيس الاسبق كارتر وخصوصا اللقاء الاول

التتمة .... ص ٢

رسالة من الملك فهد لحاكم الشارقة

الشارقة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة خطية الى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة.

وقام بتسليم الرسالة القائم بالاعمال السعودي بالنيابة لدى دولة الامارات عبد الله محمد العبيد اثناء استقبال الشيخ القاسمي له مساء امس في الشارقة.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الرسالة تتناول العلاقات الاخوية القائمة بين المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر المقابلة عدد من المسؤولين في امارة الشارقة.

البشير في لقاء محدود حضرته «الشرق الاوسط»

السودان سينضم لتجمع جديد يضم ليبيا ومصر وسورية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اعلن الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان بلاده ستشارك في تجمع عربي جديد سيعلن قريبا ويضم ليبيا ومصر وسورية بالاضافة الى السودان. واوضح ان عبد السلام جلود عضو القيادة الليبية يتولى حاليا اعداد مشروع هذا التجمع الذي نبعت فكرته من لقاء رؤساء الدول الاربع في مدينة طبرق الليبية اواخر الشهر الماضي.

ونفى الفريق البشير، الذي كان يتحدث في لقاء محدود مع قادة الاجهزة الاعلامية السودانية ونقابة الصحافيين وحضرته «الشرق الاوسط»، ان يكون السودان يفكر في الانضمام لاتحاد دول المغرب العربي. وقال انه يحمل ميولا وحدوية ويتمنى الوصول الى مرحلة الوحدة العربية الشاملة.

واضاف: ان التكامل مع ليبيا هو خطوة لاستغلال امكانات البلدين لمصلحة الشعبين، وان الحكومتين تقومان حاليا ببناء اجهزة التكامل التنفيذية واختيار الامين العام الذي سيكون من السودان فيما سيكون مقر الامانة في ليبيا.

وتحدث الفريق البشير عن علاقات السودان مع دول الجوار الافريقي فاوضح ان هذه العلاقات تمر حاليا بافضل فتراتها، وان اوغندا وقعت على بيان مشترك مع السودان اعلنت فيه عن معارضتها لوجود اي مقاومة مسلحة في اراضيها وعن تجريد اسلحة اي متمرد سوداني يدخل الاراضي الاوغندية، مشيرا ان السودان سيتعامل مع اوغندا بالمثل.

وقال ان كينيا كذلك تقوم بدور ايجابي لتحقيق السلام في جنوب السودان وان حكومته راضية عن الدور الكيني، وكذلك العلاقة المتطورة مع زائير وتنزانيا وزيمبابوي وزامبيا. واعلن انه سيزور زامبيا الاسبوع المقبل.

واعلن الفريق البشير ان السودان اعطى موافقته للوساطة التي يقوم بها الرئيس المصري محمد حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية مع قادة حركة قرنق. وقال ان الزيارة التي قام بها بعض قادة الحركة للقاهرة خلال الاسبوع الماضي تمت من هذا المنطلق وانه متفائل بقرب تحقيق السلام في السودان، بعد ان اعلن قادة الحركة في القاهرة عن تنازلهم عن بعض الشروط المسبقة لبدء الحوار.

واضاف البشير «ان السلام سيتحقق في السودان هذا العام، ونريده ان يكون سلام عزة يخرج منه الطرفان راضيين عن بنوده، لا سلاما يفرضه طرف على الآخر، وان جهود كل السودانيين يجب ان تتضافر لازالة آثار هذه الحرب المدمرة».

وتحدث الفريق البشير عن دور الاعلام السوداني في التصدي للشائعات وتبليغ كل الحقائق للعالم. وقال: ليست لدينا معلومات نود حجبها عن احد ونظل نستقبل اي اعلامي يعمل للوصول الى الحقيقة.

واضاف: ان بعض الاذاعات والوكالات الاجنبية تلجأ لتشويه الحقائق وتقوم بدور غير امين لأن هذه الاجهزة تعتمد على الشائعات فقط ولا تحاول معرفة الحقائق.

وطلب البشير من الاعلام السوداني التركيز على توعية المواطنين ومواجهة الازمات دون مجاملة مع التركيز على بسط الامن والوحدة الوطنية والسلام والانتاج ومحاربة الكساد والسوق السوداء التي تؤثر تأثيرا مباشرا على السودان.

الشيخ سعد يؤكد قرب عودة البرلمان

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

اكد ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح تمسك بلاده بالحياة الديمقراطية واشار في لقاء له مع عدد من الشخصيات الكويتية الى قرب عودة مجلس الامة، لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

من جهة اخرى قرر الشيخ سعد عقد لقاء مع رؤساء جمعيات النفع العام في الكويت بعد غد لتبادل الآراء معهم حول كافة القضايا المطروحة وفي مقدمتها ما يتعلق بعودة الحياة البرلمانية.

التتمة .... ص ٢

النيابة تؤكد تورط خالد عبد الناصر في «ثورة مصر»

هرّب أسلحة من أوروبا وموّل التنظيم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت نيابة امن الدولة في مصر امس تورط الدكتور خالد عبد الناصر، ابن الرئيس السابق جمال عبد الناصر، في تنظيم «ثورة مصر». وقدمت للمحكمة الادلة الجنائية على اشتراكه في التنظيم من خلال التمويل وتقديم الاسلحة والذخائر والمعلومات لتنفيذ العمليات الاربع التي ارتكبها التنظيم.

وقال المستشار رجاء العربي، في مرافعته امام محكمة امن الدولة العليا، ان خالد عبد الناصر احضر من اوروبا ذخائر وكاتماً للصوت ومدفعاً وقنابل وقمصاناً واقية للرصاص. واشار الى ان المتهمين من اعضاء التنظيم اجمعوا في التحقيقات على انه كان يزورهم للاطمئنان قبل كل عملية، وبعد نجاحها كان يهنئهم ويعطي كل واحد منهم ٢٠٠٠ جنيه مصري مكافأة.

واضاف ان خالد عبد الناصر هو الذي امد التنظيم بالمعلومات عن الاسرائيليين والامريكيين المقيمين في مصر، والذين شن اعضاء التنظيم عملياتهم ضد بعضهم.

وقال ممثل النيابة ان المتهم مهندس حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة وعضو في هيئة التدريس بكلية الهندسة جامعة القاهرة وابن مفجر ثورة مصر وزعيم نهضتها الحديثة، ورغم ذلك فقد سقط في هوة الخطأ وأراد الظهور على الساحة السياسية.

وأكد ان خالد عبد الناصر كان المصدر الاول لتمويل التنظيم بالاشتراك مع المتهم محمود نور الدين الذي اشترك معه ايضاً في اتفاق جنائي لتشكيل مجموعة التنظيم والقيام باعمال من شأنها

التتمة .... ص ٢

زيادة أعضاء البرلمان في عدن

تعيين ٢٢ نائباً جديداً من المعارضة والقطاع الخاص

عدن: «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء

في خطوة وصفتها الدوائر اليمنية بالاهمية، تبنت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي امس قرارا بتعيين ٢٢ نائبا جديدا في مجلس الشعب الاعلى (البرلمان) لتمثيل الاحزاب السياسية الجديدة التي شكلت بعد فتح المجال امام التعددية الحزبية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال بيان للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي في ختام اعمال دورتها الاستثنائية العشرين امس ان التعيينات الجديدة في مجلس الشورى ستشمل بعض القطاعات الاجتماعية والاقتصادية مثل التجار.

وقالت مصادر يمنية مطلعة ان اهمية هذا القرار تكمن في انه يتيح الفرصة لتمثيل احزاب المعارضة السياسية الجديدة والقطاع الخاص.

ويذكر في هذا الصدد ان عدن سمحت في ديسمبر الماضي بالتعددية الحزبية، منهية بذلك الوضع الذي كان يتمتع به الحزب الاشتراكي الحاكم باعتباره الحزب الوحيد في الدولة.

ومن بين الاحزاب الجديدة التي انشئت في اليمن الجنوبي حزب رابطة ابناء الجنوب الذي يقوم وفد منه يقوده رئيسه الجفري بجولة حاليا على محافظات الجمهورية لاول مرة منذ نفيه قبل ٢٣ عاما. وهنالك ايضا حزب التجمع الوحدوي والحزب الوحدوي الديمقراطي. وقد خصصت الدورة العشرون للحزب الاشتراكي دورتها الاستثنائية التي اختتمت امس لدراسة التغييرات في قيادة الحزب.

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

الشرع لـ «الشرق الأوسط»

العمل في اسرائيل مثل الليكود يريد التوسع وليس السلام

لوكسمبورج: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجاوي

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان قادة اسرائيل سواء كانوا من حزب العمل او الليكود لا يريدون السلام بل يعملون للمزيد من التوسع والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وتشجيع المزيد من المهاجرين اليهود لبناء مستوطنات جديدة.

واضاف السيد الشرع في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بعد مشاركته في الاجتماع الذي عقد بين الوفد الوزاري العربي ووفد وزاري من مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في لوكسمبورج خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ان حزب العمل الاسرائيلي اكد خلال مناقشات جرت اخيرا في الكنيست (البرلمان) انه يؤيد بقاء القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» وبقاء الجولان تحت السيادة الاسرائيلية ولا تفاوض حولهما وقال السيد الشرع: «هذا هو موقف حزب العمل، اما الليكود فيقول انه لن ينسحب من اي شبر من الاراضي العربية المحتلة. وهكذا نستطيع ان نستنتج ببساطة ان الحزبين الرئيسيين في اسرائيل يهدفان الى المزيد من التوسع».

واكد ان الوفد الوزاري العربي وجد تفهما واضحا من وفد المجموعة الاوروبية إزاء مخاطر سياسة توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة على مخاطر السلام.

التتمة .... ص ٢

ملك بلجيكا يتنحى لاربع وعشرين ساعة

بروكسل - وكالات الانباء: اعلن بيان رسمي امس في العاصمة البلجيكية بروكسل ان ملك بلجيكا بودوان الاول قرر التخلي مؤقتا عن صلاحياته الدستورية كي لا يوقع على مشروع قانون يمنح حرية الاجهاض في بلجيكا، وهو قانون قال انه يعارضه من موقف مبدئي وضميري.

وقد تم التفاهم على مخرج مع مجلس الوزراء الذي اجتمع الليلة قبل الماضية لتفادي مأزق دستوري، وتمثل هذا المخرج بالاعلان ان الملك في وضع يتعذر معه عليه ممارسة الحكم، وبموجب المادة الثانية والثمانين من الدستور البلجيكي فان هذا التعذر يضع السلطة التنفيذية بين ايدي مجلس الوزراء. ولكن البرلمان البلجيكي دعي في الوقت نفسه الى عقد اجتماع بعد ظهر اليوم لاتخاذ قرار يلغي قانون مجلس الوزراء، ويسمح للملك بودوان بممارسة سلطاته الدستورية كالمعتاد.

Price List
ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣،٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٣،٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣،٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٤٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢،٠٠ درهم ● الجزائر ٢،٠٠ دينار ● السودان ٣،٠ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belguim 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

الأخضر الابراهيمي لـ «الشرق الاوسط»
إغتيال معوض كان ضربة "شنيعة" و"الثلاثية" تتحرك لتذليل الصعوبات

لندن : «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

ناشد السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ممثل اللجنة الثلاثية العربية لحل الازمة اللبنانية، اللبنانيين ان يدركوا ان التوجه العربي لمساعدتهم «فرصة حرام تضييعها»، ووصف في حوار مع «الشرق الاوسط» كل انسان او جهة تعمل على عرقلة مسيرة السلام الحالية بانها ترتكب «خطيئة سوف يحاسبها عليها التاريخ».

وذكر انه طلب من المسؤولين المصريين كل مساعدة يستطيعون تقديمها في إطار عمل اللجنة لمساعدة لبنان على الخروج من محنته.

واكد ان اللجنة الثلاثية ابلغت كل دول العالم ان لبنان يحتاج لكل شيء ما عدا السلاح، وقال ان من يقدم سلاحا لاي جهة ما عدا الشرعية، لا يمكن ان يقول انه يعمل من اجل مصلحة الشعب اللبناني.

واعترف الابراهيمي بان تنفيذ مشروع السلام تعترضه عراقيل خطيرة، لكنه اكد ان اللجنة تستطيع بالتعاون مع الاشقاء في لبنان ومع القوى الفاعلة خارج لبنان تذليل هذه الصعاب وتمكين مسيرة السلام من الاستمرار.

وجاء حديث الابراهيمي على هامش زيارته للندن التي التقى خلالها كلا من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف.

● قابلت في لندن الرئيس الامريكي الاسبق ما هي طبيعة البحث الذي دار بينكما؟

- اولا اهتمام شخصية مثل الرئيس جيمي كارتر بقضايا المنطقة شيء ايجابي، واعتقد ان من مصلحتنا ان نشجع مثل هذا الاهتمام ونساعده بما نستطيع. النقطة الثانية هي ان المطلوب من الاوساط الثقافية والسياسية والاعلامية في الوطن العربي ان تقدم المساهمة المطلوبة منها في التعريف بالقضايا العربية في الخارج وفي دفع الحكومات والدول العربية الى الارتفاع الى المستوى المطلوب من التعاون بحثا عن الحلول لمشاكلنا الاقليمية.

● هل بحثتم الجهود العربية المبذولة لحل ازمة لبنان وما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة في هذا الصدد؟

- في ما يتعلق بلبنان لا شك ان لدى الرئيس كارتر فكرة عن القضية وقد تحدث في الموضوع مع بعض الشخصيات التي قابلها وفي مقدمتها الرئيس حافظ الاسد، وكان يسأل عن الطريقة التي يستطيع ان يساعد هو بها والمركز الذي يحمل اسمه في الولايات المتحدة، في البحث عن حل للمشاكل اللبنانية وابلغته ان طريقة المساعدة هي بالوقوف على الحقائق المتعلقة بهذه المأساة ثم استعمال ما يملك من قنوات اتصال بالاطراف المختلفة الفاعلة لدفعها الى اتخاذ المواقف والاجراءات التي من شأنها ان تساهم في حل المشكلة.

● وهل سينقل ما دار في الاجتماع الى الادارة الامريكية؟

- لقد قال الرئيس كارتر انه على صلة وثيقة بالادارة الامريكية وانه يضعهم باستمرار في اجواء ونتائج اتصالاته وافكاره.

● ما التقدم الذي احرزته الجهود العربية، المبذولة منذ تشكيل اللجنة الثلاثية العربية العام الماضي؟

- التقييم لسنا نحن من يجريه، نحن نقول ان هذه اللجنة شكلت من قبل القمة العربية وهي تعمل باسم جميع الدول العربية من اجل تنفيذ القرار الذي شكلت من اجل تنفيذه، وبالعودة الى هذا القرار نرى ان اللجنة قامت بكل الخطوات التي كانت مطروحة في هذا القرار الى نهاية اجتماع النواب اللبنانيين خارج لبنان وتوصلهم الى توافق ثم عودتهم الى لبنان، وعقد اجتماع رسمي لاعتماد ما اتفقوا عليه وانتخاب رئيس جمهورية، وهذا كله تم، بعد هذا التزمت اللجنة في بيان صدر بنهاية اعمال النواب بمواكبة تنفيذ ما توافق عليه النواب وهو مساعدة لبنان على الخروج من محنته وتمكين الدولة من بسط سيادتها بقواتها الذاتية على كل لبنان.

وكما كان متوقعا فقد اعترضت عمل اللجنة وتطبيق مشروع السلام العربي عقبات وعراقيل كثيرة، كانت هناك قبل وقف اطلاق النار واجتماع النواب وكانت هناك عقبات وعراقيل بعد التوصل الى اتفاق الطائف وانتخاب رئيس جمهورية.

واشنع طعنة الحقت بهذا المشروع كانت اغتيال الرئيس المرحوم رينيه معوض، وهنالك عراقيل خطيرة اخرى تعترض الآن سبيل مشروع السلام هذا، واللجنة تعمل بما تستطيع وبالتعاون مع الاشقاء في لبنان ومع القوى الفاعلة خارج لبنان من اجل تذليل هذه الصعاب وتمكين مسيرة السلام هذه من ان تستمر. ومحطة اخرى في هذه المساعي يشكلها اجتماع اليوم الخميس لوزراء الثلاثية في المغرب.

● هل انت متفائل بان تحقق الاتصالات التي تجريها نتائج ملموسة قريبا؟

- الموضوع ليس موضوع تفاؤل او تشاؤم، وانما الموضوع هو ان الشعب اللبناني وقع ضحية ظلم فرض عليه ولا بد من رفع هذا الظلم.

ثانيا : لا يمكن ان نقبل بان هذه المحنة التي نزلت على لبنان هي قدر محتوم والى الابد، هذه ازمة افتعلتها ايادي بشر، وهي ازمة يمكن ان تحلها ايادي بشر، بل يجب ان تعمل ايادي بشر على حلها. مكونات هذه الازمة معروفة، ولذا جاز الاختلاف حول درجة مسؤولية واهمية هذه المكونات المختلفة، الا انه لا اعتقد ان ثمة مجالا للاختلاف في حصر بؤر المشاكل. ويجب بالضرورة ان يكون كل ما هو جزء من المشكلة جزءا من الحل.

● اشرت منذ مدة الى ان امدادات السلاح الى لبنان توقفت، هل هذا صحيح ويعمل به؟

- ليس سرا اننا ابلغنا دول العالم ان لبنان يحتاج الى كل شيء ما عدا السلاح. اي شيء ممكن ان يفكر به المرء الا السلاح الذي هو في غنى عنه. ومن يقدم سلاحا الى جهة ما عدا الشرعية، لا يمكن ان يقول انه يعمل من اجل مصلحة الشعب اللبناني.

● زيارتك للقاهرة، هل تناولت طلب مساعدة مصر للقيام بمجهودات خاصة مع الاطراف المعنية في لبنان؟

- مررت بالقاهرة اتيا من بيروت، ولم اكن مكلفا بمهمة رسمية من اي جهة. ونحن نعتبر ان قرار قمة الدار البيضاء الذي شكل اللجنة الثلاثية يحمل كجزء اساسي منه التزاما من كل الدول العربية بانها ستساعد اللجنة في اداء مهمتها. ولهذا اتصلت اللجنة في الماضي بالعراق وسورية، فكان طبيعيا ان اغتنم الفرصة واتصل بالاخوان المصريين لطلب مساعدتهم بما يستطيعون في اطار عمل اللجنة ومساعدة لبنان على الخروج من مشاكله. عقدت اجتماعا ناجحا مع معالي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وكان الحديث مفيدا للغاية حول الازمة اللبنانية، وقد كرر الدكتور عبد المجيد تأييد مصر المطلق للجنة وعملها واستعدادها للمساعدة بكل ما يمكن القيام به.

● تدخل الازمة اللبنانية عامها السادس عشر، فهل تعتقد ان هذا العام سيشهد نهايتها؟

- نحن نتمنى ان يكون كل يوم اليوم الأخير من عمر الازمة اللبنانية، الموضوع ليس كما ذكرت مسألة تفاؤل او تشاؤم، وانما إصرار. ويجب ان يدرك الاخوان في لبنان ان التوجه العربي لمساعدتهم فرصة حرام تضييعها. وكل من يقوم باي عمل يؤدي الى عرقلة مسيرة السلام الحالية يرتكب خطيئة اعتقد ان التاريخ سيحاسبه عليها وسيكون قاسيا بحقه.

● وهل انت مصر على استمرارك في مهمتك؟

- انا سأستمر بدعم كل الاشقاء في إجراء اتصالاتي من اجل حل العقد واحدة بعد اخرى، ونأمل من الله التوفيق.

مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط»
بيكر وشيفارنادزه استعرضا قضايا الشرق الاوسط والازمة اللبنانية

واشنطن : «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

عقد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزة اجتماعا في مقر الخارجية الامريكية مساء امس استغرق حوالي ثلاث ساعات بحثا خلاله القضايا والموضوعات المشتركة بين البلدين. وقال مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان الجانبين تطرقا الى قضايا الشرق الاوسط ومنها الصراع العربي - الاسرائيلي والازمة في لبنان وذلك ضمن المباحثات التي اجريت بين مجموعات العمل التي شكلها الجانبان والتي منها المجموعة التي ستتولى بحث القضايا الاقليمية.

ومن جهة اخرى اكد مسؤولون امركيون ان موضوع استقلال ليتوانيا جاء في مقدمة الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماعات الوزيرين والاجتماع الذي سيعقده الرئيس جورج بوش مع شيفارنادزه في البيت الابيض يوم غد حيث سيسلمه خلاله رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والتي توقع المسؤولون الامريكيون ان تركز على موضوع ليتوانيا وتحديد موعد القمة بين الرئيسين في واشنطن والذي يرجح ان يعقد في النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل. وذكر المسؤولون في الادارة الامريكية ان مباحثات شيفارنادزة مع كبار المسؤولين في واشنطن ستتناول الموضوعات التقليدية في مباحثات الجانبين مثل العلاقات الثنائية وموضوع الحد من التسلح النووي والتمهيد للتوقيع على اتفاقيات جديدة في هذا الخصوص، والقضايا الاقليمية ومنها الوضع في افغانستان، وامريكا الوسطى، ومنطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى التطورات المتلاحقة في اوروبا الشرقية وفي مقدمتها موضوع توحيد المانيا الشرقية والغربية، وهو الموضوع الذي بحثه بيكر مع وزير خارجية المانيا الغربية قبل اجتماعه مع شيفارنادزه.

مساعدات سعودية لدول افريقية تضررت بالجفاف

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»

بلغ مجموع المبالغ التي خصصتها حكومة المملكة العربية السعودية لمساعدة دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف مائة وثلاثين مليون دولار امريكي.

وقد اوضحت وكالة وزارة المالية والاقتصاد الوطني للتعاون الاقتصادي الدولي في رسالة تلقاها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف اوضحت ان هذه المساعدة تضمنت تنفيذ البرنامج العربي السعودي لتزويد ارياف دول الساحل الافريقي بالمياه.

واشارت الرسالة الى انه قد تم تنفيذ وتسليم المرحلة الاولى من البرنامج ويجري حاليا العمل في الترتيبات النهائية من المرحلة الثانية حيث انتهى العمل فعلا في معظم الدول المستفيدة.

مشاورات بين شمعون بيريز واسحق رابين على هامش الاجتماعات المغلقة لحزب العمل التي جرت في تل ابيب امس

بيريز يبلغ هرتزوغ بانه تمكن من تشكيل حكومة

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ابلغ زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز مساء امس حاييم هرتزوغ رئيس دولة الكيان الصهيوني بانه تمكن من تشكيل حكومة متأكدة من الحصول على الاغلبية في البرلمان.

وطلب المرشح العمالي من رئيس الكنيست دوف شيلانسكي دعوة النواب الى الاجتماع في اقرب وقت ممكن، معتبرا ان الاقتراع على الثقة ربما يتم يوم الاحد المقبل.

وصرح بيريز للتلفزيون الاسرائيلي انه «اراد الاسراع قدر الامكان عملا برغبة رئيس الدولة». واكد ان المشكلات المرتبطة بالامن والهجرة التي تواجه البلاد «تستوجب التعجيل بتشكيل حكومة جديدة» بدلا من الحكومة الانتقالية التي كان يراسها اسحق شامير. واضاف ان «الهدف الرئيسي لحكومته سيكون مواصلة عملية السلام. اما على الصعيد الداخلي فسنبقي الوضع على حاله في المجال الديني».

وعلم من مصدر مقرب من حزب العمل ان نائبا على الاقل من تكتل ليكود سينسلخ عنه ويسمح بذلك للعماليين بالحصول على ثقة البرلمان.

خبراء عسكريون يؤكدون اصرار اسرائيل على تطوير قدراتها في تكنولوجيا الصواريخ

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ذكر خبراء في شؤون الدفاع امس ان مغزى ثاني عملية اطلاق قمر صناعي اسرائيلي يكمن في القدرات العسكرية لصاروخ متعدد المراحل اكثر من القمر الصناعي نفسه. وقالوا ان اطلاق القمر الصناعي «افق - ٢» امس الاول اوضح ان اسرائيل ماضية في تكنولوجيا الصواريخ رغم ان الاعداد له سبق التهديد العراقي الاخير باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل اذا تعرض العراق لهجوم.

وتقول تقارير اجنبية ان اسرائيل تمتلك صواريخ «اريحا - ٢» التي يبلغ مداها ١٫٥٠٠ كيلومتر ايضا وانها تعكف على انتاج صاروخ «اريحا - ٣» بمدى ١٫٧٠٠ كيلومتر يمكنه الوصول الى ليبيا. ونشرت صحيفة معاريف مقالا تحت عنوان «لا تنظروا الى القمر الصناعي. انظروا الى الصاروخ» ونشرت خريطة توضح ان مدى الصاروخ الذي يقدر بنحو ١٫٥٠٠ كيلومتر يغطي كل العراق ويصل الى طهران ايضا.

كما كتب المعلق العسكري زئيف شيف في صحيفة «هآرتس» زاعما، «لقد اثبتت اسرائيل مرة اخرى قدرتها التكنولوجية والعلمية. كما ان ذلك رسالة واضحة الى العراق ودول اخرى كثيرة تنبه الى نزاع اسرائيل الطويلة».

وقد نفت اسرائيل تقريرا لشبكة تلفزيون (ان بي سي) الامريكية تحدث عن تعاون نووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا تضمن تجربة اطلاق صاروخ بعيد المدى في جنوب افريقيا في يوليو تموز الماضي.

سبعة احزاب تطالب بن جديد بتأجيل الانتخابات البلدية

الجزائر - ا. ف. ب: ذكر التلفزيون الجزائري ان سبعة احزاب سياسية قابلت الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وطلبت منه تأجيل انتخابات البلديات والولايات المقررة في ١٢ يونيو (حزيران) المقبل.

مصر تسعى الى احتواء التصعيد
عزيز: بغداد سترد بشدة على أي عدوان اسرائيلي

عمان - واشنطن - القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي قبيل انعقاد الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية مجلس التعاون العربي امس في عمان، ان ما تتعرض له بلاده حاليا من حملة ظالمة يعتبر تمهيدا ومقدمة لعدوان مبيت عليها. الا انه اكد ان العراق سيرد بشدة وبقوة على اي اعتداء اسرائيلي على اي جزء من اراضيه وانه يملك الارادة والوسائل لتنفيذ ذلك.

وجاءت تصريحات السيد عزيز غداة انتقاد الرئيس الامريكي جورج بوش لما ورد في خطاب الرئيس صدام حسين داعيا اياه «الى نبذ استخدام الاسلحة الكيماوية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي سيصلون الى القاهرة اليوم على طائرة واحدة، وان للقاهرة وبغداد على اتصال مستمر للمتابعة والتنسيق بشأن ردود الفعل الاسرائيلية والامريكية واحتمالات الموقف بعد خطاب الرئيس العراقي صدام حسين يوم الاثنين الماضي.

وقال السيد طارق عزيز في تصريحاته في عمان امس ان اسرائيل تعلم جيدا ان العراق يملك من الوسائل والامكانات الصناعية والتقنية ما يؤهله للدفاع عن نفسه وعن امته العربية ضد المخططات العدوانية الاسرائيلية، ولهذا فان اسرائيل التي تريد ان تبقى في المنطقة لا تريد لاية دولة عربية ان تمتلك مقومات الردع.

واشار السيد عزيز الى ان اسرائيل استغلت من قبل انشغال العراق في حربه مع ايران فقصفت المفاعل النووي العراقي.

واضاف: ان اسرائيل تخطط اليوم للقيام بعدوان جديد على العراق يستهدف الانشاءات الصناعية والتكنولوجية ومراكز الابحاث العراقية.

واوضح وزير الخارجية العراقي انه نظرا لان هذه التهديدات تدخل في اطار الامن القومي العربي، فقد اتفق وزراء خارجية مجلس التعاون العربي على عقد اجتماعهم الطارئ في العاصمة الاردنية لبحث هذه المسألة وغيرها من القضايا

شخصيات فلسطينية تجتمع بوفد المعارضة الالماني الغربي في اطار دفع جهود السلام

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تحدى فلسطينيون من الضفة الغربية المحتلة حزب العمل الاسرائيلي ان يقبل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط خلال اجتماع مع زعماء معارضة المان غربيين امس.

وقال المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني لمندوبين من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي في القدس المحتلة انه اذا كان الاسرائيليون مهتمون حقا بالسلام فانه يجب عليهم الا يخشوا من المؤتمر الدولي.

ووصل سبعة من اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي من بينهم رئيس اعضاء الحزب في البرلمان هانز جوتشين فوجيل امس الاول تلبية لدعوة من حزب العمل. وحزبا العمل الاسرائيلي والديمقراطي الاشتراكي من اعضاء الاشتراكية الدولية. وقال هانز فوجيل في تصريح صحفي «نريد جمع معلومات للمساعدة في تحريك عملية السلام للامام».

وقال فلسطينيون ان فوجيل متفائل في ما يبدو حيث ابلغهم بان شمعون بيريز زعيم حزب العمل يحاول دفع جهود السلام. ولكن الفلسطينيين قالوا انهم لا يرون ان هناك فرقا في السياسة بين حزبي الليكود والعمل. وقالت الاستاذة حنان ميخائيل عشراوي وهي ضمن ١١ فلسطينيا اجتمعوا مع وفد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي ان الفلسطينيين ينظرون الى حزب العمل بريبة وانهم دعوا بيريز الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الفلسطينيون انهم اثاروا مخاوف من ان اسرائيل ستقوم بتوطين مهاجرين من اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة وطالبوا بوضع مراقبين دوليين لمنع هذا الاجراء. وقال مهدي عبد الهادي رئيس هيئة دراسات للسياسة الخارجية في القدس المحتلة: «هذه معركة جديدة تواجهنا. يجب ان تكون هناك لجنة دولية للتأكد من ان هؤلاء المهاجرين لن ينتهي بهم المطاف في دولتنا الفلسطينية».

ونفت اسرائيل انها ترسل مهاجريها الجدد الى الاراضي المحتلة وقالت ان بامكانهم اختيار الاماكن التي يقيمون بها.

وعلى صعيد اخر ادان مثقفون اسرائيليون امس في القدس المحتلة لجوء الشرطة والجيش وجهاز الاستخبارات (شين بيت) المتزايد الى التعذيب اثناء عمليات الاستجواب وبخاصة ضد الفلسطينيين. وفي مؤتمر صحافي عرض اساتذة واطباء ومحامون واعضاء في جمعيات انسانية اسسوا في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ «اللجنة العامة ضد التعذيب في اسرائيل» حالات عديدة لمعتقلين فلسطينيين واسرائيليين قدموا اعترافات كاملة تحت وطأة التعذيب قبل ان يرتهم القضاء الاسرائيلي.

وقال استاذ علم الجريمة في الجامعة العبرية بالقدس ستانلي كوهين «في سياق الانتفاضة اية منظمة انسانية واي محام يعمل مع زبائن فلسطينيين يسمع باستمرار قصص تعذيب. وفي هذه الحالة المؤسفة لا بد من اجراء تحقيق قضائي مستقل».

واكدت المحامية ليا زيميل من جهتها «ان حرمان المشتبه بهم لايام كاملة من النوم والطعام اصبح روتينيا اليوم في اسرائيل. واصبح روتينيا ايضا ابقاؤهم مقيدين وضربهم على الاجزاء الحساسة في الجسد».

تتمات

خالد عبد الناصر

تعريض مصالح مصر للخطر.

وقدم المستشار العربي للمحكمة الادلة الجنائية من خلال اقوال المتهمين في تحقيقات النيابة والتي تؤكد دوره في شراء اسلحة من اوروبا وتقديمها لاعضاء التنظيم لاستخدامها في العمليات الارهابية التي قاموا بها.

واضاف في مرافعته ان بعض المتهمين اكدوا في اعترافاتهم في التحقيقات ان محمود نور الدين اراد ان يتحمل مسؤولية القضية حتى لا يدخل اسم خالد عبد الناصر فيها ولكي يتمكن خالد من استخدام صلاته واتصالاته اذا قبض على احد من افراد التنظيم.

وقال : ان هروب خالد عبد الناصر الى الخارج هو تاكيد للاتهام وليس نفيا له.

وقررت المحكمة التي كانت قد استأنفت امس جلساتها لمواصلة الاستماع الى مرافعة النيابة، تأجيل الجلسات الى بعد غد.

"القوات" تتعولحود

توقيع تذهب ثم ترجع مع ملاحظات، لتعود ثانية وهي تتناول مستقبل الوضع في الشرقية وانتشار الشرعية هناك واشتراك «القوات» في الحكومة و «عقدة» العماد ميشال عون.

وبدا امس ان كل الامال التي علقت على لجنة الوساطة المحلية قد انهارت خصوصا بعد تبادل حاد للاتهامات بين عون وجعجع. وفي حديث ادلى به امس لصحيفة «الديار» اللبنانية قال جعجع: ان كل حرب العماد عون تميزت بالفشل والموت والدمار. وهذا يذكرني بهتلر، ولو ان هتلر كان سيستاء من مقارنة كهذه. واضاف: العماد عون دمر البلاد ليحتفظ بالسلطة ويدمر الدولة بينما تحاول القوات اللبنانية اعادة بنائها. انها جريمة لا تغتفر. انها كارثة ولا نستطيع السكوت اكثر من ذلك.

واكد جعجع «ضرورة الاعتراف بسلطة» الهراوي مشيرا الى ان موقفه هذا ليس جديدا.

ومن جهتها شنت الاذاعة التابعة لعون حملة عنيفة على «القوات» مشيرة الى مسؤولية قيادتهم عن تهجير السكان من الشوف وعاليه وشرق صيدا. واتهمت «المسلحين» بممارسة عمليات القتل والسطو والتهريب.

وكان عون قد حمّل جعجع مسؤولية الوضع الحاصل في الشرقية معتبرا انه شخص «لا يمكن اشراكه في الحل».

وبدا واضحا في الايام القليلة ان معارك الشرقية ادت الى خلط كبير للاوراق. فللمرة الاولى نقلت وكالات الانباء عن مصادر امنية في بيروت الغربية تأكيدها ان العماد عون تلقى يوم الجمعة الماضي الاف القذائف المدفعية، وذلك بواسطة السيد ايلي حبيقة الخصم اللدود لجعجع والذي يعتبر من ابرز حلفاء دمشق في لبنان.

ولاحظ المراقبون ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط شن قبل يومين حملة بالغة العنف على جعجع جاءت بعد استقباله للسيد سليمان طوني فرنجية وهو الخصم اللدود لجعجع في شمال لبنان.

وعلى الصعيد الامني سجلت امس اشتباكات جديدة بين الالوية الموالية لعون و «القوات» وتحدثت الانباء عن سقوط قتيل برصاص القنص. وكان ليل الثلاثاء الاربعاء قد شهد تبادلا عنيفا للقصف المدفعي قالت المصادر الامنية انه تسبب في خسائر مادية جسيمة.

واشارت المصادر في تقارير جديدة الى ان «القوات» تكبدت عددا كبيرا من القتلى في المعارك الاخيرة في بلدة القليعات.

وفي خطوة تعكس مدى تردي الاوضاع المعيشية قطعت امس الاذاعات المحلية برامجها لتبث نبأ وصول المياه الى بيروت الغربية من ابار الدامور وذلك بعدما حرمت العاصمة من المياه منذ نحو ثلاثة اشهر.

الشرع

واضاف: ان الاوروبيين اكدوا لنا انهم يعارضون توطين المهاجرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السورية والقدس الشرقية.

كما اشار الى ان الوفد الاوروبي اوضح تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الوفد الوزاري العربي ضم الى جانب الشرع كلا من وزير خارجية تونس اسماعيل خليل، ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

عرفات وكارتر وميتران

الذي جمعه بالرئيس الفرنسي ميتران.

وقد حاول صحافي من الاذاعة اليهودية في باريس استفزاز الرئيس الفلسطيني فقال له: «لقد ذكرت هنا في باريس قبل احد عشر شهرا ان ميثاق المنظمة قد عفى عليه الزمن «كادوك»، ولكن وكالات الصحافة العالمية نقلت خطابك الاخير في بغداد وذكرت انك قلت انك مع استخدام كافة الاسلحة لتدمير اسرائيل بما في ذلك الصواريخ، فاي ياسر عرفات نصدقه»؟

فقاطعه الرئيس عرفات قائلا: «انك تكرر اكاذيب قالها قادة اسرائيل وانا لست معنيا بما يقوله قادة اسرائيل وما ينقل عنهم. انا لم اقل هذا الكلام وردي عليك هو انني مستعد لاعطائك نسخة من خطابي الذي القيته في جامعة المستنصرية ببغداد ولكن عليك قبل ان تسألني ان تتحقق من معلوماتك وليس من حقك ان تتحدث معي من دون ان تدقق معلوماتك».

ونوه عرفات بجهود كارتر وقال ردا على سؤال لصحافي اسرائيلي «لا تنس ان كارتر هو الرئيس الاسبق للولايات المتحدة وانه هو الذي صنع كمب ديفيد وحقق السلام بين اسرائيل واكبر دولة عربية».

عند ذاك سأله صحافي اسرائيلي آخر: هل يعني هذا انك تؤيد الان كمب ديفيد؟

فقال عرفات: اننا لم نبحث كمب ديفيد ثم انني لم ادع اصلا الى كمب ديفيد.

من جهة اخرى عبر ياسر عرفات عن قلقه للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. وقال: «اذا استمرت الهجرة على ٣٠٠ الف في العام فاننا سندخل القرن المقبل بثلاثة ملايين يهودي مهاجر وهذا يعني اسرائيل جديدة».

واضاف: لقد ابلغنا اصدقاءنا السوفيات وارسلنا لهم الرسل لنخبرهم بوجهة نظرنا فمن غير المعقول ان يمنح المهاجر وثيقة سفر لمدة ثلاثة اشهر فقط وليس جواز سفر يمكنه من العودة الى الاتحاد السوفياتي. ان حقوق الانسان يجب ان تتوقف عندما تمس حقوق انسان آخر وان حرية الانسان تقف عند حرية انسان اخر.

وقال عرفات: «ان كارتر لم يأت بمخطط للمناقشة وانما تم نقاش افكاره».

ويلاحظ المراقبون انه على الرغم من هذا اللقاء لم يقدم نتائج عملية ملموسة ولانه لم يحقق مردودا اعلاميا بنفس الدرجة التي حققتها زيارة عرفات الاولى لباريس الا انه جعل زيارة الرئيس الفلسطيني الى فرنسا امرا عاديا وكسر بذلك حاجزا نفسيا لم يتم كسره في الزيارة الاولى.

يضاف الى ذلك ان لقاءه مع ميتران وكارتر في الوقت الذي يشكل بيريز حكومة جديدة يؤكد ان لميتران دورا يلعبه في مفاوضات السلام المقبلة اذا عقدت نظرا لعلاقاته الخاصة ببيريز ومهما كان الامر، فان لقاء كارتر عرفات في باريس اكتسى اهمية اكبر بكثير مما لو كان قد تم في اية دولة عربية اخرى.

ومن جهة اخرى اعتدى متظاهرون متطرفون يهود على مواطنين عربيين بالضرب كان يمران بالصدفة في سيارتهما في ساحة الكونكورد.

من جهتها قالت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان اهمية اللقاء تنبع من عوامل عدة. فقبل لقائه الرئيس الفلسطيني اكد كارتر اثر جولته في الشرق الاوسط ان الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وخارجها يقفون وراء منظمة التحرير ويعتبرونها ممثلهم الشرعي الوحيد. واضافت: ثم ان الرئيس كارتر هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي حقق اختراقا في جهود السلام في الشرق الاوسط وتمثل في اتفاقي كمب ديفيد. يضاف الى ذلك ان كارتر على اتصال وثيق مع الادارة الامريكية الحالية، وهو اطلع الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر على نتائج لقاءاته في الشرق الاوسط مع عدد من قادة الدول المعنية بالنزاع العربي - الاسرائيلي. ورأت المصادر انه بالرغم من الحملات التي شنتها الدوائر الصهيونية لاحباط لقاء كارتر - عرفات ولقطع الطريق على لقاء عرفات - ميتران فان ما شهدته العاصمة الفرنسية امس لا بد وان يترك بصمات ايجابية على جهود السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر ان المرحلة الحالية من جهود السلام كانت محور مناقشات كارتر وعرفات، وكذلك محور اللقاء الثلاثي الذي ضمهما مع الرئيس ميتران.

ورأى مراقبون ان ما شهدته باريس امس يشكل انتصارا واضحا للدبلوماسية الفلسطينية خصوصا وانه جاء في وقت لا تزال اسرائيل فيه غارقة في البحث عن حكومة وترفض التجاوب مع دعوات السلام.

من جهة اخرى يبدأ الرئيس الفلسطيني اليوم زيارة لايطاليا يلتقي خلالها رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتي ووزير الخارجية جاني دي ميكليس الذي سيكون في استقبال عرفات في المطار.

وفي حديث للتلفزيون الايطالي قال عرفات امس ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة اليوم هي اخطر بكثير من هجرة اوائل المستوطنين الصهاينة لان اليهود السوفيات يأتون لاقامة اسرائيل الكبرى.

عدن

وكانت بعض الشائعات قد ترددت اخيرا عن ان التغييرات التي سيتبناها الحزب الاشتراكي اليمني ستؤدي الى ايجاد رئيس للدولة ورئيس للوزراء، الا ان مصادر اللجنة المركزية للحزب نفت ذلك وقالت ان هنالك قرارات اهم ستتخذ.

واستبعد المسؤولون في عدن حصول تغييرات في قيادة الحزب او تركيبته على غرار تلك التي حدثت في دول اوروبا الشرقية.

وتبنت اللجنة المركزية امس توصية تدعو الى اصدار قانون ينظم الاضرابات والمظاهرات في البلاد.

الشيخ سعد

وهذا الاجتماع سيكون الاول للشيخ سعد مع رؤساء جمعيات النفع العام لكسر المواجهة بينها والدولة خاصة بعد البيان الذي اصدرته نحو ١٧ جمعية سياسية وعمالية واكاديمية وطلابية وتعاونية لاعادة الحياة البرلمانية والحفاظ على الدستور.

قرار مجلس الشيوخ الأمريكي حول القدس يهدد السلام

إدارة بوش خرجت على «تعهدات» الادارات المتعاقبة في مسألة التعامل مع جوهر الصراع العربي - الإسرائيلي

السؤال المطروح اليوم هو: لماذا، على صعيدي النوايا والتوقيت اختار مجلس الشيوخ الامريكي ان يتخذ قراره العدائي الذي اعتبر «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل؟

الاجابة، والتي نحاول التوصل اليها على الصعيدين هي:

اولا، على صعيد النوايا، ما اراده المجلس هو ببساطة ارباك معادلات السلام امريكيا ودوليا، وقطع الطريق امام ادارة بوش لأنها قطعت شوطا غير عادي وغير مألوف في الحسابات الامريكية في التعامل مع عقدة الجمع بين الفلسطينيين والاسرائيليين على طاولة المفاوضات. ولأنها فعلت مع القدس ما لم يحدث ان فعلته اي ادارة سبقتها، وما لم يكن منتظرا لها ان تفعله. لذلك كان لا بد للوبي الصهيوني ان يجند قواته ويحشد الشيوخ الامريكيين لاجهاض ما بدأته الادارة.

وثانيا: على صعيد التوقيت رأى المجلس ان الوقت الحالي ليس افضل الاوقات للمضي بعملية السلام من وجهة النظر الاسرائيلية، ومن ثم فالمماطلة وكسب الوقت بافتعال مشكلة اضافية هما افضل السبل لتأخير عملية السلام لاعوام عدة، وكل عام من هذه الاعوام هو تراجع للمساحة التي يقف عليها المفاوض العربي يقابله توسع للمساحة التي يشغلها المفاوض الاسرائيلي.

●●●

القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي يربك معادلات السلام امريكيا، لانه يتضاد - بعلم الشيوخ انفسهم - مع النهج الذي اتخذته الادارة الامريكية في تعاملها مع قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

وما اراده الشيوخ الامريكيون في هذا التوقيت تحديدا هو خلط الحسابات امام الادارة الامريكية ذاتها حتى لا تعرف من اين تبدأ واين تنتهي بعد الشوط المتقدم جدا الذي قطعته في سبيل الجمع بين الفلسطينيين والاسرائيليين على مائدة التفاوض.

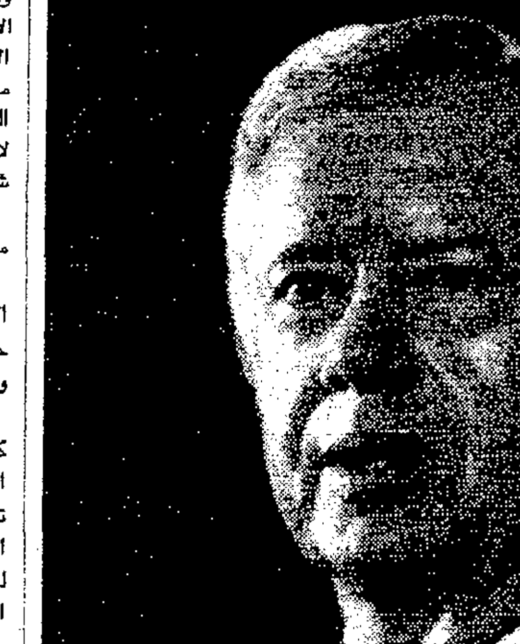
فالمعروف لدى الادارات الامريكية المتعاقبة انها اعتبرت وضعية القدس بمثابة القضية الاخطر والاشد تعقيدا في كل خريطة الصراع العربي الاسرائيلي ومن ثم فلا بد من تركها والابتعاد عن المساس بها قبل قطع الشوط الاكبر وحسم جميع الامور الاخرى لأن مجرد اثارة هذه القضية قبل حسم تلك الامور اشبه بوضع العربة امام الحصان وحكم بالتوقف على عملية السلام برمتها.

كان ذلك موقف جميع الادارات الامريكية منذ بدأت التعاطي مع قضية الصراع العربي - الاسرائيلي وحتى قبل اختراع مفهوم «الخطوة - خطوة» الشهير من جانب الدكتور هنري كيسنجر، وزير الخارجية في ادارة ريتشارد نيكسون، في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين التهبت الجبهات عسكريا وكان لا بد من تحرك جوي في سبيل التسوية.

بل قبل ذلك بعشرين عاما - تقريبا - كان موقف الادارة الامريكية من وضعية القدس اشد وضوحا حين قررت اسرائيل نقل وزارة خارجيتها الى الشطر الغربي من المدينة المقدسة التي لم تكن قد وقعت بكاملها بعد تحت الاحتلال الاسرائيلي.

جورج بوش

رونالد ريجان


جيمي كارتر

من اجتماع للكونجرس الامريكي

وشتان بين قرار مجلس الشيوخ الامريكي الاخير وما جاء في مذكرة الحكومة الامريكية الى حكومة اسرائيل يوم ٩ يوليو (تموز) ١٩٥٢. فقد كتبت واشنطن تقول: «لقد نظرت الحكومة الامريكية بعين القلق الى القرار الذي اعلنته حكومة اسرائيل يوم ٤ مايو (ايار) ١٩٥٢ بشأن نقل وزارة خارجيتها الى القدس.

ومضت المذكرة الامريكية تقول: «والحكومة الامريكية ما تزال تتمسك، كما كانت في الماضي - بوجوب اتباع نظام دولي خاص في القدس...».

واوضحت الحكومة الامريكية ان من الواجب اتاحة الفرصة للامم المتحدة لاعادة النظر في المسألة بغية وضع نظام للقدس يحفظ بطريقة مرضية مصالح دول العالم والدول التي يهمها الامر مباشرة. والولايات المتحدة بناء على ذلك لا تنظر بعين الارتياح الى نقل وزارة خارجية اسرائيل الى القدس، وتود الحكومة الامريكية ان تبلغ الحكومة الاسرائيلية انها لا تنوي.. نقل السفير الامريكي وموظفي السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس.

ادارة كارتر والقدس

كذلك لم تشأ ادارة كارتر تغيير موقفها حتى ولو ادى الى اغضاب الدول العربية التي سعت الى حشد التأييد الدولي لاعتبار الشق الشرقي من القدس ارضا محتلة شأنه في ذلك شأن بقية اراضي الضفة الغربية. واصرت ادارة كارتر آنذاك على اعتبار وضعية القدس مسألة مؤجلة يحل اوان بحثها بعد حسم جميع الامور الاخرى.

وهكذا انب كارتر سفيره لدى الامم المتحدة، دونالد ماكهنري، لأنه صوت مع قرار مجلس الامن الدولي باعتبار القدس ارضا عربية محتلة. وكانت هذه الواقعة في حينها حدثا اعلاميا هائلا ظلت صحف العالم تتكلم عنه فترة طويلة، وبعد كارتر جاء ريجان الذي اعطى تعليماته لسفيرته في الامم المتحدة، جين كيركباتريك، باستخدام الفيتو الامريكي في مجلس الامن لاجهاض اي قرار يستهدف التغيير من وضعية القدس، حتى لصالح الحق العربي.

العالم والقدس

والواقع ان رفض الحكم على وضعية القدس، قبل حسم الامور الاخرى، لم يكن موقف الادارات الامريكية المتعاقبة وحدها. بل كان ايضا موقف المجموعة الدولية التي لم تنصف الحق العربي ولكنها ايضا لم تسلم لاسرائيل بأي هيمنة على المدينة المقدسة شرقها او غربها.

كان ذلك موقف المجموعة الدولية منذ قرار التقسيم.

فقد نص قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ على وضعية خاصة لمنطقة القدس، المدينة والقرى والبلدان المجاورة.

اعتبر القرار منطقة القدس بمثابة كيان منفصل، او ما يعرف في العرف الدولي Corpus-Separatum وبذلك تخضع لنظام دولي خاص، وتتولى الامم المتحدة ادارتها وتعين لها مجلس وصاية ليتولى اعمال السلطة الادارية نيابة عن الامم المتحدة.

وقد حدد قرار التقسيم منطقة القدس ببلدية القدس القائمة آنذاك مضافة اليها القرى والبلدات المجاورة، ابعدها شرقا ابو ديس، وابعدها جنوبيا بيت لحم وابعدها غربيا عين كارم اضافة الى منطقة محددة من قرية قالونيا.

وطالب القرار مجلس الوصاية بوضع دستور مفصل للقدس يكون هدفه حماية المصالح الدينية الفريدة الواقعة ضمن مدينة العقائد التوحيدية الكبيرة الثلاث المنتشرة في انحاء العالم وهي الاسلام والمسيحية واليهودية.

واجمالا طالب القرار بضمان حياد المدينة المقدسة واستقلالها التام تشريعيا وقضائيا وضريبيا، وان تجرد من السلاح ولا يسمح بقيام اي تشكيلات او تدريب او نشاط عسكري ضمن حدودها.

بل حدد القرار مواطنة خاصة بالقدس اذ اعتبر جميع المقيمين فيها مواطنين في مدينة القدس ما لم يختاروا جنسية الدولة التي كانوا رعاياها، او كانوا عربا او يهودا واعلنوا نيتهم ان يصبحوا مواطنين في الدولة العربية او الدولة اليهودية.

لكن اسرائيل التي اقامت مشروعا استيطانيا توسيعيا لا تأبه - ولم تكن تأبه - بما تقرره المجموعة الدولية حين لا يكون في صالحها. وراحت تعمل على تغيير وضعية المدينة بالضم الفعلي التدريجي والتحول بمعالمها الى ارض اسرائيلية.

كان ذلك منذ اليوم الاول لصدور قرار التقسيم، الامر الذي اثار استياء الامم المتحدة، وهكذا ففي يوم السادس من شهر يوليو (تموز) ١٩٤٨ كتب الوسيط الدولي، الكونت فولك برنادت، الى وزير خارجية اسرائيل تصوره لموقف الامم المتحدة تجاه القدس يقول انها تقع في قلب ما يجب ان يكون اقليما عربيا في اي مشروع لتقسيم فلسطين...

ومضى يقول: «ويلاحظ ان احدا لم يفكر في اي وقت من الاوقات في ادخال القدس في الدولة اليهودية.. ومسألة القدس ليست لها اي علاقة بنظام هذه الدولة. وهذا هو السبب الذي يجعل نظام مدينة القدس مسألة مستقلة عن انشاء دولة يهودية وتخطيط تخومها».

وردا على اصرار اسرائيل على تغيير وضعية القدس بدءا باحتلالها وانتهاء بضمها، انعقد مجلس الامن الدولي يوم ٤ يوليو (تموز) ١٩٦٩ واصدر قراراً اكد فيه مجددا عدم جواز اكتساب الاراضي بالغزو العسكري... واستنكر بأشد العبارات كل الاجراءات المتخذة لتغيير الوضع القانوني لمدينة القدس.

ثم مضى يؤكد ان كل الاجراءات والافعال التشريعية والادارية التي تتخذها اسرائيل والرامية الى تغيير الوضع القانوني للقدس، بما في ذلك مصادرة الارض والممتلكات، غير مشروعة ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع.

ودعا المجلس اسرائيل الى الرجوع عن كل ما اتخذته من اجراءات يكون من شأنها تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس وان تمتنع في المستقبل عن كل الافعال التي من شأنها ان تؤدي الى مثل هذه النتيجة.

ادارة بوش والقدس وقرار مجلس الشيوخ

اذا كان ذلك هو حال المجموعة الدولية وايضا الادارات الامريكية المتعاقبة فماذا حدث في ادارة جورج بوش (الحالية) حتى يتحرك مجلس الشيوخ الامريكي بهدف اجهاض ما اقدمت عليه؟

الواقع ان ادارة بوش فعلت امرين غير مألوفين بالحسابات الامريكية منذ بداية النزاع.

الامر الاول ان واشنطن من خلال خطة بيكر كانت على قاب قوسين او ادنى من الجمع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في جولة المفاوضات التمهيدية - او الاجرائية - في القاهرة. واذا نحينا جانبا ان الادارة الامريكية (السابقة) هي التي مكنت من ابرام معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، فالواقع ان الجمع بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول مائدة المفاوضات هو السبيل الوحيد لحسم جوهر الصراع.

اما الامر الثاني الذي فعلته ادارة بوش وخرجت فيه خروجا «هائلا» عن المعهود امريكيا فيقع بدوره في شقين اثنين: الشق الاول، هو موافقة واشنطن على ان يضم الوفد الفلسطيني لمفاوضات القاهرة شخصا او اثنين ممن لهم سكن في الضفة الغربية وعنوان ثان في القدس المحتلة.

والشق الثاني، هو اعلان الرئيس الامريكي، جورج بوش، نفسه، ان واشنطن تعتبر القدس العربية ارضا محتلة ولا يجب توطين اليهود السوفيات فيها.

هذا تحديدا ما اثار ثائرة اللوبي الصهيوني الذي مارس كل ضغوطه الممكنة على مجلس الشيوخ لاتخاذ قراره الغريب باعتبار «القدس الموحدة» عاصمة اسرائيل.

ما اراده الشيوخ الامريكيون اذن هو لاجهاض عملية السلام قبل ان تؤتي ايا من ثمارها، وهو قطع الطريق، ربما الى غير رجعة، على ادارة بوش التي تفوقت كثيرا على ما اعتدنا ان نتوقعه من واشنطن.

لندن - حسني خشبة

فكرة

قرأت في الصحف انه لن يحدث تغيير في تشكيل مجالس ادارات الشركات التي تقرر تحويلها من القطاع العام الى القطاع الخاص تنفيذا لقرار الحكومة الاخير!

من في الدنيا يشتري شركة خاسرة، ونشترط عليه ان يبقي مجلس الادارة الذي كان سبب فشلها وخيبتها... في كل بلاد العالم عندما تبيع الحكومة شركة قطاع عام الى القطاع الخاص تترك للمالك الجديد حرية اختيار مجلس الادارة الذي يحول، الفشل الى نجاح والخسارة الى ارباح.

ولكن الحكومة مثل جحا الذي باع بيته واشترط على المشتري ان يحتفظ بمسمار دقه في الجدار، وفي كل يوم يدخل البيت بحجة انه يزور مسماره ويستفسر عن صحته، فالحكومة تريد ان تبيع القطاع العام وتبقى مسيطرة عليه، وهذا معناه ان تبقى المصيبة كما هي بلا تعديل ولا تغيير، واعذر بعض الوزراء الذين يتمسكون بالقطاع العام لأن كل وزير منهم يسيطر على اربعين او خمسين شركة يعين فيها من يشاء ويرقي فيها من يريد، وبعض الوزراء يحكمون هذه الشركات كأن الواحد منهم امبراطور، فهو لا يستطيع في وزارته ان يفعل ما يستطيع ان يفعل في الشركة التي اصبحت عزبة له لا تنطبق عليها القيود والقوانين. طبيعي ان تقوم قائمة المستفيدين من القطاع العام الذين يعتبرونه عزبة ورثوها عن آبائهم. ان الفكرة في تحرير القطاع العام هي ان تتولاه ادارة جديدة بعقلية جديدة وليس بالروتين الحكومي الذي ورثناه عن الخديو اسماعيل.

وكان بعض المسؤولين يزأرون كالاسود اذا مس احد الشركات الخاسرة وكانوا يعتبرون الشركات الخاسرة من مفاخر الثورة التي يجب الاحتفاظ بها. كان الواحد منهم يشبه الديك الرومي احيانا ويشبه الاسد الهصور في احيان اخرى... ولكن الديك اصبح فرخة... والاسد اصبح قطة!

ان احدا لن يستطيع ان يقف امام الزلزال الذي اصبح يؤثر في كل مكان في العالم.

مصطفى امين

المجموعة الأوروبية تدين هجرة اليهود السوفيات وتسعى للعب دور أكبر في جهود التسوية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

ادان جيرار كولينس وزير خارجية ايرلندا والرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، الذي تتولى بلاده هذه الفترة الرئاسة الدورية للسوق الاوروبية المشتركة، تدفق المهاجرين من اليهود السوفيات على فلسطين المحتلة ومحاولات توطينهم في الاراضي العربية المحتلة مؤكداً - في كلمة القاها باسم الترويكا الاوروبية (فرنسا وايرلندا وايطاليا) امام وفد من اللجنة الوزارية لجامعة الدول العربية المكلفة بمتابعة ملف الانتفاضة الفلسطينية - ان السياسة الاسرائيلية القائمة على زرع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، تدخل في خانة عرقلة الجهود الدولية الرامية الى التوصل لتسوية سلمية في منطقة الشرق الاوسط.

وعلى هامش انعقاد مجلس التعاون السياسي الاوروبي في لكسمبورج التقى وفد «لجنة الانتفاضة» المكون من الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ووزير خارجية تونس السيد اسماعيل خليل ووزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع ورئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف السيد فاروق القدومي بالاضافة الى سفير مصر لدى السوق المشتركة حيث اجرى الوفد العربي محادثات مع الترويكا الاوروبية دارت حول ملفين اساسيين هما: هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، والتحولات التي احدثتها الانتفاضة الفلسطينية على الخارطة السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

وأبلغ مصدر اوروبي في اروقة قصر كيشبارك الاوروبي، «الشرق الاوسط»: ان الجانب العربي قد ركز بشدة على اعتقاده بأن عملية توطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة، تعد عرقلة واضحة لمسيرة السلام وطالب الجانب العربي بفتح ابواب اوروبا الغربية امام الهجرة اليهودية السوفياتية بالاضافة الى الحصول على مساهمة اوروبية نشيطة ومؤيدة لصدور قرار عن مجلس الامن يفرض على اسرائيل الالتزام بقوانين عدم التوطين في الاراضي العربية المحتلة. كما حيا الجانب العربي المواقف الاوروبية المتقدمة من قضية الشرق الاوسط مشيراً الى اهمية اضطلاع اوروبا بدور مستقبلي أكبر في النزاع العربي - الاسرائيلي خاصة اثناء وبعد ما سيسفر عنه الصراع السياسي الداخلي الدائر حالياً في اسرائيل.

وأبدى الوفد العربي تخوفه من المناورات الاسرائيلية الهادفة الى عرقلة مبادرة وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر وادخال عملية السلام ككل الى مرحلة المتاهات والمناورات بهدف إفشال كل جهد حقيقي للوصول الى تسوية سلمية عادلة ودائمة في المنطقة.

من جهة اخرى اكد جيرار كولينس وزير خارجية ايرلندا: «ان وجهات النظر للجانبين العربي والاوروبي كانت متطابقة للغاية، وان الترويكا الاوروبية تعتبر هذا اللقاء شديد الاهمية». واضاف: «ان مسألة هجرة اليهود السوفييات التي تقلقنا سوف تكون موضوع بحث الاجتماع المقبل لمجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية». وذكر وزير خارجية ايرلندا: «ان المجموعة الاوروبية تعتبر ان سياسة إقامة المستوطنات اليهودية تؤدي حتماً الى عرقلة مسيرة السلام ككل».

واستطرد يقول: «وكما ان لليهود السوفيات الحق في الهجرة ومغادرة الاتحاد السوفياتي، فان الفلسطينيين يحق لهم ايضاً العيش في امان وطمأنينة في وطنهم الارض المحتلة. وانه لا يحق لاسرائيل ان تدفع بجحافل اليهود المهاجرين الى وطن الفلسطينيين».

وطالب كولينس اسرائيل باسم دول المجموعة الاوروبية: «بأن لا تشجع ولا تسمح لأي مهاجر بالاستيطان في الاراضي المحتلة».

وأعرب وزير خارجية ايرلندا عن اسفه البالغ لعدم اكتراث اسرائيل وتجاهلها للنداءات التي اطلقتها دول المجموعة الاثنتي عشرة بخصوص الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين المحتلة التي باتت تزيد الصراع تعقيداً».

من جهة اخرى اعرب الجانب الاوروبي عن رغبته الصريحة في لعب دور بارز وهام في نزاع الشرق الاوسط يليق بمركزه الدولي المتعاظم خاصة وأن اوروبا بدأت تشكو علناً من عملية استبعادها من الحوار الثنائي القائم بين القوتين العظميين. وفي ما يخص نزاع الشرق الاوسط، فإن اوروبا اصبحت ترى ان مقترحات بيكر تحشرها في الزاوية ولا تترك لها المجال في ان تكون مساهماً فعالا في عملية السلام بين الفرقاء في الصراع العربي الاسرائيلي خاصة وأن لها عضوين دائمين في مجلس الامن هما فرنسا وبريطانيا.

د. هانز فوجل (الى اليمين) رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية خلال لقائه امس مع عدد من الشخصيات الفلسطينية للتعرف على وجهات نظرهم في محاولات تسوية المشكلة الفلسطينية ويبدو معه المناضل فيصل الحسيني (الى اليسار) ورضوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين (في الوسط).

اصابة ٣٥ فلسطينيا بجراح بينهم ٩ اطفال
القوات الصهيونية تجرف ٣ آلاف دونم حمضيات بغزة ردا على عمليات القوات الضاربة للانتفاضة

عمان - وكالات الانباء: ادت الاشتباكات والمواجهات التي تواصلت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الاربع والعشرين ساعة الماضية الى اصابة ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مواطنا بجروح وكسور واختناقات وتسمم بينهم تسعة اطفال، وذلك من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز عليهم وضربهم بالهراوات واعقاب البنادق.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة في عمان امس ان شبان الانتفاضة الفلسطينية تمكنوا من اصابة جندي واربعة مستوطنين صهاينة بجروح وحروق اثر قيامهم برشق دوريات العدو العسكرية وسيارات مستوطنيه بالحجارة والقاء زجاجتين حارقتين عليها في قرى نتابه وبطا والظاهرة ومدينتي طولكرم والخليل. كما دمروا واحرقوا ثلاث سيارات وحافلات لجنود العدو. وقد فرضت قوات الاحتلال الحصار العسكري وحظر التجول على مدن جنين والخليل ونابلس وطولكرم وغزة وقرى حبلة وسيلة الحارثية وقراوة وشنت حملة اعتقالات واسعة في طولكرم اعتقلت خلالها ١٣ مواطناً فلسطينيا واغلقت ٣٢ محلا تجاريا في رام الله والبيرة.

واقدمت قوات العدو على جرف وتخريب ما مساحته ثلاثة الاف دونم من اراضي غزة المزروعة بالحمضيات اثر قيام أحدى المجموعات الضاربة الفلسطينية بالقاء قنبلة حارقة الليلة قبل الماضية على دورية عسكرية اسرائيلية كانت تسير على الطريق بين المنطقة الوسطى من القطاع ومدينة غزة مما اسفر عن اصابة ثلاثة جنود صهاينة بحروق وتدمير سيارة جيب عسكرية.

وعلى صعيد آخر بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اقامة ستة الاف وحدة سكنية جديدة للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي في اطار خطة اسكانية واسعة النطاق في الاراضي المحتلة.

وقالت هذه الانباء ان الخطة تتضمن كذلك بناء مائتي ألف وحدة سكنية في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة.

ومن المؤكد ان يسبق بناء هذه الوحدات السكنية حملة لمصادرة العديد من الاراضي الفلسطينية بغية اقامة المزيد من المستوطنات لايواء المهاجرين الجدد من يهود العالم.



موجز

الحقوقيون العرب يطالبون بموقف موحد من قرار الكونجرس عن القدس

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

صرح الدكتور بدر جاسم اليعقوب عضو المكتب الدائم لاتحاد الحقوقين العرب - والاستاذ بجامعة الكويت - ان الاتحاد ممثلا بأمانته العامة قد ارسل برقية للسكرتير العام للامم المتحدة، والى المنظمات العربية والاقليمية والدولية، ناشد فيها شجب القرار الصادر من الكونجرس الامريكي بشأن اعتماد القدس الموحدة عاصمة للكيان الاسرائيلي، وموضحا ان هذا القرار يشكل خرقاً فاضحا وصريحا لقرارات الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي، والشرعية الدولية ويعتبر تحديا لمشاعر العرب والمسلمين. وطالب الاتحاد بضرورة اتخاذ موقف عربي موحد حازم لمواجهة هذا القرار الجائر وتعريته امام الرأي العام العالمي.

وزير داخلية الكويت يبدأ زيارة رسمية لبريطانيا

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

غادر الكويت امس وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح متوجها الى المملكة المتحدة في زيارة رسمية على رأس وفد امني لمشاركة في جلسات مؤتمر القمة الوزاري العالمي للحد من الطلب على المخدرات ومكافحة الكوكايين الذي يعقد بالعاصمة البريطانية ويستمر اسبوعا.

يضم الوفد مسؤولين امنيين كبار وعضوين باللجنة الوطنية الكويتية لمكافحة المخدرات.

المحكمة اليونانية العليا ترفض اطلاق سراح الفلسطيني حمدان مرة أخرى

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

مرة أخرى رفض كبير قضاة المحكمة العليا اليونانية طلبا تقدم به المحامي سبيروس فيتراكيس للقضاء يطلب فيه الافراج عن موكله الفلسطيني محمد راشد حمدان الذي ينتظر في سجن كوريدالوس في اثينا قرار الحكومة اليونانية النهائي بشأن ترحيله الى الولايات المتحدة الامريكية.

وفي رفضه الذي صدر بعد ظهر يوم الثلاثاء تذرع القاضي نيكولو ديموس بأن قضية حمدان لم تعد من اختصاص القضاء بعدما اتخذ القرار النهائي بحقه في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ والذي قضى بترحيله الى الولايات المتحدة الامريكية بناء على طلب حكومة واشنطن.

وأضاف نيكولو ديموس ان القضية بعد ذلك التاريخ اصبحت في عهدة وزير العدل الذي يرجع اليه حق التصديق على قرار المحكمة او اعتبار القضية سياسية ورفضه الذي يستوجب في حينه اطلاق سراح حمدان الفوري.

وفي تعليق له حول موقف المحكمة العليا الذي تكرر اربع مرات حتى الآن خلال العشرة شهور الأخيرة، تساءل المحامي سبيروس فيتراكيس عن مغزى هذا الموقف «الذي يدعو الى الريبة والقلق حول مستقبل موكله»، مشككا في شرعية توقيفه هذه الفترة الطويلة «التي لا يجيزها القانون اليوناني».

وكان محمد راشد حمدان الذي يدعي القضاء الامريكي انه هو ذاته محمد رشيد الذي شارك في تفجير طائرة البان اميركان فوق هونولولو عام ١٩٨٢، قد اعتقل في مطار اثينا في مايو (ايار) ١٩٨٨ بناء على توصية جهاز المخابرات الامريكية «سي.آي.ايه».

ومنذ ذلك التاريخ قضى حمدان حكمين اصدرهما القضاء اليوناني بحقه بسبب استعمال جواز سفر مزور لدخول اليونان وبسبب استعماله ادوات حادة في سجن كوريدالوس الذي ينزل فيه. وقد اصر حمدان طوال فترة محاكمته التي استمرت عاما كاملا على نفي علاقته بحادثة طائرة البان أميركان.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي:
أستبعد تأييد الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وأوافق على اقتراحات دول باعادة توزيع المساعدات الخارجية

واشنطن - كونا: وصف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي لي هاميلتون الحوار الامريكي الفلسطيني بأنه حوار بناء فيما استبعد تأييد الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل المنظور.

وأعلن لي هاميلتون مساندته لموقف وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر المعارض لاستغلال المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني لتوطين اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية التي احتلت ١٩٦٧.

وردا على سؤال يتعلق باقتراح تقدم به السناتور الفونسو داماتو المؤيد لاسرائيل ويدعو لادراج المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني ضمن ميزانية وزارة الدفاع قال هاميلتون انه لا يرفض هذا الاقتراح بشكل مطلق «ولكنني اعتقد انه يجب التعامل مع خطوة كهذه بتؤدة كبيرة نظرا لانعكاساتها على مجمل المساعدات الامريكية الخارجية».

وحول تأثير مثل هذا الادراج على العلاقات العربية - الامريكية قال المسؤول الامريكي ان هذه العملية التي تشكل سابقة لا مثيل لها يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة.

واضاف ان اقتراح داماتو قد يؤدي في حالة تطبيقه لاستقطاع اجزاء مهمة من مساعدات امريكية مخصصة لدول اخرى بينها دول عربية وذلك لحساب دعم المساعدات التي ستقدم لاسرائيل.

وذكر ان المساعدات الامريكية لاسرائيل «لها شعبية كبيرة» في صفوف العديد من اعضاء الكونجرس الا انه اضاف بأن نقل هذه المساعدات من ميزانية المساعدات الخارجية الامريكية وادراجها ضمن ميزانية وزارة الدفاع كما يدعو لها السناتور داماتو وغيره تعتبر «سابقة لا مثيل لها».

واكد هاميلتون ردا على سؤال اخر تأييده لاقتراح قدمه ممثل ولاية كانساس في مجلس الشيوخ بوب دول بشأن تخفيض المساعدات الامريكية السنوية لكل من مصر والكيان الصهيوني بنسبة ٥٪ ووصفه بأنه «اقتراح مفيد».

وقال: «نحن مضطرون لاجراء مثل هذا التخفيض نظرا لازدياد الطلب على مساعداتنا الخارجية من دول اخرى».

واشار الى ان المساعدات الخارجية التي تقدم لبعض الدول يجب ان تزاد بدلا من انقاصها.

وقال: «وانا اعتقد ان هناك وسائل متعددة لحل مشكلة ميزانية مساعداتنا الخارجية ومن بينها الوسيلة التي اقترحها السناتور دول».

واضاف: «ولكن هناك وسائل اخرى تتمثل بتحويل المساعدات الدفاعية الى مساعدات انمائية وتخفيض حجم الديون المترتبة على بعض الدول الفقيرة واقناع دول غنية اخرى بزيادة مساعداتها الخارجية».

واعرب هاميلتون عن معارضته لقطع المساعدات الامريكية عن الكيان الصهيوني بالرغم من الممارسات التعسفية ضد حقوق الانسان التي يمارسها الكيان المذكور.

وقال ان من الافضل ان تستعمل الولايات المتحدة مساعداتها للكيان المذكور لدفعه باتجاه التعاون في صنع السلام بمنطقة الشرق الاوسط.

وادعى ان قطع المساعدات الامريكية عن الكيان الصهيوني سيعزز وضع المتشددين فيه. وان «اتباع سياسة العصا والجزرة لا يتوافق مع النفسية الاسرائيلية». واضاف: ان قطع المساعدات في الوقت الحاضر «لن يكون في وقته وسيؤدي لنتائج عكسية لا سيما وان الولايات المتحدة تحاول اقناع الاسرائيليين بالجلوس الى مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين».

ووصف هاميلتون الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بأنها «تقف على حد السيف» حاليا.

ودعا الى فرض رقابة على المساعدات التي تطلبها مصر او اسرائيل او اي دولة اخرى من الولايات المتحدة في المستقبل. واكد في الوقت ذاته عدم جواز اعطاء هذه المساعدات صفة «الالزامية».

وقال ان هذه الرقابة يجب ان تفرض مثلا على المساعدات التي تطلبها اسرائيل لتوطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة. واضاف: «ويجب ان لا نسمح باستعمال هذه المساعدات لاقامة مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة». وبسؤاله عن كيفية التيقن من حسن تصرف اسرائيل بالمساعدات الامريكية قال هاميلتون «لا اعرف اذا كان من الممكن الحصول على ضمانات كافية، ولكن يمكننا الحصول على التزامات وضمانات من اسرائيل بحسن التصرف، وانا اعتقد ان الامور كانت تسير على هذا الشكل في الماضي».

وتوقع هاميلتون ان يؤدي استمرار تدفق اليهود السوفيات على فلسطين المحتلة لايجاد مشاكل اجتماعية وسياسية جديدة لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

وشدد السناتور الامريكي مرة اخرى على عدم جواز استعمال المساعدات الامريكية لتوطين يهود سوفيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتوقع هاميلتون ان تؤدي التطورات المتلاحقة التي تشهدها اوروبا الشرقية حاليا الى احداث تغييرات كبيرة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ان التغييرات المتوقعة لا بد وان تضغط على الفلسطينيين والاسرائيليين معا لتقليص حجم الفجوة القائمة بين موقفيهما والتقدم باتجاه انجاح عملية السلام.

وبسؤاله عن الدور الذي يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تقوم به على هذا الصعيد قال: «ان الحوار الامريكي - الفلسطيني يخدم اهداف الولايات المتحدة في المنطقة ويضعف وحدانية الحوار السوفياتي مع منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد عدم امكانية اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: «ان منظمة التحرير الفلسطينية لاعب ينبغي للولايات المتحدة ان تتعامل معه».

ورفض هاميلتون الادلاء برأيه الشخصي بشأن حتمية اقامة دولة فلسطينية في المستقبل المنظور واكتفى بالقول: «ليس من الحكمة ان اتنبأ بنتيجة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني».

وردا على سؤال اخر عما اذا كان بالامكان ايجاد سلام في منطقة الشرق الاوسط دون اقامة الدولة الفلسطينية قال هاميلتون «لا اريد اعطاء حكم مسبق على الحل المنشود».

لكنه اكد في الوقت ذاته ان الدور الامريكي لا يعمل لتسهيل او دعم فكرة اقامة دولة فلسطينية

دعوة لخطة قومية لمواجهة الفتنة الطائفية في مصر

القاهرة - ق.ن.ا: قالت اللجنة المصرية للدفاع عن الوحدة الوطنية ان احداث الفتنة الطائفية الاخيرة تتطلب خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية.

واضافت اللجنة وهي تجمع للمفكرين والكتاب والشخصيات البارزة ان هذه الاحداث ليست سوى افراز لمناخ فكري واجتماعي واعلامي انتشرت فيه ممارسات جماعات سياسية متطرفة تتخذ من الدين شعاراً لاهدافها في تمزيق الوطن وتقليص ما تحقق له من انجاز حضاري ووطني وفكري وتراجع فيه احترام نصوص الدستور بكل ما يمثله من حرية فكر واعتقاد.

ورأت اللجنة في بيان لها نشرته الصحف المصرية ان مواجهة الفتنة لن تكون ابداً برد الفعل المؤقت والمباشر والسريع الذي يشتعل مع اشتعالها وانما يتطلب الامر خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية في مصر لاستعادة الوحدة الوطنية في شتى مجالات الحياة.

وقد وقع البيان شخصيات من السياسيين والمثقفين والكتاب والفنانين ومن بينهم الاديب نجيب محفوظ وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والكاتب محمد حسنين هيكل وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوحدوي والفنانة فاتن حمامة والكتاب ثروت أباظة وانيس منصور وميلاد حنا والدكتورة سهير القلماوي.

محادثات سياسية ايرانية فرنسية

طهران - ا.ف.ب: علم من مصادر دبلوماسية ان المفاوضين الفرنسي فرانسوا شير والايراني محمود واعظي المكلفين بحث ملف الخلافات المالية بين باريس وطهران عقدا صباح امس في طهران محادثات سياسية. وتطرق الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية ونائب وزير الخارجية الايراني لشؤون اوروبا وامريكا الى الوضع في لبنان وافغانستان وعملية السلام في النزاع بين العراق وايران والعلاقات الفرنسية الايرانية.

في هذا الوقت تابع فريق العمل الذي شكله الوفدان للحادثات المتعلقة بالاوجه التقنية لمسألة الديون وفوائدها والضرر في إطار ما يسمى بـ«مليار اوروديف».

وتسوية هذه الخلافات التي يبلغ موضوعها مئات الملايين من الدولارات هي شرط لتطبيع العلاقات بين باريس وطهران التي توترت طويلا بسبب المساعدة العسكرية الفرنسية للعراق ومأساة الرهائن في لبنان. وقد افتتحت هذه الجلسة الخامسة من المفاوضات الفرنسية الايرانية صباح الثلاثاء في وزارة الخارجية الايرانية وستنتهي اليوم واتفق الجانبان على عدم اعطاء اي معلومات عن تطور المفاوضات.

مقتل ١٦ اريتريا في غارة اثيوبية

نيروبي - دبا: ذكر ثوار اريتريا امس ان ستة عشر شخصا قد قتلوا خلال غارة شنتها طائرات مقاتلة اثيوبية على مدينة عقابيت شمال اقليم اريتريا يوم الاثنين الماضي.

وذكر راديو صوت الجماهير الاريترية العريضة ان «اربعة وعشرين شخصا آخر قد اصيبوا بجراح بالاضافة الى تدمير ما يزيد على مائة منزل خلال الغارة التي شنتها طائرتان من طراز ميج ٢٣ استخدمتا القنابل العنقودية وانواعا اخرى من القنابل».

واضاف الراديو الذي التقط ارساله في العاصمة الكينية نيروبي ان معظم القتلى والجرحى من النساء والاطفال والمسنين.

اللجان الثنائية في مجلس التعاون العربي تواصل مهامها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» اكد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي أن انشاء مجلس التعاون العربي يتطلب تقويم العلاقات الثنائية بين اطرافه مما يقتضي ضرورة استمرار اللجان الثنائية لدعم التعاون بين اطراف مجلس التعاون العربي.

واشار الدكتور صدقي الى ان الدول العربية تمتلك من الموارد والامكانيات ما يكفل لها توظيف هذه التطورات ونتائجها لصالح الامة العربية.

كما اكد حرصه على متابعة نتائج اعمال المؤتمر الوزاري العربي الاوروبي بباريس في ديسمبر ١٩٨٩ معربا عن ارتياحه لاستئناف الحوار العربي الاوروبي على أعلى المستويات مما يوفر له قوة دفع يجب الحرص على استمرارها لصالح التعاون بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية آخذين في الاعتبار قيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ وضرورة بحث صيغ تعاون بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية بعد هذا التاريخ تضمن مصالح الطرفين.

رؤساء الأحزاب المصرية يستنكرون قرار مجلس الشيوخ بشأن القدس ويحذرون الحكومة الأمريكية من تبنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت الدوائر السياسية والحزبية والبرلمانية في مصر ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل يعد حلقة من حلقات المخطط الصهيوني الاسرائيلي ليشغل الرأي العام بقضايا فرعية جديدة بعيدا عن هجرة اليهود السوفيات المخططة الى الاراضي العربية المحتلة.

واكد ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان تلك الدعاوى قد سقطت امام قوة الانتفاضة الفلسطينية التي احدثت تحولا هائلا في مسار القضية وان على اسرائيل ان تعي جيدا ابعاد مثل هذا القرار وخطورته وانه من الصعب عليها ان تجمع ما بين الارض والسلام في وقت واحد.

واعرب الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان عن امله في ان يضع مجلس الشيوخ الامريكي في اعتباره ايضا ان الولايات المتحدة شريك اساسي في عملية السلام وعليها ان تتحرك من خلال نقطة الارتكاز هذه مشيرا الى ان كل الاجراءات الاسرائيلية في القدس العربية ليس لها سند من القانون او الشرعية ولم تجد لها ارضية حتى الان برغم كل محاولات الترغيب او الترهيب التي اتخذتها مع الشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور عبد اللاه ان الولايات المتحدة والتي تقوم بدورها من اجل التمهيد للقاء المباشر الفلسطيني الاسرائيلي عليها ان تستمر في هذا الدور.

واكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة في البرلمان المصري ان صدور قرار كهذا على المسرح السياسي الدولي لا يعدو ان يكون احدى حلقات المخطط الصهيوني، وتحركا نشطا من جانب اللوبي الصهيوني.

وقال شكري ان على الشعب الامريكي - من خلال ممثليه - ان يرفض اصدار مثل هذا القرار والذي يعتبر حلقة من سلسلة حلقات المؤتمرات الصهيونية لمقاومة كل ما هو عربي على الاراضي العربية المحتلة مؤكدا ان على اسرائيل ان تعي جيدا انه مهما طالت مدة احتلالها للقدس العربية - فانها حتما ستعود الى اصحابها الشرعيين.

واستنكر ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية في البرلمان المصري بشدة القرار ووصفه بأنه نقطة تحول مهمة سلبية في مسيرة السلام وانه بمثابة حجر عثرة في طريق السلام ويتناقض وتوجه الولايات المتحدة وتحركها في عملية السلام وان على مجلس الشيوخ الامريكي ان يتخلص من هذا الضغط الصهيوني الذي يأتي في توقيت يدين فيه العالم بأسره تلك المؤامرة الصهيونية بتهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار: «اذا كانت اسرائيل قد دأبت على الضرب بعرض الحائط بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تدين اسرائيل ومحاولاتها اضفاء الشرعية على احتلال اراض عربية لا تملك منها شيئا، فان مجلس الشيوخ الامريكي يقع في نفس الموقف ويضع الولايات المتحدة في حرج بالغ في علاقاتها مع الدول العربية وتتناسى مصالحها في المنطقة.

واكد ان كافة القوى السياسية والحزبية المصرية تعلن رفضها لاصدار مثل هذا القرار المشين وكذلك على الولايات المتحدة الا تقع في هذا المطب الخطير الذي قد يفقدها الكثير والكثير وعليها ان تتعاون مع المجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام في ازالة العراقيل امام عملية السلام.

وذكر السفير رياض معوض وكيل لجنة الشؤون الخارجية والعربية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري ان صدور مثل هذا القرار سيزيد الموقف في المنطقة تعقيداً موضحا ان الاعتراف بالقدس العربية عاصمة لاسرائيل امر مطعون في شرعيته. اعلن العالم كلمته مدينا الهجرة اليهودية ولقد سبق لمجلس الشورى والقوى السياسية والحزبية في مصر ان اعلن موقفه صراحة وحدد مطالبه بضرورة ايجاد ضمانة دولية بعدم توجه الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القدس الشرقية.

وحذر مأمون الهضيبي نائب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري من خطورة هذا القرار وقال ان القدس الشرقية عربية وان اي قرار يصدر بشأنها باطل لان ما بني على باطل فهو باطل وقال الهضيبي انني لا اعتقد ان يستمر هذا الصلف والغرور الصهيوني والعبث الاسرائيلي بتلك المقدسات. وعلى امريكا الا تحيد عن الحق الشرعي وعلى اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الا يتسابقوا وراء تلك المخططات مهما كان توجه هذا اللوبي الصهيوني وقوته.

واكد ممثل الاخوان ان الانتفاضة الفلسطينية مستمرة تدافع عن مقدساتها ولن يرهبها ذلك التعسف والتعنت والارهاب من قوات الاحتلال.

وطالب عزت محروس وكيل لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري المجتمع الدولي بالوقوف ضد هذا المخطط الجديد مشيرا الى خطورته الجسيمة على مسيرة السلام وان على الكونجرس بدلا من ان يسهم في اكمال حلقات تلك المؤامرة ان يعلن موقفه الرافض استمرارية المخطط الصهيوني الذي يقوم على الجمع بين الارض وامكانية تحقيق السلام في الوقت نفسه.

وحذر من مغبة الوقوع تحت سيطرة هذا اللوبي الصهيوني وعلى المجتمع الدولي ان يضغط بما له من قوة على اسرائيل لعدم ضم القدس الشرقية العربية.

وذكر ان اللعبة الصهيونية الجديدة لن تغير من الموقف الحالي لكافة القوى من رفض مثل هذه الاساليب وان هذا القرار يستلزم الدفاع من المجتمع الاسلامي والعربي والدولي لانه يعتبر بمثابة نسف حقيقي لكل فرص السلام في المنطقة والاجهاض مقدماً على كل خطوة نحو السلام العادل والشامل في المنطقة.

ان اعتراف الولايات المتحدة اذا ما صدر يمثل خطورة حقيقية على السلام ويعد عقبة رئيسية في وقت يدافع فيه العالم عن حقوق مكتسبة للشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه.

وهنا لا يبقى الا ان يتحرك المجتمع الدولي تأييداً للمؤتمر الدولي للسلام واستغلالا للمناخ الصحي الذي تعيش فيه المنطقة واستثماراً للمبادرات الجادة والمثمرة التي قامت بها دولة فلسطين قبل ان تضيع الفرصة الاخيرة.

عرفات يسعى لاطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان

ابوظبي - د.ب.ا: اعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات انه يحاول اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وقال عرفات في حديث اذاعه التلفزيون الرسمي في ابوظبي مساء امس الاول «انني ابذل جهودا لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين والرهائن الغربيين الاخرين المحتجزين في لبنان انطلاقا من واجبنا الانساني والاسلامي».

ولم يدل عرفات بأية تفاصيل عن مبادرته لتحرير الاسرى الذين يقدر عددهم بسبعة عشر شخصاً يضمون ثمانية امريكيين. وتزامنت تصريحات عرفات مع نداء وجهه الزعيم الليبي معمر القذافي للمسلمين باطلاق سراح الرهائن بمناسبة حلول شهر رمضان.

وكرر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تعهدا بان المنظمة لن تتورط في الارهاب.

وكان عرفات قد نبذ الارهاب في عام ١٩٨٨ واعترف بحق اسرائيل في الوجود وهي خطوة دفعت الولايات المتحدة الى اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد مقاطعة استمرت ثلاثة عشر عاما.

واكد عرفات مجدد نداءاته لعقد قمة عربية طارئة لمناقشة التهديد الاسرائيلي للأمة العربية وتدفق اليهود السوفيات باعداد ضخمة على اسرائيل.

كما طالب عرفات الذي يقوم بجولة في اوروبا حاليا بتعاون اقوى مع المجموعة الاوروبية وقال انها قد تصبح القوة رقم واحد في العالم حين يتم دمج اسواقها في عام ١٩٩٢.

الخرطوم تنفي ما ذكرته تشاد عن دور سوداني في القتال على اراضيها

لندن: «الشرق الاوسط»
نجامينا - (د. ب. ا)

نفى بيان اصدرته الخارجية السودانية امس ما ذكرته حكومة تشاد حول دور سوداني في القتال الذي يدور في منطقة ترقي في تشاد مؤكدا حرص الحكومة السودانية على استقرار ووحدة اراضي تشاد والتزامها بالعمل على تطوير العلاقات الاخوية بين الشعبين.

وأشار البيان الى السياسات التي تنتهجها حكومة ثورة الانقاذ الوطني منذ اندلاعها في ٣٠ يونيو (حزيران) من العام الماضي الداعية الى التفهم التام لمسار تطور الاحداث في تشاد والحرص على الالتزام بتطوير علاقات التعاون الثنائي بين البلدين والعمل سويا على حل المصاعب التي باتت تعترض مسار العلاقات بينهما وذلك انطلاقا من روح الاخاء الافريقي ومقتضيات الحوار وما تمليه من سعي مشترك لتطوير الوشائج التي تربط بين الشعبين الشقيقين.

وذكر البيان المبادرات التي قامت بها حكومة الانقاذ الوطني التي تمثلت في زيارات قام بها مسؤولون على مستوى عال ووفود الحكومة السودانية لتشاد وما شهدته العلاقات الثقافية والشبابية والرياضية من تقدم ملحوظ خلال الفترة الماضية..

من ناحية اخرى ذكرت حكومة تشاد امس ان قواتها حققت نصرا على المتمردين في موقعي بهائي وتينه واحكمت السيطرة عليهما وان خسائر المتمردين بلغت ٣٠٠ قتيل و٤٦ اسيراً.

واضاف بيان الحكومة التشادية ان قواتها استولت على ١٧ عربة مسلحة وخمس عربات جيب وعدد من المركبات اضافة لكميات من الاسلحة والمعدات والذخيرة.

اجتماع فلسطيني اسرائيلي في اطار مؤتمر الاشتراكية الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الاوسط» ان لقاء فلسطينيا اسرائيليا سوف ينظم بين الوفود المشاركة في اجتماع الدولية الاشتراكية المقرر ان تستضيفه القاهرة خلال الشهر المقبل. وان هذا اللقاء سيكون شكلا تمهيديا لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي اكد د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس ان مصر تكثف جهودها في سبيل بدئه كخطوة مبدئية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

واكد د. غالي في تصريح صحفي امس عقب استقباله ديفيد سوسكند الرئيس الشرقي للمركز اليهودي العلماني في بروكسل على اهمية التنسيق بين كل القوى المحبة للسلام في العالم من اجل تعبئة الرأي العام داخل وخارج اسرائيل لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.



اسرة فلسطينية تقف بين انقاض منزلها بمخيم الرشيدية في جنوب لبنان بعد ان قصفت طائرات اسرائيل المخيم امس الاول مما ادى إلى اصابة خمسة اطفال بجروح.

خالد الحسن:

موسكو ستسمح للمهاجرين اليهود بالعودة الى بلادهم ورفض التفاوض حول القدس والجولان قتل لعملية السلام

نيقوسيا - ا.ف.ب: اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) خالد الحسن امس في نيقوسيا ان موسكو وافقت على منح من يرغب من اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل الحق في العودة الى الاتحاد السوفياتي وان قرارا في هذا الشأن على وشك ان يصدر.

وقال في مقابلة مع وكالة فرانس برس في العاصمة القبرصية حيث يشارك في المؤتمر الـ ٨٣ للاتحاد البرلماني الدولي ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ابلغت عبر وزارة الخارجية السوفياتية ان موسكو على «وشك اصدار قرار بحق العودة لمن يرغب من اليهود السوفيات».واضاف ان السوفيات «وعدوا ايضا بدراسة موضوع منح المهاجرين اليهود وثيقة سفر صالحة لاكثر من بلد».

يذكر ان مصادر متطابقة افادت ان الاتحاد السوفياتي يمنح حاليا اليهود المهاجرين مجرد وثيقة سفر لا تسمح بالعودة الى وطنهم الاصلي اذا رغب بعضهم في ذلك.

وحول التطورات المحتملة لعملية السلام والمقترحات الخمسة التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في ضوء الوضع الحكومي في اسرائيل رفض الحسن اعطاء اي توقعات مؤكدا انه من الافضل انتظار «الوقائع» لتحليلها.

ويوم الاربعاء طلب رئيس حزب العمل الاسرائيلي شيمون بيريز عقد اجتماع طارئ للكنيست الاسرائيلي لتقديم حكومته واعرب الحسن عن اعتقاده بان تبني الكنيست في ٢٨ مارس (اذار) الماضي قرارا اقترحه نائب عمالي يؤكد «استحالة التفاوض حول القدس الشرقية وهضبة الجولان في اي مباحثات سلام اسرائيلية عربية هو «خطوة تكتيكية اتخذت للمساعدة على تشكيل حكومة جديدة»،واضاف «لكن اذا كان هذا القرار جديا فإن هذا يعني ان اسرائيل قتلت عملية السلام الى الابد واعادت الموقف الى النضال المسلح والحروب المتواصلة».

وقال ان «الاعلام الاسرائيلي حول الرفض العربي الهادئ لهجرة اليهود السوفيات الى تهديد جامح لجعل موضوع الهجرة معركة تطغى في صداها على مقترحات بيكر وعلى موضوع اجراء لانتخابات الوارد في هذه المقترحات وكذلك كسبا للوقت».

وقال «حسب ما اعلم فان بيكر يدرك ذلك وربما سيستانف اتصالاته حول مقترحاته في وقت قريب».

واكد الحسن ان القوانين والمواثيق الدولية «تضمن لكل انسان الحق في الهجرة الى حيث يشاء وحقه في العودة الى بلده الاصلي ولا تفرض بالطبع على اي بلد قبول المهاجرين»،لكنه اعتبر ان قيام الولايات المتحدة باغلاق ابواب الهجرة امام اليهود السوفيات هو «قرار سياسي يتناقض مع مواقفها السابقة حين كانت تدافع عن حق اليهود في الهجرة من الاتحاد السوفياتي».

واكد ان اسرائيل تحول بدورها دون عودة المهاجرين المحتملة الى الاتحاد السوفياتي بـ «مدهم بقروض لتغطية كلفة اقامتهم مما يجعلهم عاجزين عن مغادرتها قبل تسديد هذه الديون». واشار ايضا الى ان السلطات الاسرائيلية «تحث» اليهود السوفيات على الاقامة في القدس الشرقية وفي مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال «ان هذا التصرف يعبر عن اهداف سياسية عدوانية».

واضاف ان «بيكر حين يؤكد كما فعل اخيرا بان لليهودي الحق في الاقامة في اي جزء من جزئي القدس لا يدرك بأن هذا معناه اقامته في ٢٥٪ من أراضي الضفة الغربية أدخلتها اسرائيل في حدود ما تسميه بالقدس الكبرى».واوضح ان السلطات الاسرائيلية وسعت حدود بلدية مدينة القدس في اتجاه الضفة الغربية وشيدت فيها ابنية تضم ٥٠ الف شقة.

واعرب الحسن عن اعتقاده بان اسرائيل «تريد اغلاق الباب امام اي سلام مع الفلسطينيين ولا تتحدث سوى عن السلام مع العرب». وقال ان حكومة اسحق شامير السابقة لم تعمل يوما للسلام لانها «اهملت دائما العنصر الفلسطيني» وهذا يعني «استمرار النزاع الى حد انفجار الشرق الاوسط بكامله».

ويرأس خالد الحسن وفد المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) الى المؤتمر الـ ٨٣ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في نيقوسيا بين الثاني والسابع من ابريل (نيسان) الجاري.

وفد موحد للفصائل الاريترية المشاركة في محادثات صنعاء

صنعاء - وكالات الانباء: ذكر احد مسؤولي جبهة التحرير الارترية ان ممثلي الفصائل الارترية المشاركة في المفاوضات الجارية في صنعاء بين الثوار الارتريين وحكومة اثيوبيا، قرروا تشكيل وفد مشترك يكون وحده المؤهل للتفاوض مع حكومة اديس ابابا.

جاء ذلك في تصريح ادلى به المسؤول المذكور ويدعى ابراهيم اسماعيل قبيل بدء جلسة جديدة للمحادثات امس في العاصمة اليمنية وهي المحادثات التي بدأت يوم الاحد الماضي.

وحول اسباب رفض الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الانضمام الى هذه المفاوضات اكد اسماعيل ان الجبهة «تريد ان تفاوض وحدها» الحكومة الاثيوبية.

وكانت الجبهة الشعبية قد بدأت مفاوضات سلام في سبتمبر (ايلول) الماضي مع اديس ابابا لكن هذه المفاوضات فشلت بعد لقاءات في اتلانتا ونيروبي.

واكد اسماعيل ان «نتائج مفاوضات صنعاء ستعلن في ختام اللقاء قريبا جداً». لكنه رفض ايضاح ما اذا كانت المناقشات قد حققت تقدما.

ويضم الوفد الاريتري عدا ممثلي جبهة التحرير الاريترية اعضاء ثلاث منظمات صغيرة هي المنظمة الموحدة والمجلس الوطني والمجلس الثوري. ويرأس الوفد الاثيوبي شويندانجن بيليت عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي الحاكم.

وتأتي هذه المفاوضات بعد الاتصال الاول بين اديس ابابا وجبهة التحرير الاريترية الذي جرى في مارس (اذار) ١٩٨٨ في الخرطوم. وقالت وزارة الخارجية اليمنية ان هذه المفاوضات «اصبحت ممكنة بفضل الثقة التي يمنحها الطرفان للحكومة اليمنية التي تحاول ايجاد حلول سلمية للنزاعات في القرن الافريقي».

وكان مصدر اريتري مقرب من وفد جبهة التحرير قد ذكر ان الممثلين الاريتريين «سيشددون على حق تقرير المصير للشعب الاريتري». واضاف «حين ستعترف حكومة اديس ابابا بهذا الحق فان الطريق ستفتح امام حل سلمي في اريتريا».

هيئة الطيران الامريكية:
اجراءات الامن بعد لوكربي غير كافية

واشنطن - د.ب.ا: ذكر تقرير امريكي ان ركاب شركة بان امريكان كانوا يسافرون وهم «يجازفون» بانفسهم على الرحلات من فرانكفورت وذلك طوال شهور بعد حادث تفجير طائرة فوق لوكربي عام ١٩٨٨ بسبب تهاون شركة الخطوط الجوية في اجراءات الامن واستشهد النبأ الذي نشرته صحيفة (بلتيمور صن) بتقرير لهيئة الطيران الفيدرالية امر البيت الابيض باعداده في اعقاب حادث تفجير طائرة بان امريكان الرحلة رقم ١٠٣ في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨ فوق لوكربي في سكوتلندا وراح ضحيته مائتان وسبعون شخصا.

ويعتقد المحققون البريطانيون ان قنبلة تم تهريبها على متن رحلة تكميلية في فرانكفورت داخل الامتعة التي نقلت من ثم الى الطائرة الخاصة بالرحلة رقم ١٠٣ في لندن.

وطبقا لصحيفة «بلتيمور صن» فان محققي هيئة الطيران الفيدرالية ذكروا ان اجراءات التفتيش التي اجريت في مايو (ايار) من عام ١٩٨٩ اوضحت ان اجراءات الامن بشركة بان امريكان في مطار راين ماين الدولي في فرانكفورت لا تزال «غير مرضية بالمرة». وتردد ان المحققين اكتشفوا وجود «انتهاكات كبيرة من جميع الجوانب».

وقال التقرير ان الامر تطلب التدخل الشخصي من جانب جيمس بوزي مدير هيئة الطيران الفيدرالية مع توماس بلاسكيت رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية «بان امريكان» لادخال تغييرات جعلت من عملية تشغيل بان امريكان في فرانكفورت «نموذجا للامن والسلامة» بحلول اغسطس (آب) عام ١٩٨٩.

فوز انصار منظمة التحرير في انتخابات نقابية بالقدس

القدس - آ.ف.ب: ذكرت مصادر فلسطينية امس ان انتخابات نقابة العاملين في مستشفى المقاصد الخيرية الواقع في الطور شرقي القدس (اكبر مستشفيات الاراضي المحتلة) التي جرت امس الاول اسفرت عن فوز الموالين للخط السياسي الذي تتبناه رسميا منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الدكتور هاشم الدجاني الذي حصل على اعلى الاصوات «ان النتيجة جاءت حسب التوقعات وعكست التفاف الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة حول قيادته في الخارج والخط السياسي الذي تسير عليه».وكان الموالون للمنظمة قد خاضوا انتخابات النقابة ضمن كتلة اطلق عليها امس «كتلة شهداء الانتفاضة» وتمكنت من الفوز بستة مقاعد من اصل سبعة فيما فازت «الكتلة الاسلامية» حماس بالمقعد السابع.

موجز

رئيس العلاقات الخارجية بحزب العمال البريطاني يزور تونس

لندن: «الشرق الاوسط»

غادر النائب ايرني روس رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال البريطاني لندن امس متوجها الى تونس في زيارة تستغرق عدة ايام.

ويوافق روس في هذه الزيارة السيد فيصل عويضة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن حيث من المقرر ان يلتقي المسؤول البريطاني بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

رئيس مجلس الاعيان الباكستاني يزور الاردن

عمان - واس: يصل الى عمان اليوم رئيس مجلس الاعيان الباكستاني على رأس وفد في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام ويجري الوفد مباحثات مع الملك حسين عاهل الاردن وكبار المسؤولين الاردنيين حول تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط.

كما تتناول المباحثات العلاقات الثنائية بين الاردن والباكستان وسبل تنمية وتعزيز هذه العلاقات وبخاصة في المجالات البرلمانية.

محافظة مطروح تتسلم منفذ السلوم من الشرطة العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا اجراءات تسليم منطقة منفذ السلوم البري بمحافظة مرسى مطروح للادارة المحلية واحلال نقط الشرطة المدنية على امتداد الطريق البري من مطروح حتى السلوم بدلاً من الشرطة العسكرية.

وشكل المحافظ كمال منصور لجنة برئاسة احمد يسين السكرتير العام المساعد لاستلام المنطقة وسيتم تشكيل مجلس ادارة برئاسة المحافظ لتشغيل منفذ السلوم البري وازالة جميع معوقات العمل والتنسيق بين جميع اجهزة المنفذ المختلفة.

القاسم : هجرة اليهود السوفيات عرقلة لجهود السلام

عمان - القاهرة : «الشرق الاوسط»

اكد السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني ان هناك مغالطات اساسية وراء قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل. وقال في تصريحات صحافية له امس اثناء توقفه بمطار القاهرة في طريقه الى المغرب ان القرار لا يعد قرارا ملزما ولا بد من ان نستمر في توضيح هذه المغالطات حول القدس.

واضاف بان استمرار هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل من شأنه ان يعرقل جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط. وحول تشكيل بيريز لحكومة جديدة في اسرائيل قال القاسم : اننا نتطلع ان يكون هناك توجه ايجابي في اسرائيل يواكب التوجه الايجابي الفلسطيني المدعوم عربيا .

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تقدم في مباحثات الأحزاب الرئيسية لتشكيل الحكومة الجديدة

المانيا الشرقية تستعد لوداع الشيوعية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: حققت الاحزاب السياسية الالمانية الشرقية تقدما في مباحثاتها الرامية الى تشكيل اول حكومة غير شيوعية في البلاد، والأخيرة على الارجح قبل توحيد شطري المانيا.

وبعد خمس ساعات من المفاوضات الرسمية يوم اول من امس تفيد المصادر انه تم تحقيق تقدم مبكر مع ان الوضع يوم الاثنين الماضي لم يكن يعد بأي تقدم.

مارتن كيرشنر الامين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي اكبر الاحزاب في البرلمان المنتخب حديثا اعرب عن ثقته بتشكيل حكومي ائتلافي قريبا قد يعلن في العاشر من ابريل (نيسان) الجاري.

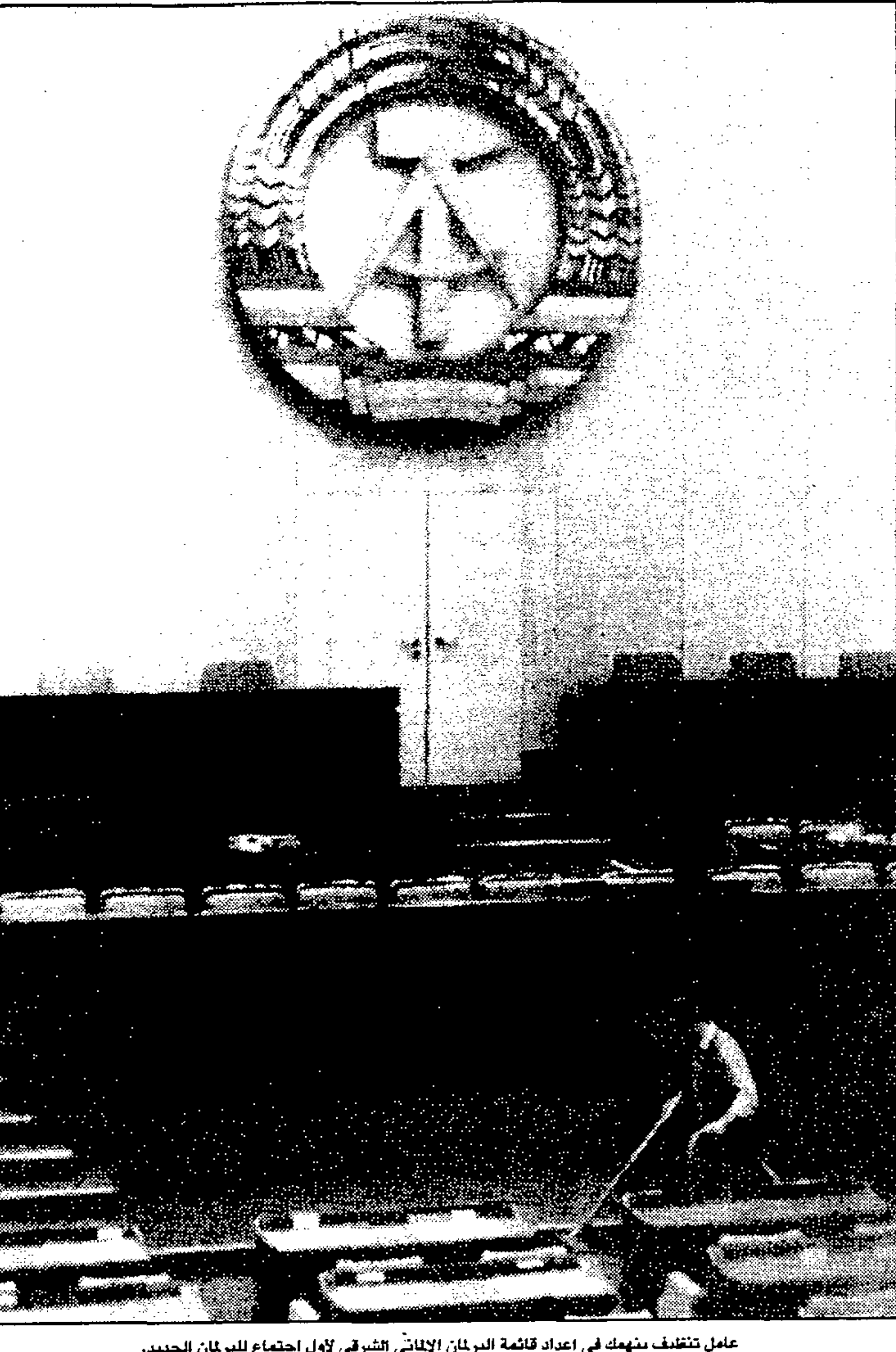
وكان الزعماء الديمقراطيون المسيحيون وزعماء الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) بالاضافة الى قادة بعض الاحزاب الصغيرة قد وافقوا على المباحثات على اجراء انتخابات لاختيار رئيس للدولة بعد ان يجتمع البرلمان اليوم.

واكد كيرشنر ان لوثار دي ميزيير سيصبح رئيسا لاول حكومة غير شيوعية في المانيا الشرقية.

من جهة اخرى تبدي اوساط المانية شرقية قلقها من المشاعر العنصرية في البلاد التي تترجم حاليا في تزايد عدد الهجمات على المهاجرين الفيتناميين والموزامبيقيين والتي يقال انها تتنامى.

وفي ندوة عقدت في برلين الشرقية قالت الباحثة ايرين رونجي المتخصصة في العلوم الاجتماعية ان مسألة العنصرية ظلت مقموعة عشرات السنين ولكن الانهيار الاقتصادي ساعد على ما يبدو على تصاعد التوتر بين الالمان الشرقيين وبين الرعايا الاجانب. ويذكر انه يعيش في المانيا الشرقية نحو ١٨٠,٠٠٠ اجنبي معظمهم من فيتنام وموزامبيق.

وعلى صعيد اخر وصل هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالماني الغربي الى واشنطن صباح امس لاجراء محادثات تتناول المسألة الالمانية. وعلى جدول الزيارة الاجتماع مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قبل ان يبدأ بيكر وادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي محادثاتهما حول التطورات الالمانية وسيستأنف جينشر مباحثاته مع بيكر في وقت لاحق بحضور الرئيس الامريكي جورج بوش. ولم يتضح بعد ما اذا كان الوزير الالماني الغربي سيجتمع مع شيفارنادزه الذي وصل الى واشنطن يوم اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.


عامل تنظيف ينهمك في اعداد قاعة البرلمان الالماني الشرقي لأول اجتماع للبرلمان الجديد.

موجز

رؤساء امريكا الوسطى يدعون لتسريح «الكونترا»

مونتليمار (نيكاراجوا) - وكالات الانباء: وقع رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس اتفاقا يدعو الى نزع سلاح جميع متمردي «الكونترا» داخل نيكاراجوا وخارجها بحلول يوم ٢٥ ابريل (نيسان) وهو اليوم الذي ستتودي فيه الرئيسة المنتخبة فيوليتاتشامورو وحكومتها اليمين الدستورية. الاتفاق وقع بعد اجتماع قمة استمر يومين في بلدة مونتليمار بنيكاراجوا، وورد فيه ان عملية تسريح «الكونترا» ونزع سلاحهم يجب ان تبدأ على الفور.

حكومة السلفادور تحاور الثوار مجددا

جنيف (سويسرا) - وكالات الانباء: عقد ممثلون عن الحكومة السلفادورية التي تدعمها الولايات المتحدة وثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليساريون الذين يحاربونها منذ عشر سنوات اول جولة من المحادثات امس تحت اشراف الامم المتحدة في جنيف، وذلك في احدث محاولة لانهاء الحرب الاهلية الدامية في السلفادور.

الطيران الصيني يسقط امدادات غذائية في التيبت

بكين - وكالات الانباء: قالت صحيفة جيش التحرير الشعبي الصينية الرسمية امس ان القوات الجوية الصينية اسقطت بالطائرات خلال الاسبوع امدادات من الغذاء والثياب الى مواطني التيبت الذين تحاصرهم عاصفة ثلجية ادت الى مقتل ٣٦ منهم حتى الآن.

شيوعيو اليابان يطالبون جورباتشوف بالروية والتسامح

طوكيو - وكالات الانباء: حث رئيس الحزب الشيوعي الياباني تتسوزو فووا الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس على عدم تضييق الخناق اكثر على جمهوريات البلطيق الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا.

الكونجرس يصرف المعونات لنيكاراجوا وبنما

واشنطن - وكالات الانباء: وافق مجلس النواب الامريكي باغلبية ٣٦٢ صوتا مقابل ٥٩ على مشروع قانون يقضي بتقديم معونة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لنيكاراجوا و ٤٢٠ مليون دولار لبنما. وهكذا رفع مشروع القانون الى مجلس الشيوخ حيث يهدد زعيم الاغلبية جورج ميتشيل بعرقلته الى ان يكشف الرئيس جورج بوش النقاب عن مشروع شامل للمعونة الخارجية.

مانديلا يدعو لانهاء الحرب الاهلية السوداء

كيب تاون - وكالات الانباء: دعا الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا منظمته «المؤتمر الوطني الافريقي» وحركة «اينكاثا» القبلية اليمينية الى انهاء قتالهما الدموي في اقليم ناتاك بجنوب افريقيا وبدء الحوار.

هذا اليوم في التاريخ

٥ ابريل (نيسان) ١٩٣٩

تشكيل اول وزارة عراقية في عهد وصاية عبد الاله

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٩ شكل نوري السعيد اول وزارة عراقية في عهد وصاية الامير عبد الاله الذي بدأ بعد مقتل الملك غازي في اليوم السابق ٤ ابريل (نيسان) في حادث اصطدام سيارة.

تفاهم الامير عبد الاله والسعيد سياسيا استمر طيلة حقبة طويلة تجاوزت عمر عهد الوصاية بين ١٩٣٩ و١٩٥٣. اذ ارتبط الرجلان بسياسة واحدة يعتبرها مؤيدوها واقعية حكيمة، ومعارضوها موالية لبريطانيا ومناقضة للطموحات القومية والاستقلالية للشعب العراقي.

فترة التفاهم والتنسيق بين عبد الاله والسعيد تكرست اكثر عند المنعطف التاريخي الذي عاشه العراق عام ١٩٤١ مع انتفاضة رشيد عالي الكيلاني وتشكيل حكومة الدفاع الوطني وتبلورت في حلف بغداد، ثم طويت صفحتها في حماة ثورة ١٤ يوليو (تموز) عام ١٩٥٨ التي قتلا فيها.

ولد الامير عبدالاله عام ١٩١٣ وتلقى علومه في القدس، ثم في كلية فيكتوريا بالاسكندرية. وبين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٧ تولى منصب ملحق بالمفوضية العراقية في المانيا.

واثر مقتل الملك غازي، ابن عمه ورفيق صباه، اختير وصيا على العرش بعدما نودي بنجل الملك غازي، الملك فيصل الثاني ملكا. وقد ظل عبد الاله وصيا حتى بلوغ فيصل الثاني سن الرشد عام ١٩٥٣، مع العلم انه بموجب تعديل قانوني في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٣ اصبح وليا للعهد.

الاختبار السياسي الصعب الذي عاشه عبد الاله في بداية عهد وصايته - كما سبقت الاشارة - كان عشية الصراع الداخلي في العراق مع احتدام الحرب العالمية الثانية، ووقوف عدد من القادة التقليديين، في مقدمتهم نوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت الايوبي وتوفيق السويدي، في المعسكر المؤيد لبريطانيا متوقعين النصر لها في نهاية الحرب، ووقوف التيار القومي بقيادة رشيد عالي الكيلاني ومعه بعض ضباط الجيش وعدد من الشخصيات بينها ناجي السويدي وناجي شوكت في المعسكر الاستقلالي المعاكس.

وعندما رجحت كفة المانيا مؤقتا في الحرب قبل عبد الاله استقالة وزارة نوري السعيد وكلف الكيلاني بتشكيل الوزارة في مارس (آذار) عام ١٩٤٠. ولكن الامور تسارعت وازداد الضغط الوطني وارتفعت معنويات الضباط الصغار المعادين لبريطانيا مما اعتبره عبد الاله تهديدا لموقعه، فغادر بغداد الى الديوانية وكلف طه الهاشمي، وهو زعيم وطني وعسكري مرموق، بتولي رئاسة الوزارة غير ان وزارته لم تعش اكثر من شهرين.

ومرة اخرى فر الوصي من العاصمة ميمما شطر البصرة فالقدس فعمان بينما شكل الكيلاني وزارة الانقاذ، ويوم ١٠ ابريل (نيسان) من عام ١٩٤١ صوت مجلس الامة على تنحية عبد الاله واختيار الشريف شرف بن راجح بن فواز من الاسرة الهاشمية بدلا منه.

ولكن انكسار القوات العراقية امام القوات البريطانية الزاحفة ادى الى انهيار حكومة الكيلاني وعودة عبد الاله وتعزيز الوجود السياسي للمعسكر المؤيد لبريطانيا والقضاء على الضباط القوميين.

وفي مثل هذا اليوم ... أيضاً

- مولد ايليهو ييل، راعي تاسيس جامعة ييل الامريكية الشهيرة، عام ١٦٤٨.
- مولد الممثل العالمي سبنسر ترايسي عام ١٩٠٠.
- الزعيم الوطني الايرلندي ايمون دي فاليرا يراس حزب «شين فين» عام ١٩١٩.
- بريطانيا تعلن الاحكام العرفية في القدس عام ١٩٢٠.
- مولد شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في قرية بطرة (محافظة الدقهلية) عام ١٩١٧.

«حوار الطرشان» مستمر بين القيادة الليتوانية والكرملين وتحذير من قلاقل جديدة في آسيا الوسطى

فيلنيوس وموسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ووكالات الانباء

قالت مصادر في جمهورية ليتوانيا السوفياتية المتمردة ان جولة المحادثات الاولى التي جرت بين وفد القيادة الليتوانية والمسؤولين السوفيات بهدف انهاء التوتر الحاصل منذ ثلاثة اسابيع كانت غير حاسمة.

المحادثات بدأت يوم اول من امس بين وفد ليتواني من ثلاثة اعضاء والكسندر ياكوفليف احد المسؤولين الكبار المقربين من الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقد صرحت لوريتا ستانوليس الموظفة بمكتب الاستعلامات في البرلمان الليتواني في فيلنيوس امس معلقة على سير المحادثات بانه لم يتحقق فيها شيء وان الهدف الرئيسي من المحادثات غير الرسمية هو تحديد متى سيتم البدء في مفاوضات رسمية. غير انها انتهت دون اي قرارات» فيما افادت مصادر ليتوانية اخرى ان الوفد الليتواني برئاسة نائب رئيس الوزراء روموالداس اوزالاس خطط له الاجتماع مع وزير الداخلية السوفياتي فاديم باكاتين لاجراء مزيد من المحادثات في وقت لاحق من يوم امس.

ومن ناحية اخرى قالت ستانوليس ان حركة «يدينستفو» المؤيدة لموسكو دعت لاجتماع حاشد في موسكو امس لمعارضة موقف البرلمان الليتواني.

هذا وكان من المقرر عقد اجتماع اخر تشرف عليه حركة «سايوديس» القومية في وقت لاحق من يوم امس في فيلنيوس ولكن الاجتماع تأجل حتى يوم بعد غد السبت لتجنب وقوع اشتباك. وقالت ستانوليس ان من المقرر مع هذا عقد اجتماعات الحركة «سايوديس» في مدينة كوناس، المدينة الثانية في ليتوانيا، وفي بلدات اخرى.

كذلك برزت ابعاد اخرى للصراع داخل ليتوانيا ذاتها. فبعدما فرض الحزب الشيوعي الليتواني السوفياتي سيطرته على بعض مقار الحزب في العاصمة فيلنيوس، وحال دون استيلاء الطرف الاخر الذي يمثله الحزب الشيوعي الليتواني المستقل عليها بمساعدة قوات الامن السوفياتية، تحول الى الهجوم ضد هذا الحزب الذي اعلن اخيرا تغيير هويته واتخذ لنفسه مسمى «الحزب الاشتراكي الديمقراطي».

وقد استولى جناح الحزب الموالي لموسكو بمساعدة اجهزة وزارة الداخلية السوفياتية على المطبعة المحلية في المدينة واوقف طباعة اربع من الجرائد الليتوانية التي كانت تمثل مصالح «سايوديس» واعلن رفضه لطباعتها مستقبلا. وقد اكد احد قادته ان المطبعة سوف تتولى طباعة جريدة الحزب «ليتوانيا السوفياتية» التي كانت قد توقفت بقرار من البرلماني الليتواني لتصدر بدلا منها جريدة «صدى ليتوانيا» باسم السوفيات الاعلى وحكومة ليتوانيا، بينما كانت «ليتوانيا السوفياتية» قد عادت الى الصدور بعد استئناف طباعتها خارج حدود الجمهورية. واشار القائد الحزبي ايضا الى احتمالات وقف اصدار «صدى ليتوانيا».

وعلى الصعيد الاخر اوقف ممثلو «سايوديس» بث برامج تلفزيون لينينجراد التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الغالبية العظمى من السوفيات وهم يفكرون الان في وقف بث برامج التلفزيون المركزي السوفياتي.

كذلك يواصل برلمان ليتوانيا مناقشات تشكيل الحكومة وبحث التفاصيل الداخلية بعيدا عن مناقشة فحوى رسالة الرئيس جورباتشوف التي بعث بها منذ ايام، مطالبا بوقف الاجراءات غير القانونية والمنافية للدستور السوفياتي حول اعلان استقلال ليتوانيا كشرط اساسي للمباحثات بين الطرفين.

وقد توقع مراسل «تاس» في فيلنيوس مناقشة مشروع الرد على رسالة الرئيس في جلسة البرلمان الصباحية في اطار عمل اللجان، فيما ذكر ان احدا من النواب لم يتناول في معرض حديثه مسألة امكانية الغاء القرارات التي اتخذها برلمان ليتوانيا.

واشارت جريدة «ازفستيا» الى ان قضية وجود القوات المسلحة السوفياتية في اراضي ليتوانيا واستدعاء ابناء ليتوانيا ممن هم في سن الخدمة العسكرية وهروب المجندين من صفوف الجيش، لاتزال تستقطب الاهتمام العام الى جانب صدور القانون الليتواني حول اعفاء الشباب من الخدمة في صفوف القوات السوفياتية وتعالي النداءات حول تهريبهم. وان تواردت انباء حول نداء اصدره فيتاوتاس لاتنسبيرجيس رئيس البرلمان الليتواني يناشد فيه الشباب بالاستمرار في الخدمة حتى بلوغ اتفاق بهذا الشأن مع وزارة الدفاع السوفياتية.

من جهة اخرى وصل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى واشنطن مساء اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام واكد رغبة موسكو في اجراء حوار حول القضية الليتوانية. وقال انه سيحاول ان يكسب تعاطف الولايات المتحدة لموقف موسكو في القضية.

ونقل عن شيفارنادزه قوله للمراسلين الامريكيين: «انني اتفهم المشاعر الامريكية تجاه الاحداث الجارية في ليتوانيا ولكن يتوجب عليكم بنفس القدر ان تتفهموا اهمية ليتوانيا للشعب السوفياتي والامة السوفياتية وقلقنا بشأن دستورنا.. ان سلاحنا الاساسي في حل القضايا هو الحوار بصدق، وهذا هو ما نتطلع اليه».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت قبل وصول شيفارنادزه ان قضية ليتوانيا ستكون «على قمة» جدول اعمال الجانب الامريكي للمحادثات مع شيفارنادزه.

تحذير من قلاقل في آسيا الوسطى

● حذر المؤلف التركماني محمد فيلسابار في موسكو امس من ان الفقر وسوء التغذية في جمهورية تركمانيا (تركمانستان) الواقعة في اقصى جنوب الاتحاد السوفياتي الاسيوي قد يؤديان قريبا الى وقوع قلاقل.

ودعا فيلسابار في حديث ادلى به لصحيفة «موسكوفسكاي نوفوستي» الى اجراء «اصلاحات جوهرية» في القطاع الاقتصادي في الجمهورية «والا فسوف يحدث التغيير من اسفل في شكل ضغوط من القاعدة الشعبية - وقد وصلت الامور تقريبا الى تلك المرحلة».

واضاف ان معظم الاطفال في تركمانيا، التي تغطي اربعة اخماس مساحتها صحراء قره قوم يعانون بشكل دائم من سوء التغذية، وان معظم الاسر التي يبلغ عدد اطفالها ستة او ثمانية او عشرة اطفال لا تملك اكثر من ٢٥ روبلا (٤٠ دولارا) للفرد شهريا لشراء المواد الغذائية. وفي الوقت ذاته فقد اخذت مستويات المعيشة في الجمهورية في التدني بفعل التضخم. وذكر فيلسابار انه في العام الماضي لم يكمل ٦٨٦٤ رضيعا من اجمالي ١٢٥ الف مولود في جمهورية تركمانيا عامهم الاول.

البرلمان الصيني يعتمد دستور هونغ كونغ

بكين - أ. ف. ب: اعتمد المؤتمر الوطني للنواب (البرلمان) الصيني امس «دستور هونغ كونغ» الذي سيدير الحياة في المستعمرة البريطانية بعد عودتها الى السيادة الصينية في الاول من يوليو (تموز) ١٩٩٧.

الدستور الجديد لم يحصل على اجماع ولم يصفق له النواب المجتمعون في قاعة الشعب الكبرى الا لفترة قصيرة. وكان الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بنغ، بين المجتمعين الذين ابدوا حماسة لاعتماد الدستور الذي صوت ١٦ نائبا ضده وامتنع ٢٩ عن التصويت واختار ثمانية عدم المشاركة في التصويت الالكتروني من اصل ٢٧١٣ نائبا.

ويحدد القانون الاساسي للدستور عدد النواب المنتخبين بحرية في البرلمان المحلي المقبل في هونغ كونغ بعشرين من اصل ستين وكان انصار الحركة الديمقراطية قد طالبوا بان يكون عدد هؤلاء اكثر من نسبة الثلث التي حددتها بكين.

الولايات المتحدة لن تعود الى اليونسكو

واشنطن - وكالات الانباء: صرحت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مساء اول من امس ان الولايات المتحدة غير مستعدة حاليا للعودة الى عضوية منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة «اليونسكو» وانها لا ترى ان تحسنا يذكر طرأ عليها. كذلك اعلنت بريطانيا انها غير مستعدة للعودة الى الى المنظمة.

ويذكر ان بريطانيا والولايات المتحدة وسنغافورة قد انسحبت من عضوية منظمة اليونسكو في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ بعد اتهام المنظمة بسوء الادارة والانحياز ضد الغرب.

في نقلة نوعية هي الاولى من نوعها

المجاهدون الافغان يعدون لهجوم جوي على كابل

بيشاور - خاص بـ «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان

كشفت مصادر المجاهدين الافغان لـ «الشرق الاوسط» عن خطة جديدة يعدها المجاهدون تشتمل على اعادة تدريب وتأهيل الطيارين الذين لجأوا الى صفوف المجاهدين منذ بدء الغزو السوفياتي حتى الآن وقد تجاوز عددهم العشرين طيارا.

وقد ابتعث هؤلاء الطيارون ومعظمهم من المؤيدين للحزب الاسلامي (جناح حكمتيار) الى الولايات المتحدة وسيعودون قريبا للمشاركة في قيادة الطيران العسكري وقصف مواقف الحكومة في كابل.

هذه النقلة النوعية هي الاولى من نوعها منذ بدأ الجهاد في افغانستان اذ لم يسبق ان شارك سلاح الجو في المعركة لصالح المجاهدين ويذكر بأن هناك اكثر من عشرين طائرة بينها طائرات نفاثة ومروحية موجودة الآن في باكستان وكان الرئيس الباكستاني السابق الراحل ضياء الحق قد وعد المجاهدين بان يبقي هذه الطائرات لهم ويسلمها اليهم في الوقت الذي يشاؤون.

وافادت مصادر المجاهدين «الشرق الاوسط» بان باكستان باعت عددا من هذه الطائرات لالمانيا الغربية ولكن الولايات المتحدة استعادتها منذ فترة.

تجدر الاشارة الى ان الحزب الاسلامي - حكمتيار لديه تنظيمه الخاص للطيارين الذين يفرون من خدمة النظام في كابل ويقودهم طيار امضى فترة في الاتحاد السوفياتي وكان عضوا قديما في الحزب وقد شغل منصب مسؤول تنظيم الطيارين اثناء عمله مع نظام كابل ولكن اشتبه به قبل سنوات فاعتقل ثم اطلق سراحه والتحق بالمجاهدين وعينه الحزب الاسلامي مسؤولا عن اتحاد الطيارين.

وفي هذا الاطار يقوم الحزب الاسلامي بترميم مطار جاجي الواقع في ولاية بكتيا استعدادا لاستقبال الطائرات والطيارين الذين سيقودون المعركة الجوية المقبلة. وكانت مصادر المجاهدين قد ابلغت «الشرق الاوسط» بان المجاهدين نقلوا ٢٠ دبابة الى المنطقة حول كابل تمهيدا للمعركة المقبلة خاصة بعدما تزايدت احتمالات وقوع محاولة انقلابية داخلية يدعمها المجاهدون من الخارج. ولكن الاختلافات في الرؤى السياسية داخل صفوف المجاهدين تلعب دورا كبيرا في تأخير المعركة العسكرية.

كاسترو يقول ان كوبا مستعدة للرد على «حرب التلفزيون»

هافانا - ر: اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان كوبا سترد على الولايات المتحدة ضربة بضربة اذا ما تصاعدت الحرب الالكترونية المستمرة بينهما منذ اسبوع الى صراع مسلح واسع النطاق، وذلك في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في العاصمة الكوبية حضره ٢٢٦ من الصحفيين الكوبيين والاجانب بينهم ٥٣ من الولايات المتحدة.

وندد كاسترو بقناة «تي. في. مارتي» التلفزيونية التي تمولها الولايات المتحدة وتبث ارسالها الى كوبا منذ يوم الثلاثاء الماضي والتي يقوم الفنيون الكوبيون يوميا بتشويش ارسالها وقال انها «اداة فجة للتخريب وزعزعة الاستقرار».

وقال الرئيس الكوبي ان حربا الكترونية تدور حاليا بين كوبا والولايات المتحدة وان اي محاولة من جانب واشنطن لاتباعها بتوجيه ضربة عسكرية الى دفاعات كوبا الالكترونية ستؤدي الى صراع مسلح واسع النطاق. وسيكلف الولايات المتحدة ثمنا لا قبل لها بدفعه من الارواح.

وحذر السلطات الامريكية انه ما لم تتوقف القناة التلفزيونية عن بث ارسالها فان كوبا تحتفظ لنفسها بالحق في استخدام قدراتها الالكترونية في الرد.

كاسترو خلال المؤتمر الصحافي



في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

٤ ترجمة : نجيب المانع

ثاتشر أنجزت في بريطانيا ثورة حقيقية

تشاوشيسكو توقع بروز جيل جديد في الاتحاد السوفياتي لكنه لم يتنبه لحاجة بلاده إلى الإصلاح

لتتخذ الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران موقفاً مضاداً لموقفي حول نزاعات العالم الثالث. فقد قال لي بصراحة «نحن مختلفان حول هذا الموضوع» ثم ابان عن رأيه قائلاً ان الحركات اليسارية في العالم الثالث ليست في مبدأ امرها شيوعية ولا هي من صنع الاتحاد السوفياتي. انها تتبنى الفلسفة الماركسية وتنحاز الى الكرملين لان الغرب يناهضها.

ثم استطرد يقول: «إني اعرف زعماء السلفادور اليساريين وهم ليسوا شيوعيين».

اني لا أستطيع الا ان اوضح الامر بيني وبين نفسي قائلا ان رجال العصابات في السلفادور، مهما تكن اصولهم الفلسفية، ليسوا ديمقراطيين بالتأكيد. والدول الشيوعية زودتهم بالسلاح كما ان زعماءهم يرفضون الاشتراك في الانتخابات وهم عازمون على الاستمرار في حربهم ضد اي حكومة تنتخب انتخاباً ديمقراطياً.

وقال لي ميتران ايضاً انه عند تقليبه للسجلات وجد ان ديجول كان دائماً يلتقي بي في رحلاتي الى اوروبا خلال سنواتي التي كنت فيها خارج الحكم ابان الستينات وانه (اي ميتران) يرغب بالاستمرار في هذا الاسلوب.

وفي جانب من جوابي على مبادرته قلت ان اعظم شيء خلفه ديجول هو دستور الجمهورية الخامسة الذي يمنح لرئاسة الجمهورية مكانة قوية. فقال ميتران «لم نكن نحب ذلك حينما كان ديجول في السلطة ولكننا نحبه اكثر الآن بعدما اصبحنا في السلطة!»

***

ان مارجريت ثاتشر زعيمة احدثت تغييراً عميقاً نحو الافضل في حياة بلادها. فلها جانب كبير من الفضل في التحسن الذي حدث لاقتصاد بريطانيا. ومن السهل لن ينسى المرء الى اي مدى هبط الاقتصاد البريطاني تحت حكم الاشتراكيين ومقدار الضرر الذي سببه ذلك الحكم للاقتصاد البريطاني قبل ان تتسلم هي السلطة. فقد كانت هناك صناعات مؤممة واسكان وتطبيب اشتراكيان وانظمة حكومية ثقيلة الوطأة ونقابات ذات سطوة هائلة وسياسات نقدية عديمة المسؤولية، ودولة متخمة بالرعاية الاجتماعية وكل تلك الامور جعلت التقدم الاقتصادي يتوقف.

فازلحت ثاتشر هذه العقبات التي تقف امام النمو الاقتصادي واحدة بعد اخرى على الرغم من المعارضة الشديدة حتى داخل حزبها نفسه. وبينما ينال الرئيس ريجان الاعتراف بالفضل العظيم لقاء عمله من اجل تخفيف نمو التسلط الحكومي في الولايات المتحدة، فعلينا ان نعترف بان الغاء ثاتشر للاشتراكية في بريطانيا يمثل ثورة حقيقية. ولا يسعنا الا ان نأمل بان اوروبا لعام ١٩٩٢ ستتخذ بريطانيا - ثاتشر نموذجاً لها بدلاً من بعض النماذج ذات الخدمات الاجتماعية المتضخمة في دول القارة الاوروبية.

من طريف المفارقات ان الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو الذي زرته عام ١٩٨٢ والذي كان يرأس واحداً من اشد الانظمة قمعاً في اوروبا الشرقية، كان يرى الحاجة الى التغيير في العالم الشيوعي. وقال انه بعد بريجنيف سيتسلم السلطة جيل جديد من الزعماء في موسكو وان الاتحاد السوفياتي بحاجة ماسة الى ان تضخ فيه افكار جديدة. واخذ يتحدث راضياً حول مجهودات خروتشوف للبدء في التغيير وفتح سبل جديدة. وقال ايضاً ان بريجنيف اخطأ في غزو تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ معللاً كلامه بان رئيس الحزب الشيوعي التشيكي آنذاك الكسندر دوبشيك لم يكن يريد سوى اتخاذ طريق مختلف للوصول الى الاشتراكية كما قال ان فرض الحكم العسكري على بولندا كان مأساة جعلتها مطاليب نقابة «التضامن» المتطرفة ضرورية الحدوث. ثم انه كان يؤكد على القول بانه ينبغي على الاتحاد السوفياتي ان يدع حلفاءه يختارون اساليبهم الخاصة بهم نحو التقدم. ولسوء حظ الشعب الروماني لاخفق تشاوشيسكو في ان يرى أن بلاده نفسها كانت بحاجة الى الاصلاح اكثر من حاجة جيرانه اليه.

***

كانت لدي فكرة بشأن ما يمكن لي ان اتوقعه من اندريه مالرو (الكاتب ووزير الثقافة الفرنسي خلال حكم ديجول) وذلك عندما اقمت حفلة عشاء في البيت الابيض قبيل اجتماعي الاول بماوتسي تونج. فقد حذرني مالرو قائلاً «ستلتقي بعملاق هائل ولكنه عملاق يواجه الموت. هل تعرف ما الذي سيفكر به ماو حين يراك لاول مرة؟ سيقول ان هذا الرجل افتى مني بكثير. ستلتقي برجل ذي مصير مذهل، برجل يعتقد انه يقوم بآخر دور له في حياته. وربما تظن انه يتحدث اليك ولكنه في الحقيقة يخاطب الموت».

ثم استدار نحوي وقال بحرارة «ايها السيد الرئيس، انت تعمل في اطار عقلاني ولكن ماو لا يعمل في اطار مثله. هناك شيء من الساحر فيه. انه رجل مسكون بالرؤى، فهي تستولي عليه».

كان ماو مثل ستالين قارئاً ملتهماً. فمكتبه مشحون بالكتب، لا من اجل التظاهر بها، بل لقراءتها. وهو مثل شوان لاي حين ابان لي عن حصافة سياسية اذ قال: «لقد ادليت بصوتي لك في انتخابك الاخير».

وعندما اجبته قائلاً: «اذا كان الرئيس ماو يصوت لي فهو يصوت لأهون الشرين» فقال: «انني احب اليمينيين.. انني اشعر بسعادة عندما يأتي اليمينيون الى السلطة».

فاجبته قائلا: «اعتقد ان اهم شيء ينبغي ان يلاحظ هو انه في امريكا، على الاقل في هذه المرة، يستطيع الذين هم في اليمين ان يفعلوا الشيء الذي لا يستطيع الذين في اليسار الا التحدث عنه».

***

عندما اجتمعت عام ١٩٨٥ برئيس وزراء اليابان ناكاسوني قال لي ان على الزعيم ان يكون ذا وجهين - وجه مبتسم ووجه يحمل التهديد. وقد يقول بعض الناس ان هذا مثال آخر للشخصية ذات الوجهين التي يمتلكها اغلبية السياسيين. ولكن حتى الذين ينتقدونه متفقون على ان ناكاسوني واحد من اكثر الزعماء اليابانيين شجاعة وتمسكاً بالمبادىء القويمة منذ الحرب العالمية الثانية. وان الصيغة البسيطة التي يؤمن بها ليست اكثر ولا اقل من كونها مفتاح الزعامة الفعالة التي هي زعامة عملية في الوقت نفسه.

عندما التقيت به عام ١٩٨٥ ناقشنا موضوع الحاجة لعكس الاتجاه الذي كان يميل نحو الحماية التجارية في الولايات المتحدة وتقليل المعوقات غير الجمركية الموجهة ضد البضائع الاجنبية في اليابان. وعلى العكس من غالبية رؤساء الوزراء اليابانيين الذين سبقوه كان ناكاسوني يتطلع الى ما وراء القضايا الثنائية ليرى دور اليابان على الساحة الدولية. وقد اتفق معي على انه ينبغي لليابان ان تنفق مبالغ اكبر على الدفاع ولو انه اكد على ان ذلك الانفاق يكون بطرق لا تثير الرعب لدى جيران اليابان.

واتفقنا معاً على انه ينبغي لليابان ان تستكشف اساليب غير عسكرية لتقوية امن الغرب وذلك مثل زيادة المساعدة الاجنبية لبلدان اساسية في امريكا الوسطى والجنوبية وكذلك معالجة قضية ديون امريكا اللاتينية.

نادراً ما تحسن العلاقات الشخصية الجيدة من العلاقات السياسية سواء مع الخصوم في الخارج ام مع المعارضين في الداخل. ولكن هناك استثناءات. فخلال زيارة الرئيس بومبيدو الرسمية الى واشنطن في ربيع عام ١٩٧٠ اجرينا مفاوضات صعبة حول قضايا النقد الدولية. وبعد مغادرته واشنطن كان يزمع ان يكون ضيف الشرف في حفلة عشاء في فندق والدورف استوريا في نيويورك تقيمها منظمات الصداقة الفرنسية - الامريكية التي يرأسها السفير السابق بيل بردون وكان المنتقدون الذين يعتقدون بأن سياسة الحكومة الفرنسية في الشرق الاوسط ميالة الى العرب يحثون على مقاطعة حفلة العشاء تلك. وجرت مظاهرات ضد الزيارة على نحو بشع بحيث ان زوجة الرئيس بومبيدو هددت بالعودة الى فرنسا. اما عمدة نيويورك ليندزي وحاكم الولاية روكفلر فقد الغيا حضورهما العشاء.

وكان من المقرر ان يمثل الادارة نائب رئيس الجمهورية أجنيو. اما رئيس تشريفاتنا بوس موسباخر فقد اتصل بي منذراً يقول انه اذا لم يتم عمل شيء فعال لتغيير الجو فان العلاقات الفرنسية - الامريكية ستتعرض الى ضرر لا يمكن اصلاحه. فقررت على الفور ان اطير الى نيويورك واحضر العشاء بدلا من أجنيو.

وعندما دخلت قاعة والدورف الكبرى وجدت ان بومبيدو الذي يكبح مشاعره عادة، لم يستطع السيطرة على عواطفه وكذلك سالت الدموع من عيني زوجته. وقد تأثرا تأثراً ملحوظا عندما ابديت ملاحظة قلت فيها انه بينما يكون من المعتاد ان ينوب نائب رئيس الجمهورية مناب الرئيس فان هذه هي المرة الاولى في التاريخ ينوب رئيس الجمهورية مناب نائبه وهذا دليل على مدى احترامي لهما ولبلدهما.

ولم يمض زمن طويل الا وحلت كل الخلافات التي بيننا حول القضايا الاساسية، وما هو اهم من ذلك اقمنا علاقات شخصية حارة دامت حتى وفاته عام ١٩٧٤، وحتى اليوم كلما زرت فرنسا يشير الناس الى ما يدعونه «اشارتي اللطيفة».

رأيت ونستون تشرتشل لاول مرة عام ١٩٥٤ عندما حظيت بالترحيب به في المطار خلال زيارته لواشنطن. كان في التاسعة والسبعين وقد عاد الى الحكم رئيساً للوزراء بعد انحداره الرهيب عام ١٩٤٥. وقد سمعت ان تقدم السن وبقايا جلطة قد اثرت عليه ولم يعد الرجل الذي كان خلال الحرب. ربما يكون الامر كذلك، ولكنه ظل مع ذلك رجلا فذاً. كان ضعيفاً جسمانياً بل ان بعضهم قال انه لم يعد يمتلك الذكاء المتوقد الذي كان لديه من قبل. ولكن حتى اذا كان تشرتشل من الناحية العقلية يمتلك نصف السرعة فهو افضل من كل شخص غيره تقريباً حين يمتلك السرعة كلها. لمدة خمسة ايام استطاع ان يجعل كل شخص يلتقي به مندهشاً منهولاً بفعل اجاباته اللاذعة الحادة.

رأيته لآخر مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨. كان في الثالثة والثمانين ولم يعد في السلطة كما انه اصيب بجلطة اخرى. وكان محدودب الهيئة جالساً على كرسي استراحة وبطانية تحيط بركبتيه. حياني بابتسامة منهكة ومصافحة يد متعبة، ولكنه مع ذلك ابدى نشاطاً مدهشاً في امور اخرى.



نيكسون مع موتسي تونغ



ثاتشر

عالم بلا حدود

هوس العبقرية

عندما تقدم به العمر وقبيل وفاته باعوام قلائل اصيب البليونير العبقري الامريكي هوارد هيوز بهوس حاد وأوهام جعلته يبتعد عن الناس خارج اضيق الحدود ويكتفي بالبقاء في جناحه بالفندق الذي كان يملكه في ولاية نيفادا.

وذهب به خوفه الى ابعد مدى اذ ان بدأ يخشى حتى من ملابسه ويدعي انها ملوثة فماذا فعل؟ ارتدى لباسا من الورق الطبي المعقم الذي يلبسه الاطباء في عياداتهم وقال اقرب الناس اليه انه كان في اواخر ايامه يرأس اجتماعات الخلص من اعوانه وهو بالورق المعقم من قمة الرأس الى اخمص القدم. وظل كذلك حتى مات عام ١٩٧٦ في الواحد والسبعين.

ومع ذلك فان هوارد هيوز كان احد رواد زمانه في تلك الفترة الزاهرة في حياة الشعب الامريكي من بداية القرن الحالي حتى منتصفه أي قبل بداية التدهور العقلي الذي اصابه. وبالاضافة الى عبقريته امتاز بنشاط عقلي وجسماني جعله اسطورة حية في كل مجال. فطور اختراع والده لآلة حفر آبار النفط بعد وفاته.

واتسعت اعماله في كل اتجاه من انتاج الافلام بواسطة شركته آر. ك. او الى الطيران عن طريق شركته الضخمة. ولما كان لا يعرف قيادة الطائرات عندما اشتراها التحق بمعهد لتعليم الطيران وهو اشهر اغنياء امريكا واكثر اساطينها انغماسا في العمل ولما اتقن الطيران راح يطوف العالم في واحد وتسعين ساعة ضاربا رقما قياسيا جديداً.

ولما انتهت الحرب العالمية الثانية وبدأ عصر الفضاء اسس مراكز خاصة بابحاثه وزود الحكومة الامريكية باحدث المعدات والاجهزة وبمنتهى السرية. ولما غرقت غواصة نووية سوفياتية في المحيط الهادىء واستقرت على عمق آلاف الامتار في قاع البحر اتجهت الانظار الى هيوز للوصول اليها. وكان هدف الحكومة استعادة الغواصة لدراسة تركيبها وتحليل اسلحتها وتفكيك القنابل النووية بداخلها لمصلحة وزارة الدفاع. فقامت شركة هيوز ببناء اكبر رافعة في العالم لذلك الغرض واستعادت الغواصة في اكبر عملية استعادة من قاع البحر عرفها العالم حتى ذلك الوقت.

ولما مات وهو في قراطيسه المعقمة ترك ثروة قدرت عام ١٩٧٦ بين بليونين وثلاثة بلايين دولار تتطور الآن الى حوالي ستة بلايين معظمها في العقارات والفنادق ورثها ابناء عمومته لأنه لم ينجب من زوجتيه احداهما الممثلة الشهيرة جين هارلو. وبالاضافة الى الثروة والشهرة والريادة والجنون في النهاية ترك هيوز اكبر طائرة خشبية حقيقية عرفها البشر بعد طيرانها بنجاح في كاليفورنيا هدية لمتحف الطيران وهي بكامل هيئتها بعدما انفق عليها ثروة طائلة ليبرهن صحة نظرياته في الاربعينات ان بامكانه تعميم وتصنيع وتشغيل طائرة من الخشب. واثبت دعواه لعدة دقائق وعاد الى مكتبه يواصل عمله كالمعتاد الى ان دخل مرحلة القراطيس المعقمة ومات بعدها بقليل.

فاروق لقمان

بون او برلين : ايهما ستكون عاصمة الدولة الالمانية الموحدة؟

بون: «الشرق الاوسط»

يعيش سكان العاصمة الالمانية الغربية بون، منذ فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين واقتراب موعد تحقيق الوحدة الالمانية، اجواء من التوتر والقلق والتخبط في الظلام ومتاهات الشك والتخمين، فموضوع الوحدة الالمانية يرتبط مباشرة بمصير مدينتهم ومدى استمرار دورها كعاصمة المانية، والاحتمال الكبير المتعلق بانتقال عاصمة الدولة الالمانية الموحدة الى برلين في اقرب وقت ممكن، خاصة بعدما عمدت الحكومة اتحادية الى وقف مشاريع تشييد ابنية الوزارات الجديدة في بون والغاء بعض الاعمال المتعلقة بتوسيع المدن ومرافقها الادارية والعامة.

هذه الخطوة احدثت ضجة كبيرة في اوساط بون البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ الف شخص يزيد عدد الموظفين الذين يعملون في مرافق الدولة بينهم ١٢٠ الف شخص.

ويبدو ان الحكومة الالمانية قد شعرت بتسرعها في وقف مشاريع البناء في مركز البرلمان الالماني الجديد وفي بناء وزارة الاعلام وبعض الوزارات الاتحادية فعمدت الى التراجع عن قرارها هذا ومنعت بمتابعة اعمال التوسع والبناء، خاصة انها تقف على ابواب انتخابات عامة ستجري في المانيا الغربية في اواخر العام الحالي، وعليها متابعة كل صوت تكسبه أو تخسره في هذه المعركة، وخاصة في منطقة بون التي تعبر معقلا للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار هيلموت كول.

ولا يقتصر القلق والتوتر على الموظفين الالمان العاملين في الحكومة الاتحادية بانتظار القرار النهائي المتعلق بوضع العاصمة الالمانية المقبلة وهويتها إذ أن هذا الانتظار الذي يشوبه التوتر تعيشه ايضا السفارات الاجنبية والدبلوماسيون العاملون فيها الى جانب مئات من الصحافيين والمراسلين الاجانب الذين حضروا الى بون باعتبارها العاصمة الالمانية، فاذ بهم يفاجأون بعاصمة جديدة واجواء اخرى تختلف عن اجواء المدينة الصغيرة ذات المسافات القريبة والاتصالات السهلة والمواصلات السريعة. فبرلين مدينة كبيرة يزيد عدد سكانها عن اربعة ملايين يصل قطرها حتى ١٢٠ كلم وتنعدم فيها مرافق البيئة الاساسية منذ تجزئة المدينة ببناء «جدار برلين».

في هذه الاجواء تحاول بعض الاصوات، وبينها اصوات العديد من المسؤولين والساسة والبرلمانيين الالمان. طمأنة سكان بون على مصيرهم وايجاد نوع من التسوية مستوحى من دول اخرى وعواصم مختلفة تقارن بين وضع بون - برلين وبين وضع العاصمة الامريكية واشنطن التي ظلت مركز الحكومة الفيدرالية على الرغم من وجود مدن امريكية اخرى اكبر منها، وبين المانيا وهولندا التي وزعت اعباء عاصمتها ومرافقها السياسية والادارية بين لاهاي وامستردام، بصرف النظر عن الوضع السائد في كل من سويسرا وكندا اللتين اختارتا عاصمتيهما في مدينتين صغيرتين بعيداً عن المدن الكبرى.

يقترح عدد من المسؤولين الالمان الآن توزيع مهام العاصمة الرسمية للدولة الالمانية الموحدة ومقر رئيس الجمهورية الاتحادية - بينما تبقى بون مقراً للحكومة الاتحادية للبرلمان الاتحادي الالماني، طالما ان الدولة الالمانية المقبلة لن تكون دولة مركزية بل دولة اتحادية تمثل الولايات الالمانية العشر الموجودة في المانيا الغربية حاليا، والولايات الست الموجودة في المانيا الشرقية بالاضافة الى «ولاية» برلين نفسها التي ستعود مدينة واحدة متكاملة..

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh — U.K & Europe

المدير العام: د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272 ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٦٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٣ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

اتفاق مبارك الفاضل مع حركة التمرد لا يمثل حزب الامة

في عددها رقم ٤١٠٧ الصادر بتاريخ ٣٠ رجب ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/٣/٢٥ طالعتنا صحيفة «الشرق الاوسط» بخبر توقيع اتفاقية بين حركة التمرد وحزب الامة ولقد كنت وغيري من ابناء السودان محتارين في هذا الامر. ورغم انني في الانتخابات الاخيرة ادليت بصوتي لحزب الامة ومازلت ادافع عن الحزب وطرحه وعن زعيمه الصادق المهدي وتوجهاته حتى قيام الثورة وبعدها ـ وهذا جعلني اشك بل أوقن ان هذا الاتفاق شخصي ولا يمثل الا مبارك الفاضل الذي وقعه وهذا للمؤشرات التالية:

اولا: كيف يتحالف حزب الامة مع الحركة وهي السبب الرئيسي في تقويض الديمقراطية في السودان وعدم استقراره سياسيا واقتصاديا وهي السبب الرئيسي الذي دعا الى تذمر الجيش من الحكومة ورفع المذكرة الشهيرة.

ويكون ذلك واضحا لو علمنا ان ٧٥٪ من اعضاء المجلس العسكري الحالي قادوا عمليات الجنوب. بل ان رئيسه شخصيا والى قيام الثورة كان قائدا لقوات غرب النوير بمسرح العمليات فاستمرار الحرب كان سببا مباشرا لفشل سياسة الاحزاب ونهايتها فلا يعقل ان يتحالف حزب مع من كان سببا في فشله وسقوطه.

قد يقول قائل ان حزب الامة كان قبل سقوط نميري يعمل سويا مع الحركة لاسقاط نميري. وهذا يكون منطقيا حيث كان هدف الحزب اسقاط نميري وعودة الديمقراطية ويومها كان هدف الحركة اسقاط نميري ونظامه.

هذا اضافة لاحتياج الحركة للمال والسلاح وهي حديثة التكوين في ذلك الاوان وكانت هذه متوفرة لحزب الامة بحكم تجربته الطويلة في المعارضة وقربة من حكومة ليبيا في ذلك الاوان.

لذلك عملا سويا وبعد سقوط نميري وضح جليا لحزب الامة ولغيره ان هدف الحركة ليس الديمقراطية وسقوط نميري وليس هنالك دلالة اكثر من ان اربع حكومات تعاقبت على الحكم بعد نميري لم ترض تلك الحكومات قرنق وحاشيته بداية بحكومة الجزولي ونهاية بحكومات الصادق الثلاث مع الاتحادي الجبهة القومية والحكومة الاخيرة بل لقاء الصادق نفسه بقرنق لمدة تسع ساعات باديس ابابا واتفاقية كوكودام مع حزب الامة والتجمع النقابي هذا غير لقاءات ادريس البنا ورحلات حماد بقادي المكوكية ولقاءات اعضاء ووزراء حزب الامة بقيادة التمرد.

ثانيا: حزب الامة بمجده وتاريخه العريق في السودان لا يمكن ان يخوض تجربة كهذه خاصة لو علمنا ان هنالك شبه اجماع واستياء من حركة قرنق وتصرفاته في شمال السودان ومناطق التماس بجنوب كردفان والتي تمثل كوادرها القاعدة الشعبية لحزب الامة هذا اضافة الى ان الصادق المهدي شخصيا يعلم ان هنالك من لخذ على حزب الامة تحالفه السابق مع حركة التمرد وتقوية شوكته اثناء حكم نميري.

ثالثا: الاختلاف الايدلوجي والفكري والسياسي بين حركة التمرد وحزب الامة حيث يمثل الاخير طبقة كبيرة من الشعب السوداني المسلم وما الانتخابات الاخيرة الا دليلا على ذلك وتمثل الحركة الدمار والخراب والارتهان للغرب والصهيونية العالمية فلا يمكن ان ترضى القاعدة او حتى المكتب السياسي واجهزة الحزب بذلك وما موقف الحزب من اتفاقية الميرغني ورفضه لبعض بنودها الا دليل على ذلك اللهم الا اذا كان هدف الحزب سقوط النظام والحكم بأي وسيلة كانت اي بدون اهداف ومبادىء، وهذه سوف تكون على الحزب خاصة لو علمنا ان الشعب السوداني يميز كل شيء ويعلم ذلك جيداً.

رابعا: موقع الشخص الذي وقع الاتفاقية في الحزب سابقا ليس بالاهمية بمكان رغم انه كان وزيرا في كل حكومات الصادق حيث ان هنالك تذمر واضح من القواعد والمكتب السياسي للحزب من دخول مبارك الفاضل وزيرا في كل الحكومات حيث انه وبتصرفاته الشخصية جلب الكثير من العناء والانتقادات والاساءة للحزب ولزعيمه رغم انه حفيد المهدي حتى ادى ذلك الصادق المهدي رئيس الوزراء آنذاك الى تكوين لجنة للتحقيق معه في بعض المخالفات عندما كان وزيرا للصناعة والتجارة الداخلية وكان السؤال الذي يدور بذهن الكثير من اعضاء حزب الامة لماذا يصر الصادق المهدي على تعيين مبارك الفاضل وزيرا في كل حكوماته التي شكلها ابان فترة حكم الاحزاب الاخيرة رغم ان هنالك كوادر اخرى بالحزب.

خامسا: ربما ارادت الحركة الكسب السياسي باسم حزب الامة بعد ان فقدت ذلك وحتى في الجنوب الذي تدعي انها تحارب من اجله بعد ان أهلكت سكانه واشبعتهم جوعا وتشردا ووجدت في مبارك الفاضل ضالتها ووقع لها ميثاقا باسم حزبه دون استشارة او علم من مكتب سياسي او زعيم ولقد ادعى هو انه يعلم هؤلاء ونقول له ان هذا تصرف شخصي حيث ان اذاعة التمرد حتى بعد سقوط حكومة الاحزاب لم تكف عن سب وشتيمة للصادق المهدي وحزبه وحكومته وعندما كان الناس ينيرون المؤشر لسماع موقف قرنق من النظام الجديد بعد قيام الثورة كانوا يسمعون اساءته للصادق وحكومته هذا اضافة لمواقف الصادق وحزبه المعروفة من حركة التمرد بعد تعنتها في السلام فكيف ينسى له الحزب وقواعده هذا بين يوم وليلة وقد نسلم بذلك اذا مر كل هذا عبر قنوات وظروف ومواقف معينة لكن كل هذا لم يحدث.

سادسا: رغم اختلافنا مع الجيش في هيمنته على السلطة لكن مع هذا هنالك مبادىء وأخلاق وأعراف ـ وحتى لو سلمنا جدلا انها السياسة ولا تعرف ذلك فهذا يتنافى مع حزب عريق ومجيد وتليد له مساحة واسعة من تأييد الشعب السوداني.

ان مبارك الفاضل بتصرفه هذا ادخل حزب الامة وأعضاءه وكوادره في حرج مع الشعب السوداني لا يمكنه هو او غيره فك طلاسمه.

واخيرا اقول ان كل هذه المؤشرات انفة الذكر تبين وتوضح جليا ان هذا الاتفاق لا يمثل الا مبارك الفاضل ونعني انضمامه لحركة التمرد ونقول له ان حزب الامة ليس ملكا لك ولغيرك لتتصرف فيه كما تشاء.

ازهري الهادي مرزوق

تقرير خاص — الشرق الأوسط
انضمام حركة قرنق لتجمع المعارضة وأثر على جهود السلام في السودان
الرياض ـ من السر سيد أحمد

فلتبدأ عودة الفلسطينيين الى ديارهم

ان العمل المنسق والمخطط والمدروس هو الحل، وسواء ارضى الحل بعض الناس او لم يرض فانه حل وهنا بيت القصيد. نريد حلا عربيا على هذه الشاكلة، وبالاحرى نريد حلا عربيا فلسطينيا أمام هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة، ويكفينا شجبا وتأييداً. فالحل واضح، اليهود دخلوا القلب العربي الاسلامي بدون خوف او تردد، وهم من اشتهر بالجبن.

هم قدموا مهندسين واطباء لبناء وطن لهم في حين غادر اهل الوطن وطنهم وانتشروا في كل مكان، في امريكا والاتحاد السوفياتي واستراليا وكندا وتونس والجزائر واليمن ولبنان، الخ.

لم يتركوا وطنهم خوفا من العدو، ولم يطرد العدو كل أولئك المهاجرين إلى خارج الوطن ولكنهم هاجروا طلبا للرزق والعلم واثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في شتى المجالات.

الحل يكمن في عودة كل فلسطيني الى دياره وليس في هجرة يهود سوفيات الى اراض وديار ليست ديارهم.

الحل هو في عودة ابناء الوطن، العودة بعملهم وخبرتهم ومالهم وعزيمتهم وايمانهم وشجاعتهم.

العودة الى ارض القدس وملؤها بالحب والسلام حتى لا يبقى على ارضها شبر خال لطامع او غريب.

انه نداء من جوار البيت العتيق الى ابناء القبلة الاولى للمسلمين، الى ابناء ارض الانبياء والرسل، نداء الى الرجال ليدافعوا عن ابنائهم، ابناء الحجارة.

ونداء الى كل مسلم ان يؤازر اخوانه المسلمين الفلسطينيين بكل ما يلزمهم ويحثهم على عودتهم الى ارضهم.. والله الموفق.

محمد احمد مصطفى بساطي

باختصار

● سليمان عبد الكريم
الرباط ـ المغرب

ما ذهبت اليه في رسالتك غير صحيح لان ذلك يتنافى مع مبادئنا الاسلامية.

ولا نظن ان يكون خافيا عليك ان ديننا الحنيف يدعونا الى محاربة مثل هذه الاباطيل بلا هوادة.

● ● ●

● نبيل احمد
القاهرة ـ مصر

لقد اولينا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اهتماما ملحوظا ابان حدوثه سواء بالتغطية الخبرية او التحليلات والآراء.

ونرى انه ليست هنالك ضرورة في اعادة فتح هذا الملف.

ونفيدك بأن الجهات الرسمية المعنية بهذا الأمر مازالت تجري تحقيقات مكثفة حوله ونحن في انتظار النتيجة النهائية.

حماية وسائط الثقافة الاصلية مطلب حضاري

لعل من سوء الطالع اننا نعيش في عصر كل شيء فيه يحتاج الى حمايته من ضده او من عكسه، فهل ذلك راجع الى فساد في الطبيعة البشرية بفساد فطرتها السليمة التي تعتمد على الوازع السليم في اخذ ورد الاشياء، وهو هنا غائب؟ او ذلك راجع الى تحقيق هدف معين تقف وراءه قوى تحارب كل القيم والفضائل في المجتمع الانساني وتهدف الى تغليب سبل الشر والفساد ونشرهما، خاصة بين تلك المجتمعات التي تخشى تلك القوى ان تتولى زمام القيادة والريادة في الحياة الانسانية مثل المجتمع الاسلامي؟

واذا كانت اجابة السؤال الاول غير واردة لاستقامة الفطرة في الاصل فانه لم يبق لنا الا ان نناقش لاجابة السؤال الثاني، ذلك اننا نعيش في عصر فيه الصادق والكاذب، وفيه الواقع والخيال، وفيه الاصيل والردي، وفيه الحق والباطل.

وقد يقول قائل هذا من سنن الحياة، ولكن ليس بالدرجة التي يطغي فيها الكذب باثوابه المختلفة على الصدق، ويطغي الباطل على الحق بمرأى من اصحاب الحق، ومن هنا يأتي السؤال: هل للثقافة حماية؟ وما وسائل ذلك؟ نحن نعيش اليوم في عصر كل شيء فيه محتاج الى حماية بعد ان اصبح من الممكن ان يوجد لكل اصيل ما يحاكيه ـ ولو شكلا ـ مع اقناع الناس انه مثله تماما. فالانتاج المحلي في بلد ما دائما يحتاج الى حماية ومنع ما ينافسه من المستورد.

ولهذا تعمد المؤسسات المختصة في هذا الشأن الى تشجيع الانتاج المحلي وتحسين جودته ورفع الجمارك عندما يستورد مثله وقد يمنع التجار من استيراده وقصرهم على تشجيع الانتاج المحلي وتسويقه لاسيما اذا كان يكفي السوق المحلية.

وهذا اجراء طبيعي وموضوعي جدا تتبعه اكثر امم الارض، وقد لخذنا قسطا وافرا منه في هذا الجانب والاشياء التي تحظى لو تتمتع بالحماية في الدول كثيرة، فقد توسعت تلك الدول في الحماية فامتدت فيها لتتجاوز حماية الماديات ولتشمل حماية المعنويات.

فالدول الشيوعية على الرغم من انها ملحدة في ميزان الاديان السماوية فالقانون هناك يحارب بل ويمنع كل فكر يخرج عن تعاليم لينين او ماركس، او بعبارة اخرى يخرج عن مبادىء الحزب الشيوعي حتى عهد قريب.

اما في الدول الغربية فالامر مختلف فهناك الدين وهناك الالحاد وهناك العلمانية، ولو كان الامر بيد الكنيسة لما سمحت بغير تعاليمها، ولكن لما انفلتت الامور من يدها واصبحت ازمتها (بتشديد الميم) بيد السلطة الزمنية حاولت الاخيرة ان تدعو الى المثل والقيم والضمير والانسانية ونحو ذلك، ولكن لما كان القول شيئا والواقع شيئا آخر لم يجد كل ذلك وتحطمت عرى المجتمعات هناك وعاشت اسوأ انواع التفسخ والانحلال ومازالت وتحكمت في الناس مادية بحتة اصبحت مقياس كل شيء وظهر من يقول بأن حضارة الغرب زائلة وانها اخذة في الانحدار على لسان بعض مفكري الغرب انفسهم وذلك من نتائج الواقع الذي نعيشه الان بسبب اختلاط المذاهب والمبادىء ببعضها وضياع الشرع الالهي وسط تعاليم الكنيسة وماضيها الكئيب وحاضرها التعيس واستوردت المجتمعات او انتجت كل ما عنّ لها من فكر او مذهب تحت ستار الحرية ـ والحرية من ذلك براء ـ وانحدر الانسان في علاقاته بأخيه الانسان او الحياة والكون الى درجة مخيفة.

وبدا واضحا لن اساس ذلك الانحدار في كثير من الاحيان هو دعوة ظهرت او كلمة قيلت عبر وسيلة اعلامية في محفل او ناد او سطرت على صفحة وسيلة اعلامية مرئية او مسموعة او مقروءة وتداعت تلك الدعوات وتناثرت تلك الكلمات حتى اصبحت لها وسائل وقنوات واذاعات ومسجلات ودور نشر تعمل بدأب دون كلل او ملل وباستمرار دون انقطاع وبموارد ثابتة مقطوعة ومسموحة غير ممنوعة واغرقت الاسواق بآلاف المجلات الاسبوعية والصحف اليومية والكتيبات الدورية ووزعت ونشرت في كل زاوية بثمن رخيص اذ المهم تسويق المبادىء فضلا عن دعم اتساع الانتشار لها.. كل ذلك في اخراج جيد يشمل الكثير من زخرف القول والصورة.

فاغرقت الناس نساء ورجالا والشباب منهم بالذات فافسدت عقولهم واجفلت مفاهيمهم واضعفت ثقافتهم حتى غدا كثير منهم كالريشة في مهب الريح يميل معها نحو الشرق او الغرب او مذبذب بينهما خاصة اذا عرفنا ان تلك الوسائل من مجلات وغيرها هي نتاج مجتمعات اخرى ومؤسسات مشبوهة هدفها الربح واعدام مبادىء الآخرين.

وامام هذا وذاك انزوت امامها وسائل التثقيف الاخرى وغابت معها عن الساحة على الرغم من اصالة ثقافتها ووضوح وسائلها وسلامة اهدافها ونقاوة مظهرها ومحمود اثرها في الناس، واذا كان النقد الردي، يطرد النقد الجيد من الاسواق فيتوارى الاخير كما هو معروف في مجال الاقتصاد فانه قد يكون الحال كذلك او قريبا منه في المجالات الثقافية عندما تتوارى وسائط الثقافة الجيدة امام انواع الثقافة الاخرى.

واذا كنا نعنى في حياتنا المعاصرة بحماية اسواقنا من السلع المغشوشة او نتيح لمنتوجاتنا المحلية مزيداً من الانتشار في اسواقنا واذا كنا نسعى بجد مشهور وجهد مشكور لحماية صحة مجتمعنا من الاوبئة والامراض المعدية ونغلق المنافذ في وجهها ونرسل الحملات الصحية للقضاء على ما تسلل منها الى الداخل.. اذا كان الامر كذلك في اننا نعنى بإنساننا هذه العناية المادية الكريمة المحمودة فهلا شملناه ـ ونحن القادرون ـ بالعناية المعنوية وضيقنا على او حاربنا كل ما يفسد عقله وتفكيره واتجاهه وسلوكه بواسطة بعض وسائل التثقيف او الترفيه المزعومة والمغرضة، ذلك ان بناء الناس معنويا مقدم على بنائهم جسديا لما للاول من اثر في حياتهم من طمأنينة وامن واستقرار وخيري سواء في الحاضر والمستقبل او بين الامم او في العاجلة والآجلة بل فيها جميعا. وعكس ذلك ما تتركه تلك الوسائل الثقافية اللامسؤولة التي شاعت بين الناس وانتشرت من هامشية في الحياة وفساد وانحراف وتشتت وفرقة وعدم استقرار سواء في الحاضر والمستقبل.

وامر بعض البيئات القريبة منا التي فتكت بها تلك الادواء والوسائل خير شاهد على تلك الحال وسوء المآل.

ان حماية وسائط الثقافة الاصيلة انى كانت وسيلتها من عكسها مطلب حضاري ينسجم مع كافة المفاهيم التي نقرها جميعا مثل الاصيل في مقابل الردي، والسمين بدل الغث والاستقامة بدل الانحراف والامن والاستقرار بدل الفرقة والتوزع والخوف.

وفي انتقاء ما نقره من تلك الامور يدعونا الى الوقوف في وجه ما يفسد ما تجتمع عليه ويحقق مطلبا مهما قطعنا بنجاح شوطا كبيرا في مجال متطلبات ماديات حياتنا فيه ولم يبق الا تحقيق مطالبها المعنوية منه وهي اهم.

الدكتور سليمان الرحيلي

هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة جريمة تحتاج الى موقف عربي موحد

تتكالب المشاكل والمؤامرات العالمية على الامة الاسلامية في كل زمان بل في كل يوم مؤامرة جديدة ومخطط جديد من اجل زعزعة ما تبقى من امل في الامة الاسلامية والعربية.. وقد عرف المستكبر طبيعتنا جيداً وهي ان كل جريمة في حقنا سوف تنسينا ما قبلها ولهذا لا تجد يوماً يمر الا ويكشف شيئاً جديداً وما خفي خلف الكواليس فهو اعظم.

ففي الماضي كانت الهجرات اليهودية السوفياتية تشد الرحال للغرب وهو موطنهم المفضل، والان وفي عصر الانتفاضة حيكت المؤامرة بين الشرق والغرب وسدت الابواب في وجه اليهود السوفيات الا الى اسرائيل التي تعيش في مأزق الانتفاضة وبحاجة الى دعم بشري يجعل كفة الميزان تميل لصالحهم.

فهذه جريمة لا محالة بحق الامة الاسلامية والعربية وليست ضد الشعب الفلسطيني.. انها جريمة وليست هي الاولى وليست الاخيرة بل نقطة في بحر من الجرائم كانت الاصل في الفكر الاستعماري وزرعه للكيان الصهيوني.

فالجريمة والاعتداء تحتاجان الى موقف عربي لا الى عواطف وانانيات وحب الذات فالجريمة ضد الجميع، والساكت عن الحق شيطان اخرس... فبداية المشكلة ترتفع الاصوات وتتكلم الاذاعات وتكتب الصحف.. وبعدها بأيام يسكت الجميع بانتظار ما يحدث من جديد وننسى كل ما حدث.

فالانتفاضة الباسلة حركت المشاعر في انطلاقتها... وهبت الاقلام الثورية تكتب والخطباء الافاضل يلقون اروع الكلمات والفنانون التقدميون يرسمون اجمل اللوحات.

يوماً بعد يوم جفت الاقلام وبح صوت الخطباء ورجع الفنانون الى رومانسياتهم الجميلة.. وفي غمرة هذه التوقعات يهب الاتحاد السوفياتي بدون خجل مستنكراً من بعض الدول العربية الحملة الاعلامية ضده.. وصدق من قال.. ضربني وبكى وسبقني واشتكى.

فالقضية الفلسطينية ما هي الا جزء من قضايا العالم الاسلامي والعربي والجريمة واضحة ضد الشعب الفلسطيني والتي هي في الواقع ضد الامة الاسلامية بمجملها.

جريمة ضد استمرار الانتفاضة.. ضد وحدة لبنان.. جريمة ضد تقرير مصير الشعب الافغاني ضد اتخاذ موقف موحد للامة الاسلامية والعربية.. الخ

فماذا لو كانت احدى الدول الاسلامية تفعل ما تفعله اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني المظلوم.. فالغرب يوقف مساعدته للسودان لأنه انتهك حقوق الانسان حسب قوله.. واسرائيل في كل دقيقة تنتهك كل الاعراف والقوانين الانسانية والدولية وتقدم لها كل ما تحتاجه من مساعدات مادية ومعنوية من اجل تثبيت احتلال الاراضي الفلسطينية والدول المجاورة.

فالجريمة كانت منذ الماضي الى يومنا هذا مشتركة ولا مجال لخداع النفس والاستجداء من ظالمنا من اجل انصافنا واعطائنا حقنا.. سواء كان هذا الاستجداء من دولة او من الامم المتحدة التي هي في يد تلك الدول المستكبرة والمساعدة لاسرائيل..

وحتى لو وافقت تلك الدول على مضض بالسماح للامم المتحدة باتخاذ قرار خجول،

فماذا هي النتيجة؟ وهل غيرت الصهيونية من افعالها الاجرامية.. وماذا حصل من تطورات ايجابية لصالح الشعب الفلسطيني المظلوم. بل الشعوب المستضعفة؟

فاذا عرفنا ان استجدامنا على اعتاب ظالمنا لم يعطنا حقنا.. وصراخنا على ابواب المحافل الدولية ما هو الا تكريس لوجود عدونا فما هو الحل؟

هل توقفت العقول عن التفكير والشجاعة عن الانطلاق واللسان الصادق عن قول الحق.. الا توجد وقفة صادقة مع النفس وتفكير واضح يضع النقاط على الحروف.. حيث ان حقنا لن نأخذه يوماً ما من ظالمنا بالسكوت والجبن بل بسواعد الابطال وتفكير المخلصين من اجل انقاذ الامة الاسلامية والعربية والقدس السليب.

فالعالم عرف ان الامة الاسلامية اليوم تتكلم ولا تعمل ولهذا فعدونا اخذ زمام العمل وترك الكلام لنا.. واصبحنا بالكلام ابطال بطولة كلامية تلخذنا على مشارف ابواب التحرير والانتصار واسترجاع القدس وجميع الحقوق المشروعة وما هي في الواقع الا اضغاث احلام.

عبدالرزاق الكوي

هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة مؤامرة كبرى من مؤامرات اسرائيل

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
١ـ أمي ـ بئر.
٢ـ ربط ـ من الوزارات الحكومية.
٣ـ مقبل (معكوسة) ـ حرف نصب ـ غباء.
٤ـ من الحبوب ـ على وشك.
٥ـ عند النجار.
٦ـ تل من الرمال (معكوسة) ـ عاصفة بحرية.
٧ـ سيطر ـ ضغط السر.
٨ـ يعيد ـ منع.
٩ـ حنان ـ رجل فكاهي اسطوري.

● عموديا:
١ـ أظن ـ رحيل.
٢ـ وقف ـ تقال عند الالم (معكوسة).
٣ـ أحد الاقارب ـ سوق شهير في دمشق.
٤ـ قهوة معكوسة.
٥ـ مطرب مصري.
٦ـ جدها في (رحل) ـ لقب رئيس جمهورية امريكي سابق.
٧ـ خناقة.
٨ـ حارب في سبيل الله ـ من الحيوانات (معكوسة).
٩ـ غير ـ ماركة سيارات.

الحل السابق :

#	ن	ا	ل	ب	د	ه	ف	#
و	ب	ر	#	و	ه	ر	ل	ا
ر	ي	ج	#	ر	ا	م	س	م
#	ل	و	ل	غ	ز	#	#	ا
ف	#	ا	ط	ي		ن	ج	م
ا	ي	ن	#	ز	و	ز	ا	ك
ر	ر	#	#	ة	د	ي	س	#
غ	ا	ر	ب	#	ا	ه	و	ن
#	ه	ز	ي	ن	ع	#	س	د

الكلمة الضائعة

وقاية — دعوة — جامعة — طلب — لجنة — تقدير
يجوز — ترشيح — شروط — ملحوظة — مجال — جدة
بحوث — بريد — مبلغ — منهب

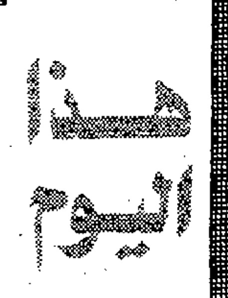
الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق: شريهان

م	ب	ل	غ	ة	د	ا	ش	ا
ل	ا	ج	م	ع	ن	ر	ي	ت
ة	م	ب	و	ب	و	ج	ة	ر
ج	ل	ة	هـ	ط	ر	د	ل	ش
ا	ح	ب	و	ذ	ج	ي	ف	ي
م	و	ح	ي	ق	م	ل	د	ح
ع	ط	و	د	ج	ا	ط	ل	ب
ة	ة	ث	م	هـ	و	ي	س	ل
ت	ق	د	ي	ر	ج	ز	ة	ي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي



■ العراق يسعى لتعزيز التعاون مع اليابان وطوكيو تكرر رغبتها ضمان امدادات النفط
■ المغاربة ينتجون محار البحر.. ولا يستهلكونه
■ ارتفاع متوسط دخل الاسرة السعودية

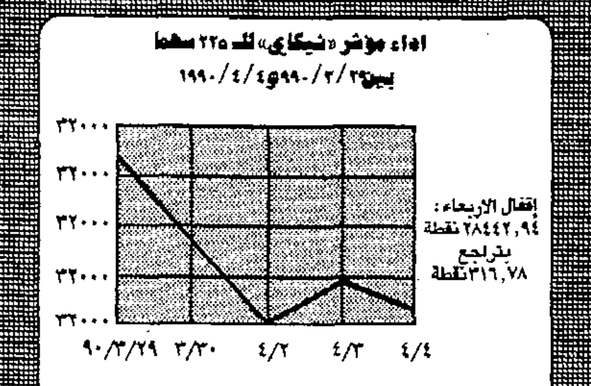
السفر والسياحة

جسر الملك فهد يحول البحرين الى منطقة سياحية

اسواق العالم



الدولار يتراجع مع تقدم المحادثات التجارية الامريكية اليابانية



موجز

خسائر ضخمة لـ «سكوا» عن عمليات ١٩٨٩

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «سكوا» التجارية الفرنسية والتي تشارك فيها رؤوس اموال سعودية وعربية ان مجمل خسائرها عن العام الماضي بلغت ٦٢٠ مليون فرنك بزيادة كبيرة عن خسائر العام ١٩٨٨ التي لم تتجاوز الـ ١٢٠ مليون فرنك.

وقالت مصادر الشركة بعد اعلان الخسائر ان معظمها تحقق في افريقيا «نتيجة صعوبات اقتصادية محلية ودولية». واضافت مصادر الشركة ان الادارة «تتوقع ان تنعكس اعادة تنظيم الشركة ايجابيا على مجمل اوضاعها في العام الجاري».

وارفقت الشركة بيان الخسائر بالاعلان عن استقالة باتريك دوفو الذي يرأس مجلس ادارة «سكوا» منذ عامين بتكليف من مصرف «باريبا» اكبر المساهمين في الشركة.

ازمة بين مؤسسة نفط الكويت وعمالها

الكويت: «الشرق الاوسط»

ادى خلاف شكلي على الجهة المخولة اصدار تصاريح الدخول الى المنشآت النفطية في مصفاة الاحمدي في الكويت الى تأزم الوضع يوم امس بين عمال النفط ومؤسسة البترول الكويتية (كويت بتروليوم) التي انتقلت اليها ملكية المصفاة من «شركة نفط الكويت».

ويرز الخلاف عندما منعت مؤسسة «كويت بتروليوم» نحو ٢٠٠ من العاملين في المصفاة من الالتحاق باعمالهم ما لم يستخرجوا تصاريح جديدة غير تلك الصادرة لهم من «شركة نفط الكويت».

محادثات مالية بين فرنسا وايران

طهران ـ أ.ف.ب: علم من مصادر دبلوماسية ان المفاوضين الفرنسي فرنسوا شير والايراني محمود واعظي المكلفين بحثا امس ملف الخلافات المالية بين باريس وطهران.

في هذا الوقت تابع فريق العمل الذي شكله الوفدان المحادثات المتعلقة بالأوجه التقنية لمسألة الديون المترتبة على فرنسا لصالح ايران وفوائدها والضرر في اطار ما يسمى بـ «مليار اوروديف» نسبية لمبلغ المليار دولار الذي كان شاه ايران اقرضه لفرنسا لاستعماله في تطوير صناعتها النووية. وقد سددت فرنسا جزءا من المبلغ الا انها امتنعت عن تسديد الباقي.

واتفق الجانبان على عدم اعطاء اي معلومات عن تطور المفاوضات.

هـل تسرعت لجنة "البورصة الأمريكية".. وهل تتجه إلى الفشل؟

التحقيق في قضية "رون بولان - رورير" يراوح والأدريسي يدفع التهم بـ "برقيات رويتر"

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

بعد اربعة اشهر من التحقيق المتواصل، وضعت لجنة مراقبة عمليات التداول بالاسهم (SEC) تقريرين من ثلاثمائة صفحة يتضمنان نتائج تحقيقاتها في قضية «رون بولان ـ رورير» التي اتهم فيها عدد من المستثمرين ـ قسم كبير منهم من العرب ـ بجريمة «الشراء من الداخل» اي استغلال معلومات غير متوفرة لبقية المساهمين للمضاربة وجني الارباح غير المشروعة في الاسهم.

ورغم ان لجنة التحقيق الامريكية تمكنت من التوصل الى عدد من المتعاملين، وحللت بالتفصيل اليات وطرق شراء بعضهم لأسهم «رورير» عشية اعلان «رون بولان» الفرنسية لعملية شراء كاملة لأسهم شركة الادوية الامريكية «رورير» الا انها لم تقدم اية اثباتات حقيقية للتهم التي وجهتها.

لكن ما هي القصة؟

خلال الايام الاولى من العام الحالي، خصوصا ما بين ٧ الى ١٢ يناير (كانون ثاني) الماضي ظهرت في «وول ستريت» حركة طلب غير عادية على اسهم شركة «رورير» الامريكية وتم شراء حوالي ١٪ من رأسمال الشركة، اي ما تتجاوز قيمته ١٥ مليون دولار في هذه الفترة القصيرة.

واثر اقفال بورصة نيويورك يوم ١٢ يناير (كانون الثاني)، اعلنت شركة «رون بولان» الفرنسية للادوية عن اتفاقها المبدئي مع «رورير» لشراء نصف اسهمها. وبينما كان سعر سهم «رورير» ٦٣ دولارا لحظة اقفال «وول ستريت»، فقد ارتفع الى ٦٨ دولارا صباح اليوم الثاني. وفي الشهر الماضي اشترت «وول ستريت» هذه الاسهم بعملية شراء عامة، حدد فيها سعر السهم الواحد بمبلغ ٧٨ دولارا.

بسرعة منهلة، ودون اي تحقيق اولي، اعلنت لجنة مراقبة عمليات البورصة الامريكية (SEC) ان «هناك اشخاصا اشتروا ١٦٨٥٠٠ سهم وحجزوا ٤٠١٣ سهما اخرا. وان هؤلاء قاموا بعمليات الشراء بناء على معلومات غير معروفة من بقية المتعاملين حول المفاوضات بين «رورير» و«رون بولان».

وبناء على طلب لجنة المراقبة الامريكية، اصدرت محكمة نيويورك حكما يقضي بتجميد الارباح التي حصلت عليها شركتان عربيتان من جراء عملياتها على اسهم «رورير»، وهي شركة «يونيفوند Unifund» اللبنانية التي يرأسها رالف عودي، ممثل شركتي «اوليفتي» و«ابل» للكومبيوتر في الشرق الاوسط وشركة تجمع «تاماناكو» للاستثمارات السعودية والخليجية، التي يقع مقرها في باناما. ويرر القاضي حكمه بقوله: «ان الاهتمام الفجائي وفي تاريخ محدد، لهؤلاء المستثمرين بأسهم «رورير» هو امر مشبوه».

البحث عن «شبكة عربية»

لكن التبعثر الشديد لاوامر الشراء دفع لجنة التحقيق الامريكية للبحث عن شبكة العلاقات المعقدة الخفية والظاهرة التي تربط جميع المشترين، وذلك في محاولة لحصر المصدر الذي تسربت منه «المعلومات». فأوامر الشراء المشبوهة صدرت عن طريق اربعة وسطاء رئيسيين هم «برودنشال بيتش Prudential Bache»، و«مريل لينش Murryl Lynch»، و«بين ويبر Paine Webher»، و«دين ويتر Dean Witter». وكان وراء هذه الاوامر اكثر من ٢٥ جهة مختلفة منها حوالي عشرين مصرفا سويسريا. اضافة الى شركة «هولدينغ بروتكشين Holding Protection» اليونانية التي يرأسها رجل الاعمال الاردني فايز ادريسي صاحب شركة التأمين اليونانية «استرا جروب Astra Group»، التي تشارك فيها رؤوس اموال سعودية. وكذلك رجل اعمال سويسري يدعى روبيرت روسي، الذي يتخذ من المغرب مقر اعماله ونشاطاته.

ويظهر من التحقيق الذي اجرته اللجنة الامريكية مع فايز الادريسي، والذي نشرته صحيفة «لا تريبيون دو لاكسبانسيون» الاقتصادية الفرنسية، ان التعاون مع السلطات المصرفية السويسرية سمح بتحديد اسماء بعض «المشبوهين» في قضية «رورير». حيث تذكر اسماء كل من نيك شديد، غلاديس كرم، فريد خرور، رياض سلام، موسى محجوب، جوزيف زعرور، انطوان عبود، اضافة الى روبيرت روسي، يارون بروكز البلجيكي المقيم في موناكو، ومدير جمعية «هاي Foundation Hai»، التي يقع مركزها في ليشتنشتاين. لكن فايز ادريسي اصر امام لجنة التحقيق بأنه لا يعرف ايا من هذه الاسماء.

فتش عن «رويتر»

وردا على سؤال لجنة التحقيق حول السبب الذي دفعه لشراء اسهم «رورير» اجاب ادريسي انه «تلقى نصائح من وسيطه المالي «برودانشيال بيتش»، وكذلك نصيحة من نائب رئيس مصرف باريبا». واضاف ادريسي ان نائب رئيس «باريبا» قال له: «اذا لاحظت برقيات «رويتر» فسترى حركة ملفتة للنظر على اسهم «رورير». الا ان ادارة المصرف الفرنسي اعلنت ان لا علاقة لها من قريب او بعيد في قضية «رورير»، واضافت في بيان مقتضب ان اي «تصرف لأحد العاملين فيها هو موقف شخصي بحت».

ويبدو ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه لجنة التحقيق الامريكية، هو الذي دفع «المتهمين» الى مطالبة القضاء الامريكي رفع الحجز عن الاموال المجمدة. وكذلك فإن المحامين يتهمون لجنة مراقبة عمليات التبادل بـ «التسرع» باتهاماتها قبل اي تحقيق اولي، ويضيفون ان ملف التحقيق ما يزال فارغا بعد اربعة اشهر من التحقيق المتواصل.

بغض النظر عن محدودية المبالغ ـ حوالي ١٥ مليون دولار ـ فإن قضية «رورير» تطرح على بساط البحث مفهوم جريمة «الاطلاع» بحد ذاته. فبرقيات وكالة «رويتر» هي مصدر عام للمعلومات بالنسبة للصحافة الاقتصادية بمجموعها، وكذلك للمتعاملين في الاسواق المالية الدولية، ولا يمكن اعتبار الاطلاع عليها جريمة يعاقب عليها القانون.

من جهة اخرى فإن المتهمين بشؤون الاسواق المالية يضعون توقعات حول تحرك مختلف الشركات، ولم يكن خفيا على احد ان «رون بولان» الفرنسية المؤممة تبحث عن موطىء قدم في السوق الامريكية. حيث كانت قد اشترت في العام الماضي مخابر كونوف Connaught الكندية لصناعة اللقاحات، وكذلك شركات مونزانتو Monsanto، جاف Gaf، وار. تي. زد RTZ. وبالتالي كان من المتوقع ان تبحث عن شركة داخل الولايات المتحدة تقوم بشرائها.

وحسب بعض مصادر السوق فإن «رورير» كانت تبدو الشركة المثالية لهذه الجهة فهي متوسطة الحجم وتعتبر منتجاتها مكملة لمنتجات «رون بولان»، وتمتلك شبكة توزيع مهمة في الولايات المتحدة، كذلك فإن راسمالها مبعثر بين عدد كبير من حملة الاسهم، مما يسهل شراءها عن طريق عملية شراء عامة.

اعتمادا على مجمل هذه المعلومات العامة كان يكفي ظهور اية حركة على اسهم «رورير»، كي يتوقع المتعاملون امكانية تعرض راسمالها لعملية شراء عامة.

بنفس الوقت، فإن لجنة المراقبة الامريكية لم توجه تحقيقها نحو البحث عن مصدر محتمل لتسرب المعلومات، وانما فقط نحو وجود «تنسيق» بين المشترين. وفي الواقع فإن الشيء الوحيد الذي توصل التحقيق لاثباته هو انتماء عدد كبير من الذين اشتروا اسهم «رورير» لدول عربية مختلفة. وهذا غير كاف لاثبات وجود «شبكة»، حتى لو ظهرت الى الوجود علاقات خاصة بين هؤلاء المستثمرين فهذا بدوره ليس برهانا على اي شيء، فلا عجب ان يرتبط رجال الاعمال العرب بعلاقات فيما بينهم، ولا يمكن ان يكون هذا سببا للادانة.

اخيرا يبدو ان لجنة المراقبة الامريكية، رغم عدم توصلها لأية نتائج ملموسة، غير مستعدة للتخلي بسرعة عن اتهاماتها، لأن مثل هذا الامر يؤثر على مصداقيتها.

لذلك يتوقع الجميع ان تتخلى اللجنة الامريكية عن اتهاماتها تدريجيا، او ان تحول ملفا «فارغا» الى القضاء الامريكي، الذي يصدر حكم براءة في مثل هذه الحالة، وهذا ما لم يستطع التحقيق اظهار معطيات جديدة خلال الاسابيع القادمة.

الجميع يتاجرون... لكن حاول ان تعرف من هو المذنب !

المتاجرة من الداخل بين جريمة المعلومات ومعلومات الجريمة

تعني عبارة «الشراء من الداخل» او جريمة «الاطلاع»، كما يسميها البعض، قيام للمستثمرين والمتعاملين في البورصات واسواق الاسهم بشراء اسهم في شركة ما، اعتمادا على معلومات سرية، من داخل ادارة هذه الشركة، او من جهات اخرى مطلعة على هذه المعلومات، تشير الى وجود اسباب موضوعية، غير معروفة من بقية المتعاملين، ستؤدي الى ارتفاع استثنائي في اسعار اسهم هذه الشركة. فالجريمة ليست في الاطلاع على المعلومات السرية. وانما في الاستفادة منها لتحقيق ارباح خارج اطار التعامل العادي المفتوح لبقية المساهمين. غالباً ما ترتكب جرائم «الاطلاع» في حالة من اثنتين اولا قيام عاملين في ادارة احدى الشركات بشراء اسهم شركتهم في البورصات اذا كانت توجد لديهم معلومات مجهولة من بقية المتعاملين سيؤدي نشرها لارتفاع اسعار هذه الاسهم، مثل شراء اسهم قبيل اعلان صفقة كبرى تزيد ارباح هذه الشركة بشكل كبير، او شراء الاسهم قبيل اعلان الشركة لارباحها السنوية، اذا كانت هذه الارباح تزيد كثيرا عن ما هو متوقع.

وفي الواقع اضمحل كثيرا هذا النمط من جرائم الاطلاع نظرا لسهولة اثبات الجريمة. اذا تمت قبل ايام من اعلان الشركة لمعلوماتها السرية، لكن في الوقت نفسه توجد به استحالة في اثبات جريمة الاطلاع كلما ازداد الفارق الزمني بين عملية الشراء واشهار المعلومات علناً.

اما الحالة الثانية، فترتكب فيها «جريمة الاطلاع» قبيل اطلاق احدى الشركات لعملية شراء عامة لاسهم شركة اخرى في سوق الاسهم. ففي هذه الحالة يكون سعر السهم في عملية الشراء العامة اعلى من آخر سعر سجله السهم في البورصة. بالتالي يستطيع من لديه معلومات حول وجود عملية شراء عامة تحقيق ربح مباشر هو الفارق بين سعر السهم في سوق الاسهم عشية عملية الشراء العامة وسعره بعدها في هذه الحالة ايضا. يلعب عامل الزمن الفاصل بين شراء الاسهم واطلاق عملية الشراء العامة، دورا حاسما في الاشتباه بوجود الجريمة ام لا، ويعتقد الخبراء باستحالة اثبات وجود الجريمة.

الموضوع قد يطرح قبل الاجتماع المقبل للمجلس

دولة الامارات قد تنسحب من مجلس الوحدة الاقتصادية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

استبعدت مصادر اقتصادية في ابوظبي، امكانية قيام دولة الامارات بمسعى لاقناع الكويت بالعدول عن قرار الانسحاب من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وقالت: «ان عضوية دولة الامارات نفسها في المجلس، اصبحت الآن موضع تساؤل، خاصة وأن عدداً من المسؤولين في الدولة يشاركون الكويت في ما ساقته من مبررات لقرار الانسحاب».

لكن تلك المصادر نفت ان تكون الامارات قد اتخذت اي قرار بشأن الانسحاب، او ان الموضوع قد طرح رسمياً على اي مستوى دستوري (مجلس الوزراء او ديوان الرئاسة).

واوضحت ان هذا الامر لن يطرح قبل بداية شهر يونيو (حزيران) او اواخر مايو (أيار) القادمين، عند بدء التحضير لمشاركة وفد الدولة في اجتماعات المجلس المقرر عقدها في ١١ يونيو المقبل في مقر المجلس بالعاصمة الاردنية.

وقالت تلك المصادر ان الكويت «قامت بتعليق الجرس»، لأن الانتقادات والملاحظات التي ادلى بها المسؤولون في الكويت حول اداء عمل مجلس الوحدة الاقتصادية ودوره وتعارض هذا الدور او ازدواجه مع عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي طرحت كلها في الاجتماعات المغلقة لمجلس الوحدة في الدورات الماضية، وأدت الى ان المجلس بدأ يفقد تدريجياً مبرر وجوده خاصة بعد انخفاض ميزانيته التي اصبحت ميزانية اجور ورواتب فقط.

وذكرت تلك المصادر ان الدول الاعضاء في المجلس لا تدفع حصتها في ميزانية المجلس بانتظام مشيراً الى ان الامارات التي تساهم بحوالي ١١٪ من ميزانية المجلس لم تدفع حصتها منذ ثلاث سنوات، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الدول الاخرى التي لم تدفع مساهمتها منذ عدة سنوات.

واستبعدت تلك المصادر ان تقبل الدول الاعضاء توزيع حصة الكويت في ميزانية المجلس البالغة ٢٨٪ على الدول الاعضاء الباقية.

وقالت انه رغم ان ميزانية مجلس الوحدة ليست هي المشكلة الاساسية، الا ان الميزانية يمكن ان تكون الشرارة التي تدفع الدول الاعضاء لإعادة تقويم دور المجلس برمته وأهمية استمراره وإمكانية دمجه بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وأوضحت تلك المصادر، ان وجود هيئات عربية متخصصة ضمن مؤسسات جامعة الدول العربية او مؤسسات التجمعات الاقليمية العربية الثلاث تجعل اهتمام الدول الاعضاء ينصرف عن مجلس الوحدة الى هذه الهيئات التي يتسم عملها بفعالية أكبر.

وقالت تلك المصادر: «ان استمرار مجلس الوحدة الاقتصادية او دمجه لا يؤثر على الشركات العربية المتخصصة التي انبثقت عنه، لأن هذه الشركات اصبحت كيانات معنوية مستقلة وقادرة على الاستمرار على اسس الربحية التجارية والجدوى الاقتصادية».

وتضيف ان المساهمة في راس مال تلك الشركات لم يكن قاصراً على الدول الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية بل إن هذه الشركات تساهم بها دول اخرى غير اعضاء مثل السعودية التي تساهم في جميع الشركات العربية المشتركة.

بعد دخول السليمان والاتفاق مع بلحسين تحالفات جديدة لـ «كلوب ميديترانيه»

باريس ـ «الشرق الاوسط»

اعلنت الشركة السياحية الفرنسية «كلوب ميديترانيه» عن دخولها في رأسمال شركة الطيران الفرنسية الخاصة «مينرف» بنسبة ٥٠٪، وقد تمت هذه العملية عن طريق زيادة رأسمال شركة النقل الجوي بقيمة ٩٠ مليون فرنك فرنسي. كما نص الاتفاق على بقاء رينيه فرناند ماير في منصبه كرئيس لشركة «مينرف»، على ان يكون جيلبرت تريغانو رئيس «كلوب ميديترانيه» في منصب نائب رئيس «مينرف».

ويأتي هذا التحالف، ضمن حملة تحالفات وتمركز لقطاع السياحة والتسويق السياحي في فرنسا. فخلال الاسابيع الماضية أعيد توزيع قسم من رأسمال «كلوب ميديترانيه» حصل من خلاله تجمع «رولاكو» السعودي الذي يرأسه عبد العزيز سليمان على نسبة ٢.٥٪ من رأس المال، كما يأتي اثر فشل تحالف تجمع «فاكون ـ لي» الذي يشارك ايضا في رأسماله عبد العزيز سليمان، مع «هافاس فوياج»، حيث قامت «هافاس فوياج» ببناء تحالف جديد مع «بولوري فوياج» كذلك كانت شركة «جروب آ» التي يرأسها رجل الاعمال التونسي لطفي بلحسين، والتي تمتلك شركة الطيران الخاصة «ايرليبرتي» اقامت تحالفا مع «نوفيل فرونتير» ومع «فناك فوياج».

من جهة اخرى، يبدو ان «فاكون لي» قد تخلت عن فكرة تحالف جديد، وقررت توسيع نشاطاتها السياحية مباشرة، حيث وقعت اتفاقا مع «بانكو بيلباو فيسكايا» الاسباني حصلت من خلاله على شبكة توزيع الرحلات السياحية «فياجيس اكيادور»، على ان تسمح للمصرف الاسباني بدخول رأسمالها بنسبة ١٪، ومن الجدير بالذكر ان رأسمال «فاكون ـ لي» موزع بين صندوق الايداعات الفرنسي ٢٠.٥٪ وشركة «سوديكو» ١٨.٦٪ و«بارجيزا» ١٨.٦٪ ورولاكو السعودية ١٢٪.

زيارة عصام الجلبي تكمل الاتصالات بين منتجي الخليج واليابان:

العراق يسعى لتعزيز التعاون مع اليابان وطوكيو تكرر رغبتها ضمان امدادات النفط

طوكيو ـ ر: في خطوة تشير الى التقارب المتزايد بين دول الخليج واليابان اعلن العراق امس عن رغبته في تعزيز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع طوكيو. ونقل عن عصام عبد الرحيم الجلبي، وزير البترول العراقي، الذي يزور اليابان قوله امس للسيد تارو ناكاياما وزير الخارجية الياباني «ان تطور الصناعة العراقية وزيادة طاقة انتاج النفط في العراق سيفيدان اليابان أيضا». لكن المسؤول الياباني صرح بعد الاجتماع ان الوزير العراقي لم يتقدم بطلبات معينة.

الا ان مسؤولا يابانيا اضاف بان ناكاياما ابلغ الوزير العراقي بأن اليابان تريد الحفاظ على علاقات جيدة مع بغداد واعرب عن أمله بالحصول على «امدادات نفط مستقرة طويلة الاجل من العراق».

وكانت اليابان قد عبرت عن رغبة مماثلة بتأمين امداداتها من النفط الخام خلال اتصالات مكثفة جرت في طوكيو والرياض في مطلع العام الجاري مع المملكة السعودية والكويت والامارات والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. كما صدرت تصريحات بهذا المعنى في ختام زيارة مهمة قام بها وزير النفط السعودي هشام ناظر الى اليابان في يناير (كانون الثاني) الماضي.



وزير النفط العراقي عصام الجلبي وتارو ناكاياما وزير خارجية اليابان

وكان الجلبي قد وصل الى اليابان يوم الثلاثاء في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام. ومن المقرر أن يجتمع ايضا بوزير التجارة الدولية والصناعة كابون موتو يوم غد الجمعة.

ونقل عن الجلبي قوله «ان استقرار امدادات النفط أمر مهم في التسعينات وان من الضروري للدول المنتجة للنفط ان تزيد طاقتها على الانتاج». ورد ناكاياما على ذلك بالقول انه «يجب تجنب اي صدمات حادة في الانتاج والاسعار مشابهة لتلك التي وقعت في السبعينات عندما ارتفعت الاسعار ارتفاعا شديدا خلال فترة قصيرة أو في منتصف الثمانينات عندما ادى انخفاض الطلب الى تدهور متسارع في الاسعار».

ووافق الجلبي على ان التذبذبات الحادة في الاسعار ليست في صالح منتجي النفط او مستهلكيه. وقال «ان من المهم أن يحدث استقرار في امدادات النفط بأسعار ترضى بها كل من الدول المنتجة والدول المستهلكة».

واشار الى ان زيارة السيد الجلبي لليابان واحدة من عدد من الزيارات التي قام بها في الآونة الاخيرة مسؤولون في دول من كبار منتجي النفط لليابان.

وقال المسؤول الياباني ان الدول الكبرى المنتجة للنفط تسعى لتعزيز علاقاتها مع اليابان.

اشارات اقتصادية

انخفاض ميزانية وكالة الغوث الدولية

■ عمان: اعلنت مصادر وكالة الغوث الدولية في عمان ان ميزانية الوكالة هذا العام بلغت ٢٣٠ مليون دولار وجاء في بيان صدر عن الوكالة ونشر في عمان امس ان ميزانية الوكالة سجلت هذا العام نقصا مقداره عشرة ملايين دولار نتيجة قرار الحكومة الامريكية تخفيض دعمها السنوي للوكالة من ٦٠ مليون دولار الى خمسين مليون دولار ولم توضح وكالة الغوث الدولية الاسباب التي حدت بالحكومة الامريكية الى تخفيض دعمها السنوي للوكالة.

***

انجاز جديد للخطوط السعودية

■ جدة: بمعدل زمن قياسي وصل الى نحو ٤٢ ساعة عمل حققت الخطوط السعودية انجازاً مهماً في مجال توضيب احدى طائراتها من طراز بوينج ٧٣٧ وذلك وفقاً لبرنامجها للتوضيب الشامل الذي تقوم بتنفيذه في ورشها الفنية في مدينة جدة.

واشار هاشم بخيت مساعد المدير العام للشؤون الفنية ومدير عام توضيب الطائرات، الى ان الوقت المقرر للتوضيب الشامل لطائرة البوينج ٧٣٧ كان على اساس ٧٢ ساعة عمل. الا ان فريق العمل الفني من المهندسين والميكانيكيين تمكن من اختصار هذا الزمن الى نحو ٤٢ ساعة عمل فقط. وهو انجاز يعد بكامل المقاييس مفخرة للخطوط السعودية والعاملين بها وقال بخيت ان الخطوط السعودية تمكنت خلال العام الماضي ١٩٨٩ من توضيب اكثر من ١٠٠٩ طائرات من مختلف انواع طائراتها. وفقاً لبرنامجها المستمر لاصلاح وتوضيب طائرات اسطولها الضخم.

استثمار الجدار

تحول جدار برلين بسرعة من حاجز بين الشرق والغرب الى وسيلة ترويج لمنتجات الغرب الاستهلاكية. وفي الصورة اعلاه يبدو مواطنان من برلين الشرقية يستعرضان السلع التي يعلن عنها الجدار الذي وجدت الشركات الغربية انه اشهر مكان لحمل إعلاناتها.

(اسيوشيتد برس)

الاسماك تلتهم كميات كبيرة منه وتسبب خسائر بالغة

المغاربة ينتجون محار البحر.. ولا يستهلكونه

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

في مطلع السنة الحالية حين هدد النفط المتسرب من الباخرة الايرانية «خرج ٥» شواطىء المغرب بالتلوث كان سكان منطقة الوليدية اكثر المغاربة هلعا اذ كان الشاطىء الممتد من ميناء الجرف الاصفر جنوب مدينة الجديدة الى الوليدية على مسافة حوالي سبعين كيلومترا من اكثر المناطق المغربية عرضة للتلوث. وقد سارعت يومها مصالح الوقاية المدنية الى هذه المنطقة واقامت على مدخل خليجها الصغير عدة حواجز لحماية احواض تربية وانتاج المحار من خطر التلوث الذي كان يهدد مزارع تقليدية يعيش اصحابها على زراعة ما يسمى «بلح البحر»، وهو نوع من المحار يطلق عليه اهل منطقة الوليدية «اللميعة» لكن ليس لهذا الاسم سند لغوي غير أن القاموس يعرفه على انه «الميدية» ويصفه ببلح البحر، ويقول عنه بانه نوع من انواع المحار يصلح للاكل.

ويعد «بلح البحر» نوعا من الرخويات البحرية ينشأ ويكبر من اصداف مغلقة ويتم فتحها من خلال فصل شقيها عن بعضهما، حيث يوجد بداخلها رخوي مائع بلا ملامح محددة، ويؤكل نيئا بعد اضافة قطرات من عصير الليمون لتفادي الملوحة وطعم السمك.

وكان شائعا ان المغاربة يزرعون هذا النوع من المحار في احواض بحرية لتصدير انتاجها الى الاسواق الدولية، غير ان العكس هو الصحيح اذ يستورد المنتجون المغاربة بيض المحار الذي يطلقون عليه في منطقة الوليدية اسم «الولد» ويربونه لتزويد الاسواق المحلية بالمحار.

وبيض المحار او «الولد» في حجم حبة العدس ويكون عالقا بالواح صدفية يتم زرعها في احواض خاصة بحيث تبقى هذه الألواح معلقة في منصات وسط مياه البحر لمدة عام او اكثر ثم يجري استخراجها بعد ا ن تكون حبات العدس قد اصبحت في حجم وشكل حجر صغير، ويجري بعد ذلك فصلها عن الواحها الاصلية لتوضع من جديد في شباك حديدية على شكل صناديق وتزرع ثانية في احواض مياه البحر ولا يتم استخراجها الا بعد عام او عام ونصف لتكون هذه المرة جاهزة للاكل.

ويجري بعد ذلك فرز الاحجار التي هي في واقع الامر اصداف بحرية، الى احجام متنوعة ويتم تصنيفها الى مستويات ستة اكبرها في حجم ظهر كف يد طفل صغير واصغرها في حجم قبضة طفل رضيع ويوجه الانتاج بكامله بعد ذلك الى اسواق المدن الكبرى باسعار مرتفعة يتحكم في تحديدها مدة الانتظار حتى تكبر ومارثون الرعاية الذي قد يمتد لاكثر من ثلاث سنوات.

الاستهلاك محدود

يقول الحاج احمد الدهيني صاحب اكبر احواض انتاج المحار في الوليدية ان عادة استهلاك المحار في المغرب لا تزال محدودة وتقتصر لحد الان على الفئات الاجتماعية المغربية الميسورة وعلى اوساط الجاليات الاجنبية وزوار المغرب من السياح، ولذلك فان حجم الاستهلاك السنوي قد لا يغطي في بعض الاحيان حجم الانتاج.

وكان مجموع الانتاج في بداية الستينات يفوق ثمانين الف طن في السنة، وهبط الان الى ستين الف طن اي ما يعادل مليون محارة فقط بسبب تناقص عدد افراد الجالية الفرنسية من جهة، وقلة الطلب على المحار في الفنادق والمطاعم السياحية بسبب غلاء اسعاره من جهة اخرى.

وقد انتقلت فكرة زراعة وتربية المحار الى المغرب خلال فترة الاحتلال الفرنسي، وتم ذلك بمبادرة من احد المنتجين الفرنسيين عام ١٩٤٨ حيث اقام احواضا لتربية المحار في الوليدية اذ تسمح مياه البحر المتسربة خلف صخور الشاطىء باقامة احواض الزراعة والتربية والانتاج، وقد انتقلت ملكية هذه الاحواض بعد الاستقلال في الستينات الى الحاج احمد الدهيني الذي كان شريكا للمنتج الفرنسي واصبح الان يصدر انتاجه لموزع فرنسي في الدار البيضاء يقوم بعمليات التسويق المحلي.

ويستورد بيض المحار «الولد» في الوقت الراهن من فرنسا واليابان بعد ما كان يستورد قبل ذلك من البرتغال، وقد حاول المنتجون المغاربة اقامة احواض خاصة لانتاج بيض المحار بدل استيراده وفشلوا في البداية بسبب نسبة الملوحة العالية في مياه البحر بمنطقة الوليدية ، ثم استعانوا بخبراء دوليين وبتحاليل المختبرات وانتقلوا الى منطقة اللكوس في شمال المغرب واقاموا تجربة ناجحة في مياه نهر وادي المخازن غير ان انشاء سد في المنطقة ادى الى اجهاض العملية خاصة وان حجم التمويل اللازم لانشاء مختبر خاص بانتاج بيض المحار كان يتطلب على الاقل استثمار حوالي عشرين مليون درهم، وهو مبلغ يقول الدهيني بانه يفوق امكانيات المنتجين الذين لا يزيد عددهم في المغرب عن اربعة، فضلا عن ان هذا الحجم الادنى من الاستثمار كان سيؤدي الى انتاج ٣٠٠ مليون ولد سنويا وهو عدد يزيد عن احتياجات الاسواق المحلية التي لا تستطيع استهلاك اكثر من محصول مليوني «ولد» سنويا على اكثر تقدير.

الاسماك العدو الأول

ويشكو المنتجون المغاربة من الخسائر الكبيرة التي تتعرض لها عملية زراعة وتربية المحار اذ ان تعرض احواض الانتاج لمد وجزر مياه البحر تؤدي بالضرورة الى احداث خسائر كبيرة في معدلات الانتاج قد تصل الى ٥٠٪ حيث تتسرب مع مياه البحر اسماك تلتهم بشراهة بيض المحار العالق في الالواح الصدفية المزروعة في منصات الاحواض، وتحطم مياه المد والجزر في احيان اخرى كثيرة هذه الالواح الصدفية او تتلفها.

ويستورد الكيلو غرام الواحد من الالواح الصدفية التي يعلق بها بيض المحار باكثر من ٦٠ درهما، غير ان عملية الاستيراد نفسها تقترن على الدوام بخسائر لا يمكن تفاديها حيث ان اكثر الالواح المستوردة قد لا يعلق بها العدد العادي من بيض المحار وقد لا يعلق ببعضها في بعض الاحيان اكثر من «ولد» واحد، اذا لم تكن في احيان اخرى مجرد لوحة صدفية فارغة تماما.

ومع ذلك فان الانتاج لا يتوقف ولن يتوقف، وتتوافد طوال اليوم مجموعات من السياح وبعض الاسر المغربية والاجنبية على احواض الانتاج في الوليدية ليتناولوا المحار على الطبيعة، ولكن اكثر الناس التهاما للمحار هم الاجانب ويفصل عبد الرحيم احد مستخدمي «حظيرة المحار» ازيد من خمسين صدفة في لحظات قليلة يرتبها في صحون ويقدمها مع الليمون الى زبائنه من الاجانب اما المغاربة فانهم يفضلون ان يحملوا الى بيوتهم في سلل خاصة العدد الذي يطلبونه من المحار اذ ان بعض الاسر تتباهى بتقديم المحار لضيوفها.

ويعيش اكثر سكان الوليدية من البحر، ولكن جلهم لا يشتغلون بصيد السمك، اذ أن اغلب الناس يجمعون لحسابهم «اصابع العبد» من البحر ويبيعونها الى مصدرين مغاربة لديهم طلبات خارجية.

«واصبع العبد» اسم لنوع من المحار على شكل اصبع بظفر ومعروف بالموسى، لكنه ليس شائعا في اسواق الاستهلاك كما هو الحال بالنسبة لانواع كثيرة اخرى من المحار غير معروفة ولكنها مطلوبة ويقوم الناس بالبحث عنها وتجميعها من بين الصخور وداخل المياه وحيث ما وجدت، ويقول اهل الوليدية: «ان البحر يجود بخيرات لا يعلم عددها الا الله».

بتكلفة ١١٠ ملايين دولار

زيادة انتاج اكبر حقول البترول المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ناصر البعثي

بدأت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية تنفيذ توسعات جديدة لزيادة انتاج حقل اكتوبر اكبر الحقول المصرية المنتجة للبترول الى ١٨٠ الف برميل يوميا خلال الشهرين المقبلين واضافة ١٥٠ مليون برميل الى احتياطيه البالغ حاليا ٨٠٠ مليون برميل.

وطلب وزير البترول والثروة المعدنية المصري الكيميائي عبد الهادي قنديل تحديد برنامج زمني لتنفيذ التوسعات الجديدة والتي تتكلف ١١٠ ملايين دولار.

وتتضمن تنمية كشفين جديدين للبترول والامتدادات الجديدة المكتشفة بحقل اكتوبر وتركيب ثلاثة ارصفة بحرية جديدة وحفر ١٨ بئرا انتاجية.وقد تفقد الوزير المصري امس الثلاثاء حقول البترول بمنطقة خليج السويس والصحراء الشرقية ومشروع تنفيذ التوسعات الجديدة بمحطة المعالجة في رأس شقير والتي بلغت تكاليفها حوالي ٥٤ مليون دولار، وتستهدف زيادة طاقة المحطة الى ٩٠٠ الف برميل بما يحقق فصل اكبر كمية من الغازات والمياه المصاحبة للبترول قبل دخوله الى الصهاريج.

تبلغ تكلفة المحطة حوالي ٨ ملايين جنيه منها ٥ ملايين منحة من هيئة التنمية الدولية الامريكية.

كما تفقد الوزير احدث مشروع، وذلك في حقل بكر بالصحراء الشرقية والذي يهدف الى مضاعفة احتياطي البترول القابل للاستخراج الى ٥٩ مليون برميل وزيادة انتاجه ثلاث مرات من ٨٥٠ برميل يوميا الى ٢٥٠٠ برميل يوميا.

وصرح الجيولوجي حسين كامل رئيس الشركة العامة المصرية للبترول بانه تم اضافة التربين الثالث بمحطة توليد الكهرباء برأس غارب بتشغيل حقول الشركة بمنطقة الصحراء الشرقية وخليج السويس وتشغيل حقل بترول رأس فنار التابع لشركة السويس للزيت. وقال ان التربين يعمل بالغاز الطبيعي بقدرة ٥ ميجاوات.

«٢,٤» مليار ريال حجم الادخار عام ١٩٨٨

ارتفاع متوسط دخل الاسرة السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعد مستويات دخول سكان السعودية من المستويات العالمية، اذ سجلت السنوات الماضية تناميا ملحوظا. فقد ارتفع متوسط الدخل الحقيقي للفرد من ٩٫٨٠٠ ريال عام ١٩٧٧م الى ١٨٫٤٠٠ عام ١٩٨٦م. كما بلغ متوسط دخل الاسرة السعودية الحقيقي حوالي ١٧ الف ريال.

وتشير التقديرات الى استمرار التصاعد خلال عام ١٩٨٨م، جاء ذلك في كتاب المناخ الاستثماري في مدينة الرياض الصادر عن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

ومن ناحية اخرى يشير الكتاب الى ان ٨٠٪ من دخل الاسرة السعودية في الرياض يتم انفاقه على الاستهلاك الشخصي بينما ادخار ٢٠٪، وهو ما تعتبر نسبة عالية حسب معدلات الادخار العالمية. وقدر حجم الادخار عام ١٩٨٨ بمبلغ ٢٫٤ مليار ريال والانفاق بالنسبة للاسر السعودية بمبلغ ٩٫٧ مليارات ريال وهو ما يعادل ضعف انفاق الاسر المقيمة في السعودية البالغ ٥٫٢ مليار ليصل المجموع الى ١٥ مليار ريال منها ٤ مليار انفقت على المواد الغذائية. وقد زادت واردات المملكة باكثر من ستة مليار بين عامي ١٩٨٨/٨٧م. وقد بلغ اجمالي الواردات في العام الماضي ٧٩٫٢ مليار ريال. وتدل الاحصائيات على ان ٦٠٪ من اول ٥٠ سلعة مستوردة كانت سلعا استهلاكية.

ويؤكد النمو السكاني في مدينة الرياض والارتفاع في مستويات الدخول والادخار والطلب المتنامي على السلع والخدمات ان المدينة اصبحت سوقا ضخمة للسلع الاستهلاكية.

وتشير الارقام الى ان عدد سكان المدينة يتزايد بمعدل ٦٥ الف نسمة سنويا. وهناك طلب متنام على السلع الاستهلاكية الخاصة بصغار السن، اذ تشكل فئة من هم دون سن الخامسة عشرة نحو نصف السكان في المدينة.

ويتوقع ان يصل عددهم في غضون خمس سنوات الى مليون نسمة تقريبا. وتشير التوقعات ايضا الى نشوء حوالي ٩٠ الف اسرة جديدة بين ٨٦ ـ ١٩٩٥م مما يعني ارتفاعا في الطلب على المساكن والمفروشات والخدمات والسلع.

وسوف تنشأ سوق اخرى لتلبية احتياجات فئة اخرى من سكان المدينة هم كبار السن، حيث تشير التوقعات الى انه بحلول عام ١٩٩٥م سيزداد عدد الذين تبلغ اعمارهم ٦٥ عاما فما فوق بمقدار ١٧ الف نسمة. وستكون الخدمات الصحية اهم احتياجات هذه الفئة.

هذا ويلعب القطاع الحكومي دورا كبيرا في اقتصاد مدينة الرياض. فالانفاق الحكومي الضخم يسهم في دعم سوق السلع الاستهلاكية وتوازن قاعدة الانفاق والادخار من خلال دخول الموظفين ويوظف القطاع الحكومي نحو ٣٧٪ من اجمالي القوى العاملة السعودية.

وقد جاء حوالي ٥٦٪ من اجمالي الرواتب والاجور في ١٩٨٦م اي اكثر من ١٢ مليار ريال من هذا القطاع.

وقد ارتفعت حصة المدينة من مجموع وظائف القطاع الحكومي على مستوى المملكة من ٤٠٪ ١٩٧٧م الى ٤٥٪ عام ١٩٨٦م.

بعد اكتشاف عدد من حالات التسمم

بلدية الامارات تسحب مادة «بنت الذهب» من الاسواق

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزه يحي

بدأت اقسام الصحة في بلديات الامارات في سحب الكميات الموجودة في الاسواق من مادة «بنت الذهب» بعد اكتشاف العديد من حالات التسمم التي حدثت للاطفال عند استخدام هذه المادة في علاجهم.

وقال جاسم درويش الامين العام لبلديات الامارات ان مادة «بنت الذهب» التي كانت تستخدم في علاج الاطفال من بعض الامراض ثبت انها تحتوي على نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٧٠٪ من الرصاص الذي يعرض خلايا المخ الى التدمير والتلف.

ومن المعروف ان هذه المادة يتم استيرادها من الهند وهي عبارة عن صخور مستخرجة من الجبال.

قال درويش: ان هناك تقارير تفيد بخطورة هذه المادة على صحة الصغار اعدها المختبر الجنائي في ادارة التحريات والمباحث الجنائية في وزارة الصحة وتقرير اعدته ايضا بلدية الشارقة وطالب جميع الجهات المختصة في دول المنطقة على منع استيراد هذه المادة وتعريف المواطنين بخطورة هذه المادة التي تستخدم على نطاق واسع.

السفر والسياحة

٢٥٠ ألف زائر شهرياً ٦٠٪ منهم سعوديون
جسر الملك فهد يحوّل البحرين إلى منطقة سياحية

البحرين: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

أصبح من المناظر المألوفة في عطلة نهاية الاسبوع، ان تمتلئ الفنادق والشقق المفروشة بمواطنين وسياح قادمين من السعودية والكويت بصفة أساسية.

و تجد ببساطة في كافة قاعات الفنادق، ان لهجة الخليج مسيطرة تماماً، إن على صعيد المتطلبات أو على صعيد الاذواق، لدرجة ان بعض الفنادق اضطرت الى تغيير قائمة الطعام وإضافة أصناف من الوجبات الشعبية مثل «الكبسة السعودية» و«المجبوس» وغيرها لإرضاء هذه الفئة من الزبائن.

ماذا يحدث على الصعيد السياحي في البحرين؟

بعد افتتاح جسر الملك فهد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ توقع الجميع ان يستمر التدفق البشري القادم من المنطقة الشرقية ودول الخليج المجاورة لبعض الوقت. ولكن الجميع فوجئوا بأن معدلاته تسجل زيادات مستمرة، وبالاخص في موسم الاجازات، فقد بلغ متوسط عدد مستخدمي الجسر شهرياً ٢٥٠ الف زائر، يأتي السعوديون في المقدمة بنسبة ٦٠٪ وتتوزع البقية على بقية جنسيات دول الخليج.

هذا التدفق البشري خلق ضغطاً كبيراً على قطاع الفنادق الذي تبلغ طاقته السريرية حوالي ٩٥٠ غرفة فقط، مما خلق اتجاهاً لتحويل العديد من العمارات السكنية ومجمعات خارج العاصمة الى شقق مفروشة لاستيعاب هذه الاعداد المتزايدة من الزوار.

ولكن ما هي انعكاسات ذلك على الخدمات الفندقية؟

لقد تطورت الخدمات الفندقية في البحرين ولكن ليس بالشكل الذي يتناسب مع حجم هذا التدفق البشري. فهناك شبه إجماع على ان اسعار الخدمات الفندقية (ايجار الغرف ـ الاسعار) مرتفعة، كما ان تمركز جميع الفنادق والشقق المفروشة في العاصمة يخلق اختناقات فيها خلال عطلة نهاية الاسبوع تشمل كافة المرافق مما يتطلب التوجه الى خارج العاصمة للاستفادة من الشواطئ وتنشيط استخدام المجمعات السياحية الواقعة خارج العاصمة. ويقول محمد بوزيزي، مدير عام فندق الخليج: «ان الازدهار الفندقي يجب ان يواكبه تحسين متواصل في الخدمات لذلك سننفق اكثر من مليوني دينار لتحسين وتطوير مرافق الفندق، كما نعد قائمة برامج متنوعة لإرضاء الاذواق المختلفة».

وتبلغ نسب أشغال الفنادق حوالي ٧٠ ـ ٧٥٪ كمتوسط سنوي، ولكن لو قيست اسبوعياً سنجد انها تصل الى ١٠٠٪ في عطلات نهاية الاسبوع فقط وتراوح بين ٤٠ ـ ٦٠٪ في الايام العادية.

ويوضح عبد الله بوزيزي «ان هناك حاجة لتطوير نوعية الخدمات، وعدم الاقتصار على انماط معينة قد تصبح مملة مع مرور الوقت».

وتعد الفنادق من فئات الثلاث نجوم الأكثر نشاطاً على صعيد البرامج والخدمات. بينما تركز فنادق الاربع والخمس نجوم على أنشطة تنسجم مع اذواق ورغبات المترددين عليها من رجال الاعمال.

هذا في ما خص الفنادق. فماذا عن الحوافز المتاحة لها؟

لقد اكدت الدولة دعمها للقطاع السياحي واعلنت اكثر من مرة بأنه سيشكل أحد روافد الدخل العام للدولة. فقد ارتفعت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي، حيث بلغت ٨.٦٪ وهي نسبة رغم تواضعها مرشحة للزيادة، كما اعلن عن السماح للمقيمين من جنسيات عربية واجنبية في دول الخليج، ولديهم إقامات صالحة، بزيارة البحرين بدون تأشيرات.

ولكن هل هناك تصور لاستراتيجية سياحية؟!

يقول كاظم رجب، مدير إدارة السياحة بالوكالة: «اننا نتبع سياسة متأنية تهدف الى استغلال الامكانيات المتوفرة من معالم اثرية وتراثية لاستقطاب سياحة متميزة».

وكشف عن تصورات الادارة المستقبلية للسياحة البحرانية فقال: «سنركز على انشطة تستقطب السياح الاجانب مثل الرياضات البحرية، والسباقات البحرية، والمؤتمرات والمعارض الدولية، وسنعمل على تطوير الشواطئ لاستخدامها كشاليهات للسياح».

وقد انشأت الحكومة شركة للمشاريع السياحية وهي تعد الذراع التنفيذية لوزارة الاعلام والسياحة في مجال تحقيق المشروعات المرتبطة بالسياحة. وقد اعلن عن زيادة راسمالها لتمكينها من تطوير مشروعاتها.

فنادق جديدة

وتخطط مجموعة استثمارية محلية لبناء فندق ضخم بسعة ٥٠٠ غرفة، ويطل على الشاطئ الشمالي للعاصمة، وينتظر ان يستكمل في غضون عامين لمواكبة النمو الهائل في اعداد القادمين الى البحرين. وقال كاظم رجب «ان تركيزنا سيكون على المرافق السياحية التي تقدم اضافات نوعية للسياح والزوار، اي التركيز على الكيف وليس الكم».

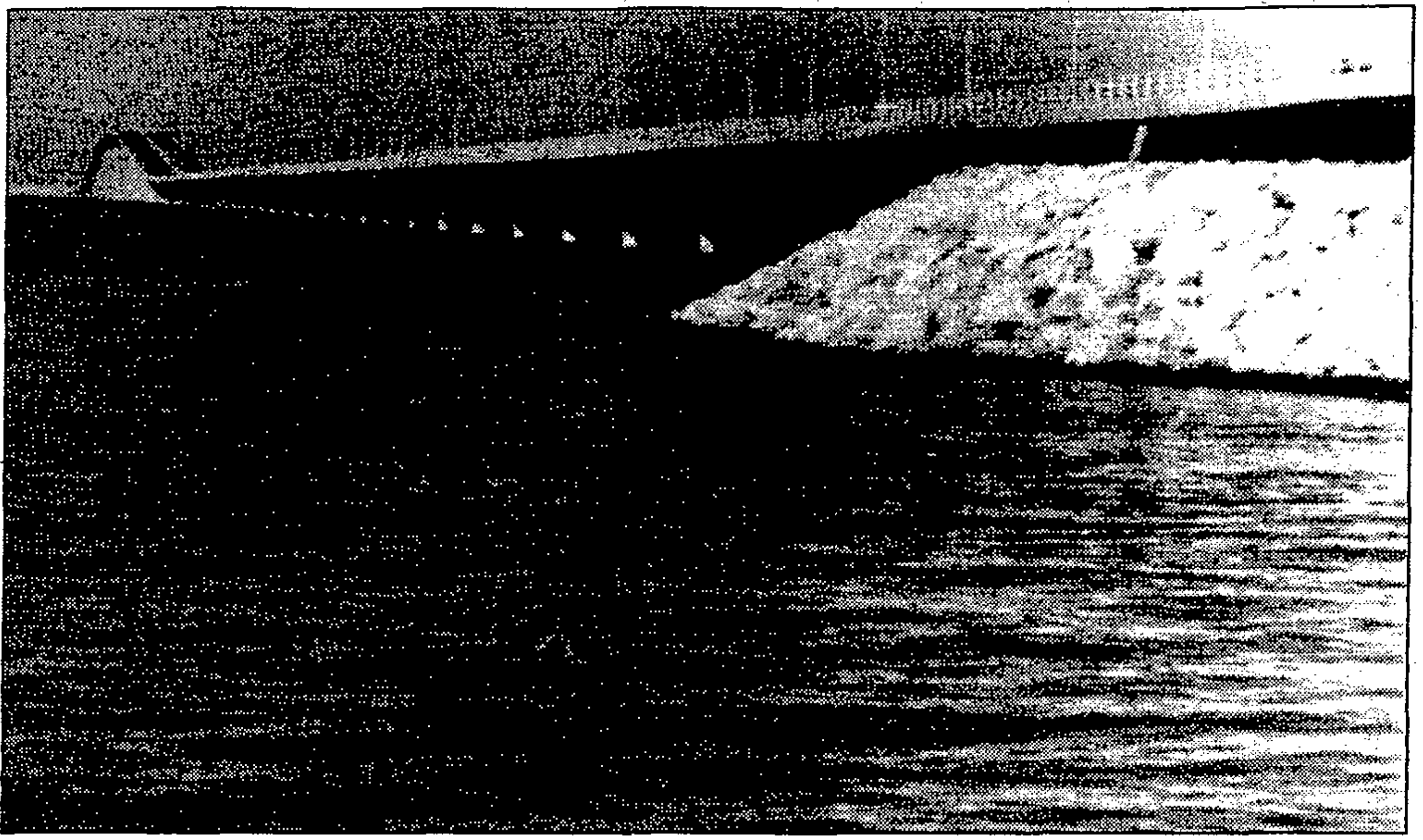
عمالة محلية

وقد بدأت الفنادق التي يفوق عدد العاملين فيها الـ ٤٠٠ عامل في استقطاب عمالة محلية من خريجي معهد التموين، والفندقة الذي تخطط الحكومة الى تحويله لكلية حديثة تمنح شهادات دبلوم معترف بها دولياً، ورغم ان العمالة المحلية لا تشكل سوى ١٥٪ من اجمالي الايدي العاملة المستخدمة في قطاع الفنادق، الا ان هناك خططاً لاستقطاب المزيد منها عبر تحسين هيكل الاجور وتقديم حوافز إضافية لتعظيم وزيادة مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني.

سياحة اوروبية

وقد بدأت ادارة السياحة في استقدام مجموعات سياحية من دول اوروبية مختلفة لتسويق البحرين عالمياً وعدم الاقتصار على النطاق الاقليمي الذي يؤمن تدفقاً في نهاية الاسبوع فقط وخصوصاً في موسم الصيف حين يقل عدد الزوار.

وتهدف هذه الخطوة الى تشجيع الاوروبيين لزيارة البحرين في الفترات التي يقل فيها الطلب على الفنادق، نتيجة سفر اغلب العائلات الى خارج المنطقة، ولكن المعضلة الرئيسية تبقى صغر مساحة البلد (٦١٩ كيلومترا مربعا) مما يجعل التفكير بتسويق المنطقة ككل اكثر جدوى.


جسر الملك فهد فتح آفاقاً سياحية للبحرين

اعتماد القطاع على الزوار الاجانب زاد بقوة

ارتفاع نسبة امتلاء الفنادق في جنوب شرق لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»

رغم الطلب القوي على شراء وتطوير الفنادق البريطانية ولا سيما فنادق الدرجة الاولى فان الاحصاءات الاخيرة التي نشرتها احدى مؤسسات الابحاث تشير الى بعض الانخفاض في نسب الامتلاء خلال العام ١٩٨٩. ففي دراسة اصدرتها مؤسسة «هاوارث اند هاوارث» تبين ان نسبة الامتلاء في الفنادق البريطانية هبطت في العام الماضي الى ٥٧ في المائة من الطاقة الايوائية المتوفرة وذلك بعد ان كانت تقارب الـ ٦٠ في المائة عام ١٩٨٨ ونحو ٥٩ في المائة عام ١٩٨٧.

وسجلت فنادق لندن اكبر نسبة من الانخفاض اذ تراجعت نسبة الامتلاء في فنادقها من ٧٣ الى ٦٩ في المائة عام ١٩٨٩. الا ان هذا قابله نمو قوي في نسبة الامتلاء لفنادق مناطق الجنوب الشرقي المحيطة بالعاصمة اذ بلغت هذه ٦١ في المائة عام ١٩٨٩ في مقابل ٥٧ في المائة خلال عامي ١٩٨٧ و٨٨.

وتشير الدراسة الى ان الانخفاض في نسبة الامتلاء عوض عنه الارتفاع الملحوظ في عدد الزوار الاجانب الذين شكلوا في لندن مثلا نحو ٦٢ في المائة من زبائن الفنادق في عام ١٩٨٩ اي بزيادة ٤ في المئة عن العام ١٩٨٧ عندما بلغت هذه ٥٨ في المائة.

وفي فنادق لندن لوحظ تراجع نسبة الامتلاء في فنادق الدرجة المنخفضة (تعرفتها اقل من ٤٤.٥٠ جنيه) من ٧١ في المائة عام ١٩٨٧ الى ٦٧ في المائة عام ١٩٨٩، هذا في حين كان الانخفاض محدودا في نسبة الامتلاء في فنادق الدرجة الاولى (التي تزيد تعرفتها عن ٦٦.٥٠ جنيه) إذ تراجعت هذه من ٧٩ في المائة عام ١٩٨٧ الى ٧٧ في المائة في العام الماضي.

معدل الامتلاء في فنادق لندن في عطلة نهاية الاسبوع سنة ١٩٨٩

الشهر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
معدل الامتلاء ٪	٤٢	٥٢	٦٩	٥٩	٦٨	٧٢	٧٥	٧١	٦٥	٧١	٦٨	٦٠

اخبار الطيران

الطيران الصيني يفتح خطا جديدا بين الشارقة وكراتشي

الشارقة: «الشرق الاوسط»

بدأت شركة الطيران الصيني، بتشغيل رحلة جوية اسبوعية بين مطاري الشارقة وكراتشي، ابتداء من ٣ نيسان (ابريل) الجاري بعد الازدحام الذي تشهده رحلات طائرات شركتي طيران «الخليج» و«اليمنية» اللتين تعملان على هذا الخط. وسوف يستفيد من هذه الرحلة الباكستانيون المقيمون في الامارات الشمالية، وغيرهم من الراغبين في التوجه الى كراتشي.

وخط القدوم لهذه الرحلة يمر ببكين وكراتشي والشارقة ثم بغداد.

وفي اطار «حرب الاسعار» الناشبة بين شركات الطيران، عمد «الطيران الصيني» الى خفض سعر بطاقة السفر على طائراته بمقدار ١٠٠ درهم عن سعر الشركتين المنافستين والى السماح للركاب بحمل عشرة كيلوغرامات اضافية من الامتعة.

خط لـ «التنزانية» الى مطار الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

بدأ الطيران التنزاني منذ ٣ نيسان (ابريل) الجاري بتسيير رحلة جوية اسبوعية الى مطار الشارقة. والمعروف ان الشركة تسير منذ العام ١٩٨٢ رحلتين الى دبي اسبوعيا. وباستطاعة الركاب الاستفادة من هذه الحلات في سفرهم من والى الشارقة، ومن والى دار السلام، او عنتيبي في اوغندا.

٢٠٪ الزيادة في اسعار الطيران الداخلي في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ تطبيق الزيادة الجديدة على اسعار تذاكر الطيران التي تبلغ ٥٪ من قيمة التذكرة الحقيقية. وقال عبد الرحمن الدالي الى مدير المبيعات في شركة مصر للطيران بأن قرار زيادة اسعار تذاكر الطيران على الرحلات الخارجية يأتي في محاولة لتحقيق توازن بين اسعار صرف الجنيه المصري لاسعار العملات الاجنبية الاخرى. وقال انه ستتم زيادة اسعار تذاكر الطيران على الخطوط الداخلية بنسبة ٢٠٪ من اغسطس (آب) المقبل مشيرا الى أن هذه الزيادة على مبيعات تذاكر الطيران هي زيادة صغيرة.

وأضاف انه بتطبيق الزيادة الجديدة على اسعار تذاكر الطيران يصل سعر تذكرة الطيران السنوية الى جدة ذهابا وايابا الى ٧٨٥ جنيها وتذكرة باريس ٢٣٣٠ جنيها وطرابلس ١١٧٣ وبنغازي ٨٦٩ ودمشق ٧٩١ ونيويورك ٣٧٣٨ جنيها.

عدد جديد من مجلة «دليلك» عن الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر عدد جديد من «دليلك الى المملكة» الذي يصدر دورياً عن دار الوطن للنشر والاعلام باللغتين العربية والانجليزية، وقد خصص هذا العدد عن مدينة الرياض عاصمة السعودية. وتضمن تجديداً في مادته وإخراجه... ومن اهم مواد الدليل ملامح من المملكة العربية السعودية، وصفحة من التاريخ عن مدينة الدرعية، بالاضافة الى الابواب الثابتة مع الصور الملونة عن المعالم الحديثة والمعالم الاثرية القديمة في مدينة الرياض، وكذلك المفكرة الثقافية عن دور النشر والصحافة والخدمات الطبية والاسواق والبنوك والفنادق والمطاعم ومكاتب السفر والسياحة.

ويعتبر هذا الدليل هو الوحيد الذي يصدر بصفة منتظمة ويوزع على المكاتب بواسطة الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع.. كما توزع كمية منه على السفارات والفنادق وأماكن تجمع الجاليات الاجنبية في مختلف انحاء السعودية.

دليلك
YOUR GUIDE to RIYADH

غلاف «دليلك»..

نائب المدير العام التنفيذي للخطوط السعودية لـ «الشرق الأوسط»

لا بد من سياسة طيران عربية لمواجهة ١٩٩٢ ونسعى لحل مشكلات تداخل مواسم النقل

الكويت: «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم الخطوط السعودية لغاية آخر عام ١٩٨٩ الماضي ١٠.٢٧٩.٣٠٥ ركاب في ٨٩٨٦٩ رحلة بين ٥٠ محطة دولية تنتشر على اربع قارات وبين ٢٣ محطة داخلية في المملكة.

واحدث ما انجزته الشركة اعتماد نظامي الحجز «سيتا» و«سيجما» الدوليين اللذين يربطانها بكل الشركات الجوية العالمية تقريبا.

يقول المسؤولون في الخطوط السعودية انهم لا يوفرون جهدا في ملاحقتهم لاحدث التطورات في سوق النقل الجوي وهي تطورات غالبا ما تتركز على اقتناء احدث الطائرات، واعتماد انظمة حجز حديثة ومواعيد دقيقة. وهذا ما انجزته الخطوط السعودية باعتمادها لنظامي الحجز (سيتا) و(سيجما) العالمين وتشغيلها لاسطول طيران يضم ١٠٨ طائرات من «البوينج» و«الترايستار» و«الايرباص» فضلا عن الطائرات الصغيرة ومنها «البوينج» و«البيتشي» و«الايركرافت».

وقد اكد مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية في الخطوط السعودية رضا حكيم لـ «الشرق الاوسط» ان «السعودية» تسعى جاهدة لنشر الوعي الثقافي في مجال الطيران التجاري الأمر الذي دفعها الى انشاء المنظمة العربية للثقافة الجوية.

وقال ان الخطوط السعودية تسعى الى التكيف مع آخر المتطلبات الحديثة في صناعة النقل العالمي نظرا لارتباطها بالتشغيل على المستوى المحلي والعربي والدولي في مختلف قارات العالم.

ويقول رضا حكيم ان الطائرات السعودية في الوقت الحاضر تخضع لقوانين حظر الضجيج رغم ان القانون لا ينطبق على الطيران السعودي حاليا وبالتالي فإن مسألة تحديث الاسطول وشراء طائرات تبقى مطروحة على بساط البحث حتى موعد آخر بعد سنوات لاحقة. كانت «السعودية» قد حازت على عقود شراء ١٠ طائرات من طراز بوينج انضمت الى الاسطول في عام ١٩٨٦.

وقال رضا حكيم ان الشركة تمكنت من برمجة رحلاتها على نحو يكفل معدلات تشغيل عالية في الخطوط المنتظمة ومنها النقل التجاري وغير المنظمة في الظروف العارضة وهي سياسة اقتصادية مكنت الشركة من تجنب سياسات التأجير في الوقت الحاضر على حد قوله. اما المشكلات التي تتصل في تداخل مواسم النقل والتي مازالت تواجه الشركة وخاصة عند نقل الحجاج والمصطافين فقد وضعت الشركة الخطط اللازمة لتسويتها لتلبية الطلب المتنامي على الرحلات المنتظمة والنقل التجاري والعارض.

والخطوط الجوية السعودية شركة حكومية تسعى لتمويل احتياجاتها المالية ذاتيا وبمساعدة الدولة، دون المساس بمستوى الاسعار والخدمة المقدمة للمواطن او المسافر.

وعلى هذا الصعيد يؤكد مساعد المدير العام التنفيذي أن الشركة تهتم بتحديد اسعار معقولة مع مراعاة اعتبارات التضخم ومصلحة المستهلك واحيانا تقر زيادات محدودة بغرض تأمين ايراد يغطي مصروفاتها وهذا المفهوم واضح ومعمول به في كافة شركات الطيران.

ويضيف: ان التوسع في الحركة وفتح خطوط جديدة يعتمد في الدرجة الاولى على اتفاقات الطيران المتبادلة.

من جانبها تعتمد «السعودية» سياسة الباب المفتوح فضلا عن اعتمادها على تشغيل الرحلات الموسمية.

وينظر المسؤولون في الخطوط السعودية الى قضية التكامل في صناعة النقل السعودية على انها العمود الفقري لصمود الصناعة وثباتها في الاسواق الاقليمية والدولية ولذا يقولون ان التدريب وتنمية القوى العاملة هو الاستثمار الامثل للمستقبل.

ويقول رضا حكيم انه رغم المتغيرات المستمرة في الطلب على هذا النوع من العمالة في صناعة تتميز بالتغير والتطور المستمرين الا انه هناك اكتفاء ذاتيا في تخصصات معينة، يقابله برامج مكثفة لتدريب وتنمية مهارات الموظفين من خلال اكاديمية التدريب الجوي الاساسي التي انشئت عام ١٩٨٦ حيث يخضع الطيارون والمهندسون الى برامج تواكب متطلبات ادارة الطيران الفيدرالي الامريكي.

ورغم ان خطط السعودية طموحة فان طلبا قد ينشأ ويؤدي الى الاعتماد على طيارين اجانب احيانا. ولكن بصفة عامة تبلغ نسبة الطيارين السعوديين في المؤسسة ٦٨٪ من المجموع.

و يضيف رضا حكيم ان التكامل في مجال صناعة النقل الجوي امر حيوي لمواجهة قطاع الطيران الاوروبي بعد عام ١٩٩٢ وبالتالي لا بد من سياسة طيران عربية متكاملة تقود الى مواجهة المستقبل. وفي تقديرنا ان المجالس العربية الثلاثة سوف تعمل على وضع صيغ مناسبة ومعقولة تحمي مصالح الشركات العربية.

ويؤكد رضا حكيم ان «للسعودية» توجه جديد بالنسبة لاوروبا ٩٢ وخاصة وان هناك سياسات طيران جديدة سوف تعتمدها ١٢ دولة من دول السوق المشتركة لذلك لا بد من سياسة طيران عربية تعنى ليس فقط بالحماية وانما ايضا بالتعايش والتطور مع اي تنظيم جديد قد ينشأ عن اوروبا ٩٢ في المستقبل، وبالتالي ينبغي تبني ارضية مشتركة لمواجهة الموقف وهذا ما تسعى اليه جاهدة «الخطوط السعودية» بالاشتراك مع الشركات العربية.

وعلق رضا حكيم على التعاون مع الشركات الخليجية بقوله ان سياسة التعاون ترتكز على مفهوم رئيسي هو تكامل الصناعة من خلال التشغيل والتمويل وتأمين احتياجات النقل بسهولة ومرونة عالية.

وتشارك «السعودية» مع الخطوط اليمنية في النقل على خط واحد كما ان الادارة جزء مشترك بين البلدين.

احصائيات عن نشاطات السعودية لعام ١٩٨٩م

عدد الركاب	١٠٢٧٩٣٠٥	راكب
عدد الكيلومترات [illegible]	١٠٠٩٦٢٠٠٠	كم
عدد رحلات الاقلاع	٨٩٨٦٩	رحلة
ساعات الطيران	١٦٦٩٩٦	ساعة
عدد الركاب الكيلومتري [illegible]	١٥٦٩٤٧٧٩٠٠٠	كم
المقاعد الكيلومترية المتوفرة	٢٥٣٦١٣٩١٠٠٠	مقعد
معامل الحمولة بالنسبة للركاب	٦٢٪	
الاطنان الكيلومترية [illegible]	٢٠٣٧٨٤٤٠٠٠	طن كم
الاطنان الكيلومترية المتوفرة	٤٠٢٧٧٦٧٠٠٠	طن كم
معامل الحمولة بالنسبة للوزن	٥١٪	
كمية الشحن	١٩٣١٥١١٨٥	كجم
كمية البريد	٨٨٠٠٧٥٩	كجم
تعداد الموظفين	٢٤٠٦٤	موظفاً

الخطوط المغربية تصل تركيا

الرباط: «الشرق الاوسط»

تدرس شركة الطيران المغربية مد خدماتها الى اسطنبول في تركيا بواسطة خط الدار البيضاء اثينا. وعلم أن هذا الخط الجديد سيتم تدشينه خلال الصيف المقبل.

تأسيس مجلس لوكلاء السفر في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأ مجلس وكلاء السفر والسياحة في دبي وضع خطة تهدف الى تطوير مفهوم ودور عمل وكالات السفر والارتقاء بها الى مستوى متقدم.

وصرح محمد الخاجة المدير التنفيذي لوكالة دغاتا للسفريات ان قطاع السفر والسياحة قد حققا معدلات نمو كبيرة خلال العقدين الماضيين.

وازاء هذا المد المستمر والمرتفع في انشطة السفر الجوي من والى دبي اتجهت الاستثمارات الخاصة الى قطاع السفر وتم اقامة العديد من وكالات السفر والسياحة لمواجهة حركة السوق المتزايدة بلغ عددها حوالي ٦١ وكالة غير وكالة دبي الوطنية للسفريات، والهدف من هذ الوكالات تقديم الخدمات للمسافرين والمساهمة في تسهيل مناولة البضائع وتقديم المساعدة الفنية لخطوط الطيران التي تستخدم مطار دبي الدولي.

كما ان وكالات السفر والسياحة المحلية تمثل عدداً كبيراً من شركات الطيران العالمية التي وجدت رواجاً كبيراً في الامارات ودبي بصفة خاصة نظراً للتسهيلات والامتيازات التي تتمتع بها.

كل هذه الاسباب أدت الى ضرورة تطوير دور هذه الوكالات وتعزيزه بما يساهم في الانتعاش الذي تشهده دبي في هذه المرحلة خاصة وان حركة السفر والسياحة تتميز بالنشاط على مدار العام.

وعن خطة عمل المجلس.. يقول محمد الخاجة سيتم توحيد جهود جميع الوكالات على مستوى دولة الامارات خاصة في الاجراءات المرتبطة بالعمل والبرامج السياحية مثل اجراءات الحجز للفنادق والسفر. ووضع حد للمنافسات فيما بينها وبحث التنسيق والتكامل لتعزيز دورها ومكانتها اقليمياً وعالمياً وسيتم عقد لقاءات وندوات مستمرة حول مفاهيم السفر وتطوير نمطه. وأضاف قائلاً لقد اصبح النشاط السياحي يشكل الآن مصدراً هاماً من مصادر الدخل القومي.. ودولة الامارات بصفة عامة تمتاز بالامكانيات المتعددة كما ان دبي بفضل موقعها ومكانتها تعتبر من الاماكن الجاذبة لقطاع كبير من السائحين.

أسواق العالم

الدولار يتراجع مع تقدم محادثات واشنطن والاستثمارات الاجنبية تعزز موقع الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كانت انباء التقدم الذي حققته المحادثات التجارية اليابانية ـ الامريكية في واشنطن امس شغل اسواق المال الشاغل، خصوصا بعد ان ذكرت مصادر تجارية على صلة وثيقة بالمحادثات التي استمرت يومين ان الولايات المتحدة غير راضية على احجام اليابان عن الغاء قانون يعطي المتاجر الصغيرة حق الاعتراض على فتح المتاجر الكبيرة المخصصة لبيع السلع الاجنبية بصورة خاصة.

غير ان تاكيد مسؤولين امريكيين انه تم احراز تقدم كبير في المحادثات وان اليابان وافقت على فتح سوق الاقمار الصناعية، التي يجري التعامل فيها بصفقات تبلغ مليارات الدولارات، للانتاج الاجنبي فسره المحللون بانه تنازل ياباني سوف يستتبع تنازلا امريكيا مقابلا لا يستبعد ان يكون اتخاذ اجراءات مناسبة للجم ارتفاع الدولار على الين. وذهب المحللون الى حد توقع هذه التنازلات الامريكية في اجتماع دول «مجموعة السبعة» المقرر في نهاية الاسبوع الجاري.

كان تاثير هذه التوقعات سريعا على سعر صرف الدولار تجاه الين فانخفض في طوكيو، امس، الى ١٥٨,٩٠ ين اي متراجعا بمقدار ٠,٠٥ من الين عن اقفال يوم الثلاثاء، وتسبب تراجعه بموجة مبيعات ساهمت في خفض سعره.

وقد لاحظ المتداولون ان مؤسسات الاستثمار التي ابتاعت الدولار في الايام القليلة الماضية عادت الى بيعه امس لتسوية مواقعها قبل اجتماع مجموعة الدول السبع في باريس.

الجنيه يستقر

وفي لندن كان وضع الدولار مختلطا في بداية التداول في سوق العملات غير ان الجنيه الاسترليني استعاد ثباته وسط تداول هادئ تميز بعودة المستثمرين الاجانب اليه. وقد ذكر متداولون ان غياب الاغراءات الاستثمارية الاخرى، خصوصا على المدى القريب، ابرز، من جديد، جاذبية الفائدة المرتفعة على الجنيه، خصوصا بالنسبة للمستثمرين الاجانب، رغم معدلات التضخم المرتفعة في بريطانيا بالمقارنة مع دول السوق الاوروبية الاخرى.

وذكر متداولون في سوق العملات في لندن امس ان عودة الاستثمارات الاجنبية تعكس قناعة متزايدة بان الاسوأ قد انقضى بالنسبة لحكومة مارجريت ثاتشر وان سعر الجنيه يتجه الى الاستقرار على مستوياته الراهنة اي في حدود ١,٦٤ دولار.

المارك ينتعش

عودة الين الياباني الى التحسن تجاه الدولار شكلت عامل دعم نفسي للمارك الالماني رغم الاشكالات القائمة حول الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين وتحديدا سعر التحويل النهائي الذي ستعتمده حكومة بون.

وفي فرانكفورت، وبعد ان بلغ سعر الدولار عند اقفال الثلاثاء ١,٧٠٠٥ مارك تراجع في ختام التداول ليقفل على ١,٦٩٨٣ مارك بانخفاض ثلاثة اعشار فينيغ عن متوسط سعر الثلاثاء الرسمي الذي بلغ ١,٧٠١٤ مارك.

اسهم طوكيو

فشلت اسعار الاسهم اليابانية في الحفاظ على المكاسب التي حققتها يوم امس الاول وسط تداولات اتسمت بالتوتر بسبب تقلبات السوق السريعة. ورد بعض المتداولين هبوط الاسعار الى اهتمام المستثمرين بالاستفادة من الارتفاع الذي حققته الاسعار يوم الثلاثاء لجني الارباح من الاسهم التي ارتفعت اسعارها.

ومن جهة ثانية انتشرت شائعات تقول بان بعض المجموعات الاستثمارية اليابانية تواجه صعوبات مالية في اعقاب الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم يوم الاثنين الماضي. ووسط قناعة اكثر المتداولين بان التحسن الذي سجلته اسعار الاسهم امس الاول كان طابعه الرئيسي تقنيا عادت الاسعار الى التراجع واقفل مؤشر «نيكاي» الـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا على ٢٨٤٤٢,٩٤ نقطة متراجعا بمقدار ٣١٦,٧٨ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

سوق فرانكفورت

اصدر مكتب العمل الفدرالي الالماني امس تقريره عن العمالة في المانيا. وقد اظهر التقرير ان معدل البطالة انخفض الى ٧,٧ في المائة خلال شهر مارس (آذار) الماضي اي بانخفاض نسبته ٠,٥ ـ في المائة عن معدله في فبراير (شباط) الماضي. وبذلك يكون عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية ٢,٠١ مليون شخص اي بانخفاض مقداره ١٣٩,٥٠٠ شخص عما كان عليه في فبراير (شباط).

لم تظهر بورصة فرانكفورت ردة فعل تذكر تجاه احصاءات العمالة الالمانية واتسم التداول فيها بغياب طلبات الشراء فتراجع مؤشر «داكس» ٨,٥٠ نقطة ليقفل على ١٩٦٣,٢٥ نقطة.

بورصة لندن

طغى الترقب على اجواء التعامل في بورصة لندن امس. وذكر بعض المتداولين انهم ينتظرون افتتاح «وول ستريت» بعد الظهر بتوقيت لندن ـ لتلمس توجهاتها.

وبعد ان افتتح التداول ضعيفا في «وول ستريت» استمر اتجاه التراجع في أسعار الاسهم البريطانية وفقد مؤشر «الفاينننشال تايمز» في تعاملات بعد الظهر ٩,٧ نقطة.

احصاءات المخزون الامريكي تضعف اسعار النفط

توقع محللون نفطيون ان يرتفع سعر خام «برنت» في العقود الآجلة الى ١٩ وربما ٢٠ دولارا للبرميل وذلك في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

وكان خام برنت قد بيع في تداولات امس بسعر تراوح بين ١٨,٤٠ و١٨,٤٦ في عقود التسليم في شهر مايو (ايار) المقبل. غير ان انباء الاحتياطي الامريكي الوافر من النفط الخام ضغطت على الاسعار، عامة، في تداولات الامس. وقد بيع خام دبي في الاسواق الآسيوية، تسليم مايو (ايار) المقبل، بسعر تراوح بين ١٥,٦٠ و١٥,٧٠ دولار للبرميل اي بانخفاض مقداره ١٠ سنتات عن سعر الثلاثاء.

وفي سوق لندن بيع خام دبي امس بسعر تراوح بين ١٥,٥٥ و١٥,٦٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١٥,٦٥ و١٥,٧٥ دولار للبرميل يوم الثلاثاء، وسجل سعر خام برنت، في عقود التسليم في غضون ١٥ يوما سعرا تراوح بين ١٨ و١٨,٢٠ دولار للبرميل.

النفط

الخــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٧٠	١٥,٧٥	٠,٠٥
برنت	١٨,١٠	١٨,٢٥	٠,١٥
غرب تكساس	-	-	

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: رويتر.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٤,٢٥	٣٧٥,٨٠	١,٥٥-
الفضة	٥,٠١	٥,٠٠	٠,٠١+
البلاتين	٤٧٥,٧٠	٤٧٥,٨٠	٠,١٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٨٢,٥	١٥٨٧,٥	٥-
النحاس طن/استرليني	١٦١٣,٥	١٦٢٣,٥	١٠-
الزنك طن/دولار	١٦١٧,٥	١٥٨٧,٥	٣٠+
النيكل طن/دولار	٨٩١٢,٥	٨٩٣٧,٥	٢٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٨١٥	٧٩٥	٢٠+
البن استرليني / طن	٧٠١	٦٩٨	٣+
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٦,٨٠	٣٣٣,٤٠	٣,٤+
القمح B	١١٣,٢٠	١١٣,٥٠	٠,٣-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٩١/٩٤	٣,٧٤٧٣/٧٨	٣,٧٤٤٩/٥٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٥٦٧	٢,٢٠٧٣	٢,٤٩٠٢	٠,٠٢٣٦	٠,٦٥٧٢	٢٨,٨٤	١٤٠٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٢	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠١٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٣٠	٦,٠٢٩١	١,٠٩٩٢	٠,٦١٨٩	٥,٩٧٧٤	١٣,١٥٨٢	٠,٦٣٢١

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٨٥/٨٩	٩٣,٤٦/٥٢	٠,٨٨٥٤/٦٧	١,٦٩٨٠
الجنيه الاسترليني	٢,٧٨٦٦/٩١	-	٢٦٠,٥١/٧٥	٢,٦٤٩٣/٧٤	١,٦٤٢٠
الين الياباني	١,٠٦٩٣/٠٠	٠,٣٨٣٥/٣٩	-	٠,٩٤٧٦/٨٥	١٥٨,٢٠
الفرنك السويسري	١,١٢٧٨/٨٨	٠,٤٠٤٥/٥٠	١٠٥,٤٣/٥٣	-	١,٥٠٠٨
الدولار الامريكي	٠,٥٨٨٩	٠,٦٠٩٠	٠,٠٠٦٣٢	٠,٦٦٤٠	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٤٤٢,٩٤	٢٨٧٥٩,٧٢	٣١٦,٧٨-	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٧٤٠	٢٧١١	٢٩+	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينننشال تايمز/١٠٠	٢٢٤٠,٣	٢٢٤١,١	٠,٨-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٦٣,٢٥	١٩٦٨,٣٣	٥,٠٨-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٢٠٠١١,١١	١٩٨٠,١٧	٢٠,٩٤+	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

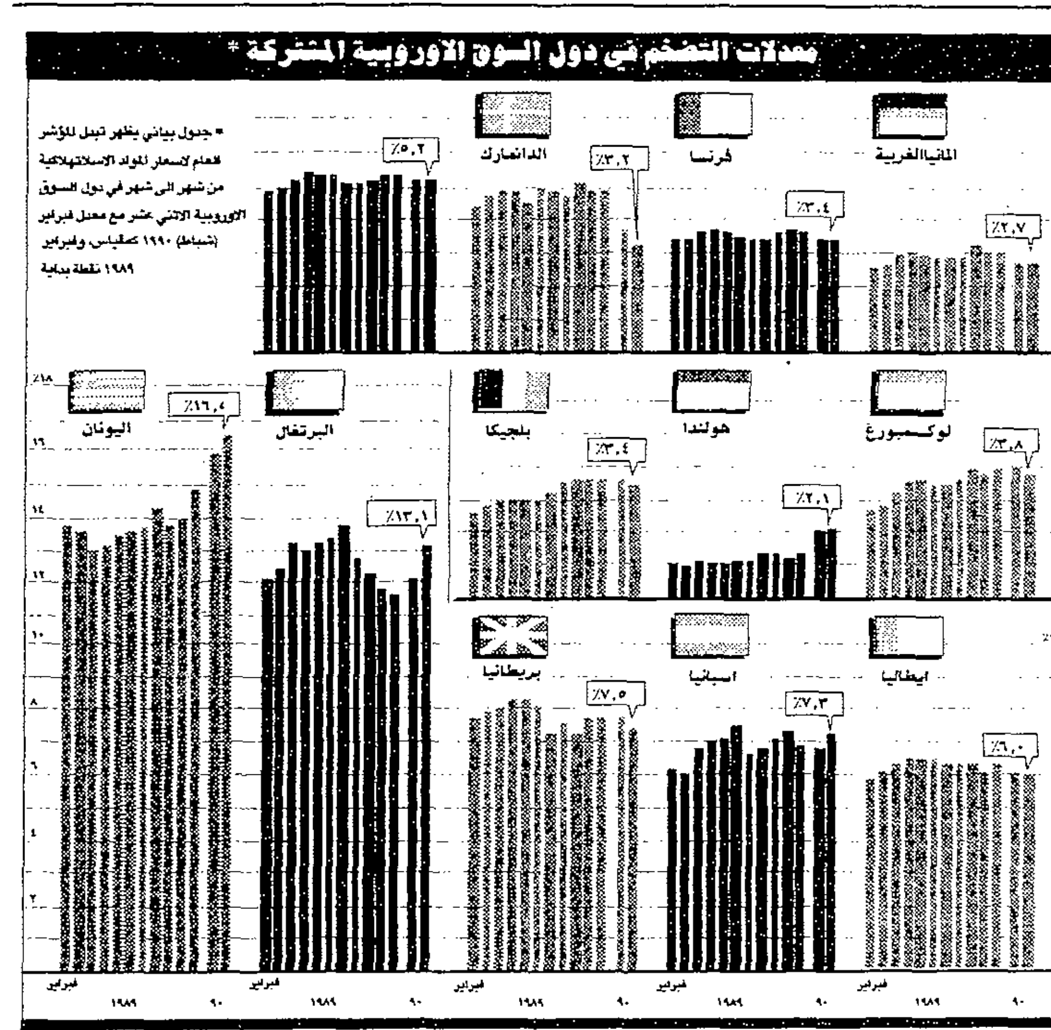
سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٦	٨,٣١	٨,٦٠	٨,٦٣	٨,٦٣	٨,٦١

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٦٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٦٢٥٠	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣٧٥٠	١٥,٣٧٥٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»



تطبيق اقتصاد السوق في اوروبا الشرقية يصطدم بعملاتها غير القابلة للتحويل

فيينا ـ ا. ف. ب: تشكل عدم قابلية عملات دول اوروبا الشرقية بشكل مستمر للتحويل معضلة حقيقية بالنسبة الى القادة الاصلاحيين الجدد في هذه الدول الذين يرغبون في اعتماد اقتصاد السوق في اسرع وقت ممكن وخيبة امل كبيرة بالنسبة الى المواطنين والمتلهفين لاكتشاف الغرب. فالروبل السوفياتي والفورينت المجري والكورون التشيكوسلوفاكي والمارك الالماني الشرقي واللاي الروماني والليف البلغاري تبقى في الواقع مجرد وسائل لتأدية المدفوعات الداخلية ويحظر بشكل قاطع استيرادها وتصديرها كما لا يمكن من جهة اخرى تحويلها بحرية الى عملة غربية.

ولا تتحدد اسعار هذه العملات تلقائيا بالنسبة الى قوى السوق بل تحددها السلطات النقدية في الدول الشرقية بشكل استنسابي.

ومما يزيد المشكلة حدة انه ليس هناك سعر صرف واحد للروبل مثلا بل خمسة او حتى عشرة اسعار هي السعر الرسمي والسعر السياحي والسعر الذي تدفعه المصارف الاجنبية والسعر المفروض على المنتوجات المصدرة او المستوردة.. واخيرا سعر الصرف في السوق السوداء حيث تتراجع قيمة العملة المحلية من ٢٥ الى ٣٠٠ في المائة.

وعلق خبير مالي في فيينا على وضع هذه العملات بقوله: ان الروبل واللاي ليسا نقدا بل «ورقة يانصيب» لا يعرف حاملها ابدا ما يمكن ان يشترى بواسطتها.

ويقول مواطنو الدول الاوروبية الشرقية الراغبون في زيارة الغرب ان «هذه العملات التي لا قيمة لها» لا يمكن استعمالها في افضل الاحوال سوى لدفع ثمن بطاقة القطار او الطائرة، لكنه لا يمكن اطلاقا استخدامها في النمسا او ايطاليا او المانيا الغربية او فرنسا او الولايات المتحدة لشراء او استهلاك منتوجات غربية».

وجعل القادة الاوروبيون الشرقيون الجدد من قابلية عملاتهم للتحويل اولوية لكنهم يقرون ان الكلام في هذا المجال اسهل من التطبيق.

وحدها بولندا اعلنت من طرف واحد في مطلع ١٩٩٠ قابلية الزلوتي للتحويل ويبلغ سعره الحالي دولارا واحدا مقابل ٩٥٠٠ زلوتي. ويمكن لاي مواطن او صاحب مؤسسة بولندي تحويل كمية غير محددة من الزلوتي الى الدولار على اساس هذا السعر.

الا ان التجربة الجريئة لم تجعل من بولندا بعد دولة ذات اقتصاد سوق. وما زال هذا البلد يواجه تحديا وهو التمكن من الابقاء على سعر صرف ثابت للزلوتي بالنسبة الى الدولار.

ويرى البعض ان الثقة في الزلوتي عادت لكن العديد من البولنديين يحولون مدخراتهم السرية بالدولار الى الزلوتي لشراء منتوجات ارتفعت اسعارها بنسبة كبيرة خلال الاشهر الماضية.

في دراسة عربية متخصصة

٢١٠ آلاف فرصة عمل في الخليج سنويا ودول التعاون الخليجي تحتاج الى ٢,٥ مليون وظيفة

دبي ـ مكتب الخليج: «الشرق الاوسط»

تحتاج اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية قوة عمل اضافية بمعدل ٢١٠ الاف عامل سنويا حتى العام ٢٠٠٠م. وتوقعت دراسة خاصة اجرتها منظمة العمل العربية، استمرار الاعتماد في الغالبية الساحقة من هذه العمالة الاضافية على العمال الوافدين، بسبب رخص هذه العمالة ووفرتها، مما سوف يجعل القطاع الخاص يواصل عدم اظهار الحماس لتشغيل القوة العاملة المحلية.

وقالت الدراسة ان دول مجلس التعاون الخليجي «لا تعاني من قلة فرص العمل، لكنها تعاني من ثغرات ادارية وتنظيمية، في وضع برامج لتدريب المواطنين على الاعمال التي تتطلب عمالة ماهرة.

وقدرت الدراسة عدد السكان في الوطن العربي عام ٢٠٠٠م بحوالي ٣٢١ مليون نسمة، يرتفعون الى ٣٦٢ مليون في العام ٢٠١٠م.

وقالت ان الحجم الحالي لقوة العمل العربية يبلغ ٦٤,٥ مليون نسمة وسوف يرتفع الى ٩٩ مليون عامل عام ٢٠٠٠، و١٢٣ مليونا عام ٢٠١٠.

وذكرت ان الضالة النسبية لقوة العمل العربية، مقارنة مع اجمالي عدد سكان الوطن العربي، يعود الى ضعف مشاركة قوة العمل في النشاط الاقتصادي الحقيقي.

وقالت ان بين الاسباب الاخرى وجود ٥٢٪ من قوة العمل العربية، المفترضة، تحت سن ٢٠ سنة، اي قبل الانخراط في العمل. بالاضافة الى ان ضعف مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وفي العمل عموما، يعتبر سببا آخر لضالة نسبة قوة العمل العربية، بالمقارنة مع عدد السكان. والمعروف ان نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل العربية لا تتعدى، حاليا، ١٠,٦٪. واوضحت الدراسة ان العالم العربي في حاجة الى توفير ٢,٥ مليون فرصة عمل سنويا من الآن، لتقليص البطالة، لانه سيواجه زيادة في القوة العاملة بـ ٢,٥ مليون عامل عربي سنويا، طوال العقد الحالي، ترتفع الى ٣,٢ مليون عامل سنويا بين اعوام ٢٠٠٠ و ٢٠١٠.

موارد الدولة مسلوبة وانفاقها مليار ليرة يومياً:

سعر صرف الليرة يتراجع ١٠ ليرات في يوم واحد

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاد الوضع الامني ليضغط بقوة على الليرة اللبنانية التي تخطى سعرها تجاه الدولار عتبة الـ ٥٨٥ ليرة في وقت ازدادت فيه توقعات المصرفيين ببلوغها الـ ٦٠٠ ليرة للدولار الواحد في ايام معدودة.

يعكس التراجع الحاد الجديد في سعر صرف الليرة تدهور العاملين الامني والاقتصادي في البلاد، فعلى الصعيد الامني تتجه القوى المسيحية المتنازعة في المنطقة الشرقية من بيروت الى مواجهة عسكرية حاسمة، الامر الذي دفع العديد من اللبنانيين الى شراء قطع اجنبي تحسباً لاحتمال نزوحهم الاضطراري الى الخارج.

ويرد المصرفيون هبوط سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار بمقدار ١٠ ليرات في يوم واحد امس الاول الى الطلب الاستثنائي على الدولار في سوق بيروت.

وعلى الصعيد الاقتصادي شهدت «فاتورة» الاضرار التي لحقت في البنى التحتية الاساسية تضخماً حاداً في اعقاب المعارك الاخيرة وفاقت الاضرار السابقة للحرب في انها طالت مرافق حيوية تستدعي اصلاحاً سريعاً وانفاقاً بالقطع الاجنبي مثل محطات الطاقة الكهربائية والمحولات الهاتفية وخزانات الوقود اضافة الى العديد من المصانع التي كانت مصدر قطع اجنبي لغاية اندلاع الاحداث الدامية في المنطقة الشرقية.

وقد قدرت مصادر رسمية لبنانية قيمة الاضرار التي لحقت في البنى التحتية والقطاع الصناعي نتيجة المعارك الاخيرة بحوالي المليار دولار وذكرت ان تفجير خزانات الوقود في انطلياس كبد الخزينة، وحده، خسارة مليونين ونصف المليون دولار من الوقود.

وتضيف هذه المصادر ان هذا الحساب الاولي للخسائر لا يأخذ في الاعتبار خسارة فاقد الانتاج الذي يكاد ان يحول الاقتصاد اللبناني الى اقتصاد مشلول.

وبالاضافة الى الخسائر المادية الناجمة عن العمليات العسكرية يعكس ضعف الليرة اللبنانية ايضاً وتيرة الانفاق العام المتنامي في وقت لا تزال فيه موارد الدولة الشرعية مسلوبة. وقد ذكرت مصادر وزارة المالية في بيروت ان الانفاق العام في لبنان يصل الى حوالي مليار ليرة لبنانية يومياً. بينما يكاد دخل الخزينة ان يكون معدوماً.

ويوم امس راوح سعر صرف الليرة اللبنانية في سوق بيروت بين ٥٨٤,٥٠ و٥٨٥,٥٠ ليرة للدولار الواحد فيما اعتبره العديد من المصرفيين مرحلة «التقاط انفاس» تعاود بعدها مسيرة تراجعها تجاه الدولار.

فيتنام تطمح في عضوية نادي منتجي ومصدري النفط

هانوي ـ دبا: تأمل هانوي ان تشهد فيتنام «ازدهارا بتروليا هائلا» من المناطق البحرية قبالة ساحلها الطويل الممتد على بحر الصين الجنوبي وذلك قبل نهاية القرن الحالي اذا صحت التوقعات الرسمية. ولكن رأس المال الاجنبي فضلا عن عمليات التنقيب الحديثة وتسهيلات الانتاج هي وحدها القادرة على تحويل هذه الدولة الفقيرة الى دولة مصدرة للبترول في المستقبل، غير ان هانوي تفتقر الآن تماماً الى كل من الاموال والخبرة للمضي وحدها لتحقيق ذلك.

ويقول نجوين هونج لان المتحدث باسم الشركة الحكومية الفيتنامية للبترول والغاز في هانوي «لقد وجهت حوالي ٤٠٪ من كافة الاستثمارات الاجنبية التي جاءت الى فيتنام خلال العامين الماضيين الى عمليات التنقيب البحرية عن البترول والغاز».

وفي العام الماضي بلغ انتاج فيتنام من البترول ١,٥ مليون طن.

وقال لان انه من المستهدف ان يصل الانتاج الى ٢,٥ مليون طن خلال عام ١٩٩٠ وان يتضاعف هذا الرقم مرة ثانية بحلول عام ٢٠٠٠.

وتشير الارقام الرسمية الى انه تمت الموافقة على مشروعات تبلغ قيمتها الاجمالية ٥٦٠ مليون دولار وتتضمن رؤوس اموال اجنبية وذلك منذ عام ١٩٨٧ عندما اقر الحزب الشيوعي قانونا جديدا للاستثمار الاجنبي يسمح للاجانب في بعض الحالات بامتلاك ١٠٠٪ من راسمال المشروع الاستثماري في فيتنام.

ويتصدر قطاع البترول قائمة اهداف هذه الاستثمارات حتى على الرغم من انه لم تجر بعد دراسة بشأن الحجم الحقيقي لاحتياطيات فيتنام البحرية من البترول والغاز.

وما زالت فيتنام تعتمد حتى الان الى حد كبير على الاتحاد السوفياتي للحصول على احتياجاتها من البترول ويقول لان انها تصل الى اربعة ملايين طن سنويا.

غير ان العاصمة هانوي ومدينة هوشي منه والمدن الصناعية الرئيسية الاخرى تعاني من نقص مزمن في الطاقة. اذ ينقطع التيار الكهربائي عن كافة احياء المدينة لعدة ايام بغية توفير الطاقة للصناعة.

وبفضل المساعدات السوفياتية بدأ استغلال اول احتياطيات بترولية رئيسية خلال الثمانينات من آبار بحرية في الجزء الجنوبي من فيتنام.

وتقوم الان شركات غربية بالتنقيب عن البترول في بحر الصين الجنوبي. والشركة الغربية السادسة التي توصلت الى اتفاق باقتسام الانتاج مع هانوي هي شركة سيكاب السويدية التي ابرمت اتفاقا مدته ٢٥ عاما في شباط (فبراير) الماضي. والشركات الخمس الاخرى هي شل اويل وبريتش تبروليم وانتربرايز اويل وتوتال وهيل اوف انديا.

ولايزال يتعين على شركات البترول الامريكية ان تقف في الظل نظرا للحظر التجاري الذي فرضته واشنطن على هانوي بعد غزو فيتنام لكمبوديا في عام ١٩٧٨.

ويعتقد خبراء صناعة البترول بانه من المحتمل وجود احتياطيات بترولية غنية تنتظر الكشف عنها بالقرب من جزر سبراتلي.

غير ان هذه المنطقة تتنازع عليها كل من فيتنام والصين والفلبين وماليزيا. وفي اذار (مارس) عام ١٩٨٨ نشبت مناوشة بحرية دامية بين فيتنام والصين بالقرب من الجزر المذكورة.

٨,٢ الانخفاض في عائدات الشركات الامريكية عام ١٩٨٩

نيويورك ـ ر: تصدرت شركتا جنرال موتورز وفورد مرة اخرى القائمة السنوية التي تصدرها مجلة فورتشن للشركات الصناعية الامريكية الكبرى وتضم ٥٠٠ شركة. وقالت المجلة ان ارباح شركات التبغ والمشروبات والادوية والنفط كانت كبيرة ولكنها قالت ان «عام ١٩٨٩ كان عاما يفتقر الى النشاط بالنسبة لمعظم الشركات».

وانخفضت ارباح الشركات الخمس بنسبة كبيرة بعد ان سجلت ارتفاعا كبيرا بلغت نسبته ٧٩ في المائة خلال العامين الماضيين. وانخفضت العائدات عموما بنسبة ٨,٢ في المائة وقالت ٢٦٤ شركة ان عائداتها زادت ولكن ٢٣٧ شركة اخرى انخفضت عائداتها. وارتفعت المبيعات بنسبة سبعة في المائة الى ٢,١٦ تريليون دولار.

٥٣٪ الزيادة في مبيعات الاسمنت القطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

حققت مبيعات وانتاج شركة قطر الوطنية من الاسمنت ارقاماً عالية خلال العام الماضي وكذلك انتاج مشتقاته من الكلنكر والاسمنت قبل الطحن والجير بانواعه المختلفة.

وقال المهندس سعيد الكواري مدير عام الشركة بان انتاج مصانع الشركة من الكلنكر بلغ ٢٩٦ الف طن بزيادة قدرها ٤٩٣٦ طناً بنسبة زيادة تمثل ١,٦٪ مشيراً الى ان مبيعات الاسمنت خلال عام ١٩٨٩ بلغت ٢٤٦ الفاً و٦٣٤ طناً بينما كانت في عام ١٩٨٨، ١٦١ الفاً و١٧ طناً محققة زيادة في مبيعاتها بلغت ٥٨ الفاً و٦١٧ طناً تمثل نسبة ٥٣,١٧٪ مؤكداً ان هذه الزيادة تعود الى تنشيط حركة البيع وقيامها بطحن الكلنكر وبيعه كمادة اسمنتية في شكلها النهائي.

وقد وصلت مبيعات الشركة من الجير خلال العام الماضي الى ١٥ الفاً و٦٨٦ بزيادة بلغت ١١٣٥ طناً عن العام الذي سبقه وهي تمثل نسبة ٧,٨٪ وقامت الشركة خلال عام ١٩٨٩ بتصدير كميات من الاسمنت والجير المطفأ الى المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مدير عام الشركة انها تجري حاليا دراسات مع شركة سعودية واخرى إماراتية لتزويدها بكميات إضافية من الجير المطفأ والكيماوي مؤكدا ان انتاج الشركة يحظى بقبول شديد سواء على المستوى المحلي والخارجي نظراً لجودته الغالية ومطابقة الانتاج للمواصفات المطلوبة عالمياً.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الحكمة بعد الخروج من السلطة

الكلام الذي يصدر عن الرئيس السابق جيمي كارتر، هذه الايام يبعث على الارتياح، ما كان احلاه واقواه لو صدر عنه يوم كان في السلطة. لكن يبدو من التجربة ان الحكمة لا تأتي رجال السياسة الامريكيين الا بعد الخروج من السلطة. ففي السلطة، الحساب الاول والاخير للمصالح، مصالح الدولة ومصالح الشخص الذي يقود الدولة. اما خارج السلطة فإن الكلام الذي يسمعه الرئيس السابق لا يطغى، رغم وقعه الشديد، على صوت الضمير.

لقد ذهب الرئيس كارتر الى اسرائيل وعاد بحقائق عدة ابرزها ثلاث، وهي جميعا لصالح العرب والفلسطينيين. الحقيقة الاولى ان المسؤولين العرب جادون في البحث عن السلام، وهم يستمعون بانتباه وايجابية الى الافكار والمقترحات التي تقدم او تبحث في هذا المجال. اما الاسرائيليون فهم غير مكترثين وفاترون.

الحقيقة الثانية هي الانتهاك الفاضح لحقوق الانسان الذي تمارسه اسرائيل في الضفة الغربية وغزة، لا سيما على صعيد ترحيل الرجال والنساء مما ادى الى تفريق شمل العديد من العائلات. وعندما صارح كارتر المسؤولين الاسرائيليين بهذه الوقائع لم يتمكنوا من نفيها بل اكتفوا بالتملص من علاقتهم بالموضوع، طالبين اليه مراجعة القائد العسكري للمناطق المحتلة!

الحقيقة الثالثة ان شعب الضفة وغزة وقياداته وفعالياته تدين جميعها بالولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية وللرئيس ياسر عرفات. فلا مجال، اذن، للعب على التناقضات، ولا مناص من مفاوضة المنظمة اذا كانت اسرائيل مهتمة فعلا بالسلام.

في اطار هذه الخلفية من الجهر بالحقائق تواعد كارتر مع الرئيس عرفات على اللقاء في باريس. لماذا باريس؟ لأن فرنسا هي الاكثر شجاعة بين دول اوروبا في الاقرار بحقوق الفلسطينيين، كما اكد صلاح خلف (ابو اياد).

ان لقاء عرفات - كارتر يساهم مساهمة فاعلة في تنفيس الحملة التي تشنها الصهيونية العالمية بمساعدة الكونجرس الامريكي لاخراج القدس من اطار المفاوضات المقبلة حول الضفة وغزة ولتمكين اسرائيل من توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة. فالرئيس الامريكي السابق، الذي كانت له الباع الطولى في انجاز اتفاقات «كامب دايفيد»، يؤكد من جديد ان القدس جزء من الضفة الغربية وان موقف بلاده كان وما زال عدم فصلها عنها. كما ان تأكيد كارتر على رغبة العرب في السلام من شأنه ايضا الاسهام في تطويق الحملة الشعواء المغرضة التي تشنها اسرائيل، بدعم مكشوف من الولايات المتحدة وبريطانيا، على العراق وغيره من الدول العربية المصممة على امتلاك التقدم العلمي، والتكنولوجيا المعاصرة.

ولئن كان كارتر لا يمثل ادارة بوش في ما يقوم به من محادثات، فان محادثاته الايجابية مع المسؤولين العرب تصل عبره الى كل من الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر وتؤثر، دون شك، في رؤيتهما للامور. كما يؤثر ما يظهر منها في الصحف الامريكية في اوساط الرأي العام الامريكي باعتبارها صادرة عن رئيس سابق معروف وفي قضية فرضت الانتفاضة الباسلة على العالم ان يتعامل معها، وعلى رجال السياسة الخارجين من السلطة ان يصغوا الى ضمائرهم بانتباه وان يعبروا عن قناعاتهم بحرية ومسؤولية يحسدهم عليها رجال السلطة الحاليون!

«الشرق الاوسط»

العرب الجديدة

بقلم ديفيد اريس *

الاجتماع الذي عقد في الاونة الاخيرة بين رئيس الوزراء الياباني توشيكو كايفو والرئيس الامريكي جورج بوش في بالم سبرينجز (الولايات المتحدة) يربط مستقبل كايفو السياسي بمواجهة حادة في العلاقات التجارية بين طوكيو وواشنطن.

كانت الخلفية المباشرة للاجتماع هي قرار الولايات المتحدة تأجيل دورة من المفاوضات حول «العقبات الهيكلية» اليابانية لمساعدة حزب كايفو - الديمقراطي الحر - على تأمين فوز مهم في انتخابات مجلس العموم في «الدايت» (البرلمان) التي اجريت في ١٨ فبراير (شباط) الماضي. وكان ذلك مقابل وعود (يجب ان يقال انها مطاطة) لاصلاح ميزان العجز التجاري المرجح كثيرا لصالح اليابان. لكن يبدو ان الحزب تعمد ان يتناسى وعوده بعد فوزه وبقيت مسألة «العقبات» في نهاية طريق مسدود.

لم يجلس كايفو على مقعد رئاسة الوزراء إلا لأن قيادة حزبه الذي هزته سلسلة من الفضائح ارادت شخصا حسن السمعة صغير السن نسبيا لمواجهة تاكاكو دوي زعيمة الحزب الاشتراكي ذات الشخصية النافذة في المعركة الانتخابية. لكن كايفو يعتمد بشكل شبه تام على كبار قادة الحزب. ورغم منصبه، فانه يكاد يفتقر الى اي وزن سياسي.

وهو يقف الآن بين نارين: ضغوط الولايات المتحدة الهائلة من جهة، وموقف بلاده الذي لا يتزحزح من جهة اخرى. لذلك فهو مرشح لان يكون اول الضحايا في الانفجار المتوقع قريبا بين الدولتين.. الا اذا انحنت اليابان سريعا للمطالب الامريكية.

وفرصة تلافي هذا الانفجار - وبالتالي امساك كايفو بطوق النجاة - متاحة، اذا اتفق قادة لجنحة حزبه على مساعدته في نزع الفتيل. لكن هناك ثلاث حقائق تجعل هذا الامر بعيد المنال:

اولا: يفتقد كايفو الروابط الشخصية مع قادة لجنحة الحزب لانه لا ينتمي لاي منها.

ثانيا: يعتقد هؤلاء القادة ان كايفو أدى المطلوب منه، وهو الفوز في الانتخابات، وانه ماعادت هناك حاجة اليه.

ثالثاً: ان اعين بعض هؤلاء مفتوحة على منصب كايفو نفسه.

وجلي ان القيادة صابرة عليه الان لعلمها انه حتى لو استطاع الصمود في وجه الهجوم الامريكي المرتقب والاجراءات الانتقامية اليابانية المحتمة، فهو لن يستطيع البقاء طويلا بعد ذلك. فسيكون التحدي الذي ينتظره عندها ممثلا في الجبهة الداخلية، حيث المطلوب منه الحصول على اجازة الميزانية وفي الوقت نفسه ترويض المعارضة في ما يتعلق بضريبة الاستهلاك التي لا تجد ما يكفيها من سند شعبي.

هل كان بوش اذن ساذجا في قرارة الاجتماع مع كايفو؟ الواقع انه لم يملك الخيار. لكنه اصبح في تلك كالغريق الذي يتشبث بقشة.

* كاتب مشارك في «كريستيان سانيس مونيتور»

عشية الرحلة الجماعية الى المؤتمر الدولي (١)

قراءة منقحة في اصول أزمة اسمها الشرق الاوسط



بقلم: سمير عطالله

كل اذاعة تصل الى العالم العربي او تنطلق منه، وكل صحيفة عربية وكل مقهى عربي وكل بيت عربي، مضطر، كل يوم، اما الى سماع شيء عن «ازمة الشرق الاوسط» او الى الحديث عنها: اما في صيغة التساؤل، او في صيغة السؤال، او في صيغة التعجب.

اما الجواب ففي الغياب! «فالشرق الاوسط» الى اليوم، لحجية تنطلق منها احجية اخرى اسمها «ازمة الشرق الاوسط». و«ازمة الشرق الاوسط» لحجية اخرى تتفرع عنها جملة من القضايا القومية والسياسية والاثنية والدينية، تبدأ بالقضية الفلسطينية ولا تنتهي ابدا بالحرب اللبنانية. ونادرا ما تقوم في عالمنا ازمة لا تكون مربوطة بما يسمى ازمة... الشرق الاوسط.

وقبل قيام ما نعرفه الآن «بالشرق الاوسط»، اي الحدود السياسية التي تم التعارف عليها بعيد الحرب العالمية الثانية، كانت هذه المنطقة نفسها تعاني من حروب مشابهة، ولكن تحت شعار آخر اسمه آنذاك «المسألة الشرقية»، وهي منطقة لم تفتقر في اي حال، في اي زمن، لا الى الحروب ولا الى الشعارات التي تقوم باسمها: الذريعة قائمة ابدا ولا ينقص سوى الحرب.

مهد الحروب ومهد السلام ومهد الحضارات، وكل حرب ذات طابع دولي او احيانا اقليمي، اما انطلقت من هذه المنطقة او اليها. وكل امبراطورية في العالم كانت نقطة الارتكاز فيها هذه المنطقة بالذات: من فينيقيا الى روما الى بيزنطية الى الامبراطورية العثمانية الى الامبراطورية الفرنسية الى الامبراطورية البريطانية التي معها، سوف تعرف هذه المنطقة، باسم الشرق الاوسط.

وقد عاشت القارات والدول الواقعة بعيداً عن هذا الحوض، حوض المتوسط في معزل عن النزاعات العالمية، واكتفت بحروبها الداخلية والاقليمية، في حين ان الحروب «الكبرى» لم توفر الشرق الاوسط في اي مرحلة من المراحل. طبعاً، المقارنة غالباً مع الاميركتين، باعتبار ان اميركا الشمالية «جاءت» الى الحربين الاولى والثانية في اوروبا بينما ظلت مدنها في معزل عنهما. وكذلك اميركا الجنوبية. وقد التهت اطراف آسيا بحروبها التقليدية حتى قيام الحرب الثانية، فيما ظلت رحى الحرب الحقيقية تدور بعيدا عنها.

اما «الشرق الاوسط» فقد كان اما موقدا للحروب الكبرى او حطبا لها. ففي هذه المنطقة الاستراتيجية، في عصر البر والبحر والقطار، ثمة ما هو اكثر اهمية من الوجود الجغرافي ايضا: هناك القدس.

وسوف تكون القدس اذاً، الذريعة التي يستخدمها قادة اوروبا لجر شعوبهم الى الحروب، من «ريتشارد قلب الاسد» الى الجنرال اللنبي. غير ان الصراع حول القدس او غيرها، لم يكن صراعا بين المنطقة نفسها وبين القادمين اليها فحسب، بل كان قبل اي شيء صراعا بين «القادمين» انفسهم. وكان «حول» المنطقة لا فيها دائما.

وبعد انحسار الامبراطورية العربية الى الداخل العربي ومن ثم قيام الامبراطورية العثمانية، ظل الاسلام، كقوة سياسية، هو الهاجس الاوروبي. وكانت اوروبا المتوسعة في كل الاتجاهات خلف الطرق الامبراطورية، تعاني من ازدواجية سياسية حادة: من ناحية تريد ان تطوق القوة الاسلامية في المغرب والمشرق العربي، ومن ناحية اخرى كان كل طرف يسعى الى تحقيق ما يستطيع من الانتصارات على الآخر، انه في حاجة الى حليف، لكن الحليف هنا، عدو هناك.

وهكذا التقت اوروبا الاورثوذكسية، اي روسيا، مع اوروبا الكاثوليكية اي فرنسا، مع اوروبا البروتستانتية اي بريطانيا، في عملية تقاسم الشرق الاوسط وفي الحرب من اجله معا. وهذه القوى كانت الى الامس تخوض الحروب في ما بينها، مذهبيا وسياسيا. فقد انقسمت الكنيسة الكاثوليكية التي نشأت في فلسطين وانطلقت من سورية وقامت في روما، انقسمت مرتين الى ثلاث دوائر متضاربة: الاولى، مع قيام الاورثوذكسية في بيزنطية، والثانية، مع قيام اللوثرية في المانيا، ومع هذا الانقسام قامت حروب اوروبا الداخلية، والاقليمية، ثم راحت تقوم على هذا الاساس ايضا، الامبراطوريات التوسعية. وبعد تراجع الامبراطورية البرتغالية والامبراطورية الاسبانية دان للسباق الى السيطرة على العالم، للجارتين اللدودتين: فرنسا وبريطانيا.

من يحكم الشرق الاوسط يحكم العالم: كانت بريطانيا وفرنسا تعرفان هذا الامر جيداً. ولم يكن مهما فقط الا تغيب الشمس عن الامبراطوريات، بل كان مهما ايضا اين تشرق واين تغيب، وكان لزاما على كل امبراطورية تقوم ان تقطع تلك الطريق التي قطعها الاسكندر الى الهند، عبر مفرق المجد في بابل، وهكذا وصلت بريطانيا الى بلاد الهند والسند، وجعلت منها «جوهرة التاج» البريطاني، وسوف يحاول نابوليون ايضا، لكن من دون جدوى، ان يعبر طريق المجد هذه حتى نهايتها.

ووصلت الامبراطورية الفرنسية الى بوادي الثلوج في كندا وقطعت الادغال الساحرة الى افريقيا، لكنها توقفت عند اسوار عكا. اما الامبراطورية البريطانية فامتدت حتى جزر الملايو وهونغ كونغ وابواب الصين. غير انها اكتشفت، وهي في نشوة التوسع، ان الاكثر اهمية من قيام هذه الامبراطوريات هو حمايتها.

الشرق الاوسط كان منتصف الطريق!

لم يكن النفط بعد قد اعلن نفسه عصبا للعصر المقبل بحيث يسميه الغربيون «الزيت»، وكأنه استكمال للرغيف، ولم يكن الاوروبيون يعرفون ان الكهرباء التي استنبطها «اديسون» سوف تنبع في الصحراء من تلقاء ذاتها، وتكون هي الوقود! ولم يكن معروفا ان الجزيرة والخليج يعومان فوق بحر من الزيت اكبر بكثير من ذلك البحر الذي تدفق من تحت الارض الاميركية.

انتهى القرن الماضي من دون ان يستقر في اوروبا اي نزاع. وكان كبار نهاية القرن يتأمون عين على الشرق الاوسط وعين على اوروبا. فهذا امتداد طبيعي لتلك، وتلك امتداد جغرافي يتولى صياغته المتوسط الازرق الجميل بتناسق طوعي طبيعي. فيربط مرسيليا الفرنسية بصقلية الحائرة بين عروبتها وايطاليتها ويربط صقلية بجزيرة كريت ويربط كريت ببنغازي وبنغازي بالاسكندرية والاسكندرية بصيداً وصيداً بحيفا: حوض من الثروة والمياه والحضارات.

وبسبب هذا المتوسط سوف تظل فرنسا تنظر الى المنطقة، مهما كان نوع الحكام في باريس، نظرة القربى الجغرافية. ومن نابوليون الذي طلب ان يشهر اسلامه من اجل التقارب او الاحتواء، الى غي موليه الذي ايقظ القرون الوسطى في نفوس الفرنسيين وذاكرة العرب، الى شارل ديغول الذي عرف ان العرب لا يؤخذون الا بالود، فكان ان اقترح ربط الامتداد التقني الاوروبي بالامتداد الاقتصادي العربي في حلف واحد يبني مستقبل الفريقين بعيداً عن الاحلاف العسكرية.

اذاً، ينطوي القرن الماضي من دون اي حسم. وسوف تستمر «الحرب الكبرى» في الغليان الى ان تنفجر، او تفجر، في اغتيال ارشيدوق النمسا في سراييفو، لكن عقدة تلك الحرب لم تكن الامبراطورية النمساوية - الهنغارية فحسب، بل كانت المانيا. والمانيا كانت عقدتها الامبراطورية العثمانية. والامبراطورية العثمانية كانت عقدتها فرنسا وبريطانيا و... روسيا القيصرية.

كانت الامبراطورية العثمانية قد بدأت بالتداعي: من ناحية بسبب الانهيار الداخلي الذي هو مرض كل الامبراطوريات، ومن ناحية اخرى لأن البريطانيين اخذوا يستغلون كل ثغرة في الجدار التركي لاحداث ثغرة فوقها. او تحتها.

كان لا بد لبريطانيا ان تحمي كل دفاعات الطريق المؤدية الى الهند، ولم يكن ذلك ممكنا الا بالحلول مكان الامبراطورية العثمانية التي انطلقت من مجموعة صغيرة من المقاتلين ولتنتهي بالحلول محل بيزنطية واقامت «الباب العالي» في اسطنبول، لكن ها هي الآن تعطى لقب «الرجل المريض»، او الصفة التي تعطى للدول والقوى الكبرى عشية الانهيار.

اذاً، هذه هي الصورة مكبرة في اوائل القرن: تركيا تنهار والمانيا تحاول انقاذها... ومشاركتها في غنم المنطقة، بريطانيا تتأهب للانقضاض على قلب الامبراطورية والوصول الى القدس، روسيا تتطلع من فوق جبال افغانستان وعبر القفقاس، وفرنسا تنتظر لتشارك في حصة تاريخية تعطى لها في «للشرق»، التعريف الفرنسي لسورية ولبنان.

هناك في المقابل، ثلاث غنائم لا حد لاهميتها:

- القدس، المتوسط، النفط والخليج المؤدي الى افريقيا الشرقية والهند، وهناك ذلك الشريان الذي لا مثيل له: قناة السويس.

القدس هي الضربة المعنوية القاضية. من يحتلها يحتل فلسطين. ومن يحتل فلسطين يشر، في ذلك الوقت، قلب اوروبا. لكن بريطانيا تعلمت من الدرس التركي، ان العرب لا يؤخذون الا جماعة ولحدة، فاذا بقي جزء من العالم العربي من دون احتلال، تولى العمل على تحرير الجزء الآخر.

لن تقف بريطانيا عند حدود القدس ولن تكتفي بفرحة الاستقبال الذي لقيه اللنبي على اعتاب المدينة. بل فيما كان اللنبي يدخل المدينة لمح وسط المستقبلين رجلا ازرق العينين. وبعد قليل جاء هذا الرجل وسلم عليه وأدى له التحية العسكرية.

انه ضابط برتبة مقدم يدعى ت. اي. لورانس، الذي سوف يعرف في عالم الاساطير السياسية باسم «لورانس العرب».

بكلام آخر، ارسلت بريطانيا الى المنطقة السيف والثعلب في وقت واحد. اذ من اجل الانتصار على تركيا كان لا بد من تحريك الشعور القومي. وهذا الشعور القومي كان يأكله على مر السنين الفقر والغرق في البؤس وسبات عميق في حاجة الى يقظة كبرى.

غير ان الشعور القومي بالنسبة الى بريطانيا لم يكن يعني في نهاية الامر اكثر من التحالف مع السياسة البريطانية. كل شيء آخر كان خذلانا: الاتراك، الفرنسيون، وخصوصا طبعا الفرنسيين.

لم يعرف التاريخ صراعا كمثل الذي قام بين فرنسا وبريطانيا من جهة، وبين فرنسا والمانيا من جهة اخرى. غير ان العداء الالماني - الفرنسي ظل قائما رسميا الى ما بعد الحرب العالمية الثانية وقيام السوق الاوروبية المشتركة، في حين ان العداء الفرنسي - البريطاني تحول الى «مصلحة» معلنة وكره صامت منذ عشية الحرب الاولى.

وما كان يجري بين الامبريالية والاليزيه في اوروبا كان ينعكس طبعا على الوضع في الشرق، وكان الرحالة والكتاب والمستكشفون قد سبقوا العسكريين الى المنطقة. بعضهم ذهب مبهورا بسحر الشرق وغموضه، والبعض الآخر سار على طريق المغامرة الى بلاد السندباد والف ليلة وليلة، وهناك من جاء الى الشرق تموله البعثات والجمعيات الكثيرة في اوروبا، التي كانت جزءاً من الحكم والدولة والتخطيط البعيد المدى.

لم يأتوا من فرنسا وبريطانيا فقط. جاؤوا من كل مكان. جاؤوا مثل الاحلام والحكايات والاساطير: رجالا اشداء ونساء يتخفين في ثياب الرجال. هكذا جاءت الروسية ايزابيل ابيرهاردت، الروسية التي اعتنقت الاسلام، قاطعة كل صلة بما تركت خلفها من عادات وعوالم.

لكن هناك ايضا من كان يريد الانكفاء الى الداخل وترك الشرق لأهل الشرق. او للبريطانيين وحدهم..! وقد طرب البريطانيون لهذا الموقف الذي سيتخذه في العام ١٩١٧ جورج كليمنصو، احد اشهر رؤساء الحكومات الفرنسية، لكن موقف كليمنصو لن يكون هو الموقف النهائي.

الصراع على الشرق الاوسط سوف يستمر!

هناك عناصر كثيرة تدخل في كتابة التواريخ المعاصرة: الخوف من قول كل شيء، عدم الرغبة في قول كل الحقائق، وخلط الاكاذيب بالوقائع من اجل الدعاية او الدعاية المضادة، ومن هنا فإن معظم ما كتبه الروس والفرنسيون والبريطانيون عن وجودهم في المنطقة في تلك المرحلة كان كاذبا او بعيدا عن الدقة.

والى الآن كانت نقطة الجدل الاساسية، في الكلام حول ولادة «الشرق الاوسط» هي المعاهدة الفرنسية - البريطانية المعروفة باسم سايكس - بيكو. هناك من يقبلها من العرب وهناك من يرفضها وهناك من يعتبرها السبب الاول في الحروب التي سوف تعرفها المنطقة في ما بعد. لكن ثمة دراسات ووثائق جديدة الآن تثبت، ليس فقط ان الرجلين (سايكس وبيكو) كانا يجهلان المنطقة جهلا شبه تام، بل ان السير مارك سايكس اساء فهم التعليمات التي اعطيت له من حكومته.

وبالتالي فإن الشرق الاوسط في رأي المحامي في العلاقات الدولية ديفيد فرومكين لم يكن حدثا تاريخيا في شكله السياسي الحالي بمقدار ما كان خطأ تاريخيا ارتكبته الدول التي حاولت تطويقه او السيطرة عليه.

ما هو الشرق الاوسط في التعريف الاكاديمي الاميركي؟

انه، في رأي فرومكين، «ليس فقط مصر واسرائيل وايران وتركيا والدول العربية في آسيا بل ايضا آسيا السوفياتية الوسطى وافغانستان». اما البروفسور هوارد م. سكار فالشرق الاوسط عنده هو غرب آسيا كله تقريبا، وهو الرأي السائد لدى علماء الهند، وفي اي حال فهو «يمتد من البحرين الاسود والمتوسط الى الخليج العربي، على مساحة تشمل حوالي مليوني ميل وتضم (في اواخر القرن) من ٢٥ الى ٣٠ مليون انسان».

هذه المساحة الجرداء، القفر، هذه الاراضي التي كانت مهد الحضارة لم تعد تشكل في نهاية القرن الماضي اكثر مما هي: الجسر البري الذي يربط بين اوروبا وآسيا وافريقيا! وحين يكون هذا الجسر تحت سيطرة ضعيفة كان يقوم تلقائيا نوع من التوازن في اوروبا. فقد انحصرت روسيا في بوابيها الاوروآسيوية، واكتفت بريطانيا بطرقها البحرية بين المتوسط والخليج العربي، وتحصنت المانيا في قلاع اوروبا الوسطى. اما حين يقع الشرق الاوسط تحت سيطرة قوة كبرى فكان يتحول فورا الى مركز للصراع حول السيطرة على العالم.

فكذا اذاً، كان هذا المثلث من القارات هو مولد الازمات الكبرى في العصور الحديثة، ولكي نعرف ماذا كان يعني الشرق الاوسط بالنسبة الى الغرب، لا بد ان نتذكر انه فيما كانت الجزيرة البريطانية الام مهددة بالسقوط في اعقاب معركة «دنكرك»، اقدم ونستون تشرشل على ارسال فرقتين عسكريتين الى السويس على عجل.

يبقى ان نعرف ان كل حراسة الجزيرة كانت مؤلفة من اربع فرق!

لكن قبل ذلك بنصف قرن كان نابوليون قد قرر في العام ١٧٩٨ ان يوجه الضربة القاضية لبريطانيا ليس عبر القتال الذي يفصلها عن فرنسا... بل في مصر، وحاولت روسيا ان تبتلع المنطقة كلها في العام ١٨٥٣ متذرعة بمعاهدة لحماية الاورثوذكس هناك. وحاول القيصر الالماني ان يقسم ظهر القوة البحرية البريطانية باقامة خط حديدي من اسطنبول الى بغداد قبيل الحرب العالمية الاولى.

الانتفاضة وملفات القضية

بقلم: د. اسماعيل الحاج موسى

مع ان الارتباك الكبير الذي يسود الاوساط الحاكمة في اسرائيل هذه الايام قد تسببت فيه عوامل عديدة، الا ان نجاح انتفاضة الشعب الفلسطيني وتصاعدها في الاراضي المحتلة يأتيان على رأس قائمة الاسباب.. فالقيمة الاساسية للانتفاضة انها فتحت كل ملفات القضية اقليميا ودوليا.. فهذه الحجارة الصغيرة التي يقذف بها الاطفال الفلسطينيون قد تجمعت وتراكمت في قلب الشارع السياسي الدولي لتشيد هرماً شاخماً لم يعد ممكناً ان تخطئه عين..

لقد شهد العالم خلال العامين الآخرين تطورات كثيرة متعلقة بالقضية الفلسطينية ساهمت في هذا الاهتمام الدولي الكبير والمتعاظم الذي اصبحت تحظى به القضية الفلسطينية هذه الايام.. فبالاضافة الى المأزق السياسي الذي تعيش فيه اسرائيل منذ فترة طويلة، هناك فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية وهناك المحاولات والتحركات النشطة والفاعلة التي تقوم بها مصر بعد ان استعادت مكانتها في صدر الصف العربي، وهناك الدورة التاريخية التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وما تمخض عنها من قرارات جريئة ومسؤولة حسمت عددا من القضايا المهمة ووضعت حدا لعدد من المشاكل والخلافات وطرحت اجابات محددة ومعتدلة للعديد من علامات الاستفهام التي كانت تلح على القيادات الفلسطينية..

كل هذه المستجدات وغيرها اسهمت في دفع القضية الفلسطينية خلال العامين المنصرمين الى موقع متقدم في الاجندة السياسية الدولية وفي قائمة اهتمامات الرأي العام العالمي.

ولكن الانتفاضة كانت وتبقى هي السبب الاول والاساسي في هذا التطور النوعي الكبير.. فبفضل الانتفاضة لخذت الثورة الفلسطينية بقيادة المنظمة تتحرك في كل دروب الممكن والمتاح دون تضحية بأي من ثوابت القضية تاريخيا ومصيريا.. وبمرونة بغير ضعف، وواقعية بغير تفريط.

وبفضلها وقف ياسر عرفات في اعتداد وبايمان بالحق وثقة في المستقبل واصرار على بلوغ الغاية ليخاطب الاسرة الدولية باسم دولة فلسطين الوليدة من فوق منبر المقر الاوروبي للامم المتحدة بجنيف، الذي انتقلت اليه في واحدة من المرات النادرة بسبب انسياق الادارة الامريكية وراء اطماع اسرائيل وتعنتها.

وبفضلها ايضا تتحاور الثورة الفلسطينية الان مع الاردن من منطلق الواقع الجيوبولتيكي الذي يربط الاردن شعبا ودولة بفلسطين شعبا ودولة دون حساسيات او هواجس ومع تجاوز تام لكل جراحات الماضي.

وبفضلها تتعامل الثورة الفلسطينية الان مع سورية دون عقد وفي حرص كامل على العلائق الحسنة مع تمسكها بكامل حرية القرار الفلسطيني واستقلاله.

وبفضلها تتحرك وتعترف الثورة الفلسطينية، دون التفات الى الوراء ومع المام كامل بتبعات المستقبل، بأن مكان مصر في الامة العربية هو مكان القلب قوة وقدرة يوظف في خدمة قضايا المصير ومن اجل استرداد الحقوق المسلوبة وترسيخ الارادة واستعادة الارض.

لكل هذا لابد من التعامل مع هذه الانتفاضة كعمل استراتيجي الاهداف.. فهي قد اوجدت ديناميكية جديدة جديرة بالاهتمام والحرص، واستمرارها هو الضمين باستمرار للشوار ليتحول الحلم الى واقع وتتحول الثورة الى دولة وان تتبدل كل نظرات الاستخفاف واللامبالاة في العالم الى نظرات اعتبار واهتمام واحترام.

ولهذا حق للشعوب العربية قاطبة ان تحتفي بهذه الظاهرة النضالية العظيمة التي انعشت وجه حياتنا وكسرت رتابة تاريخنا المثقل بالهموم والاخفاقات.

.. والدور الامريكي

منذ ان ادى جورج بوش القسم ليكون الرئيس الاول بعد الاربعين للولايات المتحدة الامريكية كان معروفا ان الولايات المتحدة تنتخب رئيسا جديدا لينتهج سياسة قديمة.. ولم يكن ذلك فقط لأن بوش كان نائبا للرئيس السابق ولكن لأن مسار السياسة الامريكية خلال العقدين الاخيرين كانت تنم عن ذلك.

فمشكلة الولايات المتحدة الامريكية ان المسؤولين فيها يعتقدون دائما انهم ابدا على حق وان الآخرين ابدا على خطأ وان بلادهم تملك مفاتيح الحقيقة المطلقة وانها لذلك ولغيره تملك حقا ينيط بها مهمة ضبط الحركة في هذا العالم وانها مكلفة بحفظ الامن وفرض النظام في كل ارجاء المعمورة وبكل الوسائل الممكنة والمتاحة لديها ومن ذلك الضغوط السياسية والاقتصادية كما لا يستثنى من ذلك العمل العسكري..!

ولذلك يبدو ان القيم التي تحكم امريكا اليوم هي القيم نفسها التي سادت في اوساط اسلافهم الذين هاجروا الى الدنيا الجديدة واسسوا الولايات المتحدة.. وهي قيم البطش والعنف واللامبالاة والاستهانة بأرواح البشر والاستخفاف بعقولهم.

فالامريكيون يتعاملون مع الناس بمقاييس مغايرة لما ينطبق عليهم هم.. فما هو متاح «مباح» لهم هو ممنوع محظور على الآخرين.

والانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة حتى وان كانت شأناً امريكيا داخليا الا انها بعد ان تنتهي ويستقر الرئيس الجديد في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض يصبح العالم بأسره معنيا بهذا الامر.. وذلك ببساطة بسبب القوة العسكرية والتفوق التقني والتقدم الحضاري الذي تتمتع به امريكا، وبسبب الوزن الاقتصادي والسياسي الذي تستأثر به والذي يجعل لكلمتها وزنا وصدى ويجعل لموقفها اثرا كبيرا ونتائج مهمة في كل مجريات الامور في هذا العالم.

ولعل الامر الذي يهمنا في هذه المسألة هو موقف الادارة الامريكية بقيادة بوش من قضايا العرب وبصفة خاصة من قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي.. وموقفها من ازمات العالم الثالث خاصة الازمة الاقتصادية المالية.

وبالطبع لا احد في العالم العربي كانت تساوره اية اوهام في ان يتفهم الرئيس الامريكي وجهة النظر العربية بعيدا عن ظلال الاثر الصهيوني... فمنهم، ان ليس كل رؤساء الولايات المتحدة لم يقتنعوا بالقضية في ابعادها الحقيقية الا بعد ان يغادروا سدة الرئاسة!! ولربما كان نسيج المجتمع الامريكي وتركيبته الاقتصادية لا يسمحان للرئيس الامريكي بالنظر الى القضية من الزاوية الموضوعية ولذلك بقي ويبقى جورج بوش، شأنه شأن كل رئيس امريكي سابق، متعاطفا مع اسرائيل متحاملا على العرب.. على الاقل من الناحية العملية.

ولكن الذي يهم هو ان جورج بوش دخل الى البيت الابيض قبل عام في وقت حدث فيه تحول ضخم في مسار القضية الفلسطينية، وبمقتضى هذا التحول اصبح الفلسطينيون يمسكون في ايديهم بكروت كثيرة رابحة ومؤثرة في عملية السلام.. كما يتضح كل يوم.. كما ان جورج بوش جاء وكفة التفاهم، ان ليس التعاطف، في العالم الغربي الذي تتزعمه امريكا، اصبحت تميل قليلاً لصالح الموقف العملي والموضوعي الذي تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية.

فهذا الواقع الجديد الذي فرضته انتفاضة الحجارة في الضفة والقطاع وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر وضع الرئيس الامريكي بوش منذ مجيئه الى السلطة امام اختيارات صعبة، لعل اهم ما يمكن ان يساعده فيها رصيده المهم من التجربة السياسية الخارجية بعكس سابقيه من الرؤساء... فهو لم يكن فقط نائبا للرئيس وانما كان مندوبا لامريكا في الامم المتحدة وسفيرا لبلاده في الصين ومديرا لوكالة المخابرات المركزية.. اضافة الى الفريق المتمرس من المتعاونين الذي احاط نفسه به.

على كل حال مهما كانت نظرة او موقف الرئيس الامريكي من القضايا العربية فإن العبء الاساسي يبقى على عاتق العرب انفسهم بتصعيد الانتفاضة والضغط بكل ما يملكون من الوسائل على الاسرة الدولية لارغام اسرائيل على التعامل بجدية مع المبادرات الفلسطينية الرامية الى تحقيق السلام.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: يوسف القرضاوي

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (١٠)

اختلاف المذاهب في الفقه ليس نقيصة كما يزعم البعض ظلما وزورا

هناك عنصر اخر نضيفه - الى كون الاختلاف ضرورة من ناحية، ورحمة من ناحية اخرى - هو ان الاختلاف ايضا ثروة.

فان اختلاف الآراء الاجتهادية يثري به الفقه، وينمو ويتسع، نظرا لان كل رأي يستند الى ادلة واعتبارات شرعية افرزتها عقول كبيرة. تجتهد وتستنبط وتقيس وتستحسن. وتوزن وترجح، وتؤصل الاصول، وتقعد القواعد، وتفرع عليها الفروع والمسائل.

وبهذا التعدد المختلف المشارب، المتنوع المسالك، تتسع الثروة الفقهية التشريعية، وتختلف الوانها، عن مدرسة الحديث والاثر، الى مدرسة الرأي والنظر الى مدرسة الوقوف عند الظواهر، الى مدرسة الاعتدال او الوسط، التي تأخذ من كل مدرسة احسن ما لديها، متجنبة نقاط الضعف في كل مدرسة حسبما يهدي اليه اجتهادها، غير متحيزة لهذه او تلك، ولا لهذا الامام او ذاك، ولا لهذا القول او ضده.

وفي النهاية يصبح من وراء هذه المدارس والمشارب والمذاهب والاقوال، كنوز لا يقادر قدرها، وثروة لا يعرف قيمتها الا اهل العلم والبحث.

وهو ما نوهت به المجامع والمؤتمرات العالمية في عصرنا. مثل مؤتمر (لاهاي) للقانون المقارن سنة ١٩٣٦م. ومؤتمر باريس سنة ١٩٥١م.

وللمجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي قرار قوي في هذا المعنى اتخذه في دورته العاشرة المنعقدة في سنة ١٤٠٨ هـ بشأن موضوع الخلاف الفقهي بين المذاهب والتعصب المذهبي من بعض اتباعها، وهذا نصه:

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم».

اما بعد:

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته العاشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من يوم السبت ٢٤ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٧م الى يوم الاربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ اكتوبر ١٩٨٧م قد نظر في موضوع الخلاف الفقهي بين المذاهب المتبعة، وفي التعصب الممقوت من بعض اتباع المذاهب لمذهبهم تعصبا يخرج عن حدود الاعتدال، ويصل بأصحابه الى الطعن في المذاهب الاخرى وعلمائها، واستعرض المجلس المشكلات التي تقع في عقول الناشئة العصرية وتصوراتهم حول اختلاف المذاهب الذي لا يعرفون مبناه ومعناه، فيوحي اليهم المضللون بأنه ما دام الشرع الاسلامي واحدا واصوله من القرآن العظيم والسنة النبوية الثابتة متحدة ايضا، فلماذا اختلاف المذاهب؟ ولم لا توحد حتى يصبح المسلمون امام مذهب واحد، وفهم واحد لأحكام الشريعة؟ كما استعرض المجلس ايضا امر العصبية المذهبية والمشكلات التي تنشأ عنها، ولا سيما بين اتباع بعض الاتجاهات الحديثة اليوم في عصرنا هذا، حيث يدعو اصحابها الى خط اجتهادي جديد، ويطعنون في المذاهب القائمة التي تلقتها الامة بالقبول من اقدم العصور الاسلامية، ويطعنون في ائمتها او بعضهم ضلالا، ويوقعون الفتنة بين الناس.

وبعد المداولة في هذا الموضوع ووقائعه وملابساته ونتائجه في التضليل والفتنة قرر المجمع الفقهي توجيه البيان التالي الى كلا الفريقين المضللين والمتعصبين تنبيها وتبصيرا:

اولا: حول اختلاف المذاهب:

ان اختلاف المذاهب الفكرية القائم في البلاد الاسلامية نوعان:

أ - اختلاف في المذاهب الاعتقادية.

ب - واختلاف في المذاهب الفقهية.

فأما الاول: وهو الاختلاف الاعتقادي، فهو في الواقع مصيبة جرت الى كوارث في البلاد الاسلامية، وشقت صفوف المسلمين، وفرقت كلمتهم، وهي مما يؤسف له ويجب ان لا يكون، وان تجتمع الامة على مذهب اهل السنة والجماعة الذي يمثل الفكر الاسلامي السليم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعهد الخلافة الراشدة التي اعلن الرسول انها امتداد لسنته بقوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ».

واما الثاني: وهو اختلاف المذاهب الفقهية في بعض المسائل فله اسباب علمية اقتضته ولله سبحانه في ذلك حكمة بالغة، ومنها: الرحمة بعباده، وتوسيع مجال استنباط الاحكام من النصوص، ثم هي بعد ذلك نعمة وثروة فقهية تشريعية تجعل الامة الاسلامية في سعة من امر دينها وشريعتها، فلا تنحصر في تطبيق شرعي واحد حصرا لا مناص منه الى غيره، بل اذا ضاق بالامة مذهب احد الائمة الفقهاء في وقت ما، او في امر ما، وجدت في المذهب الآخر سعة ورفقا ويسرا، سواء اكان ذلك في شؤون العبادة ام في المعاملات وشؤون الاسرة والقضاء والجنايات على ضوء الادلة الشرعية.

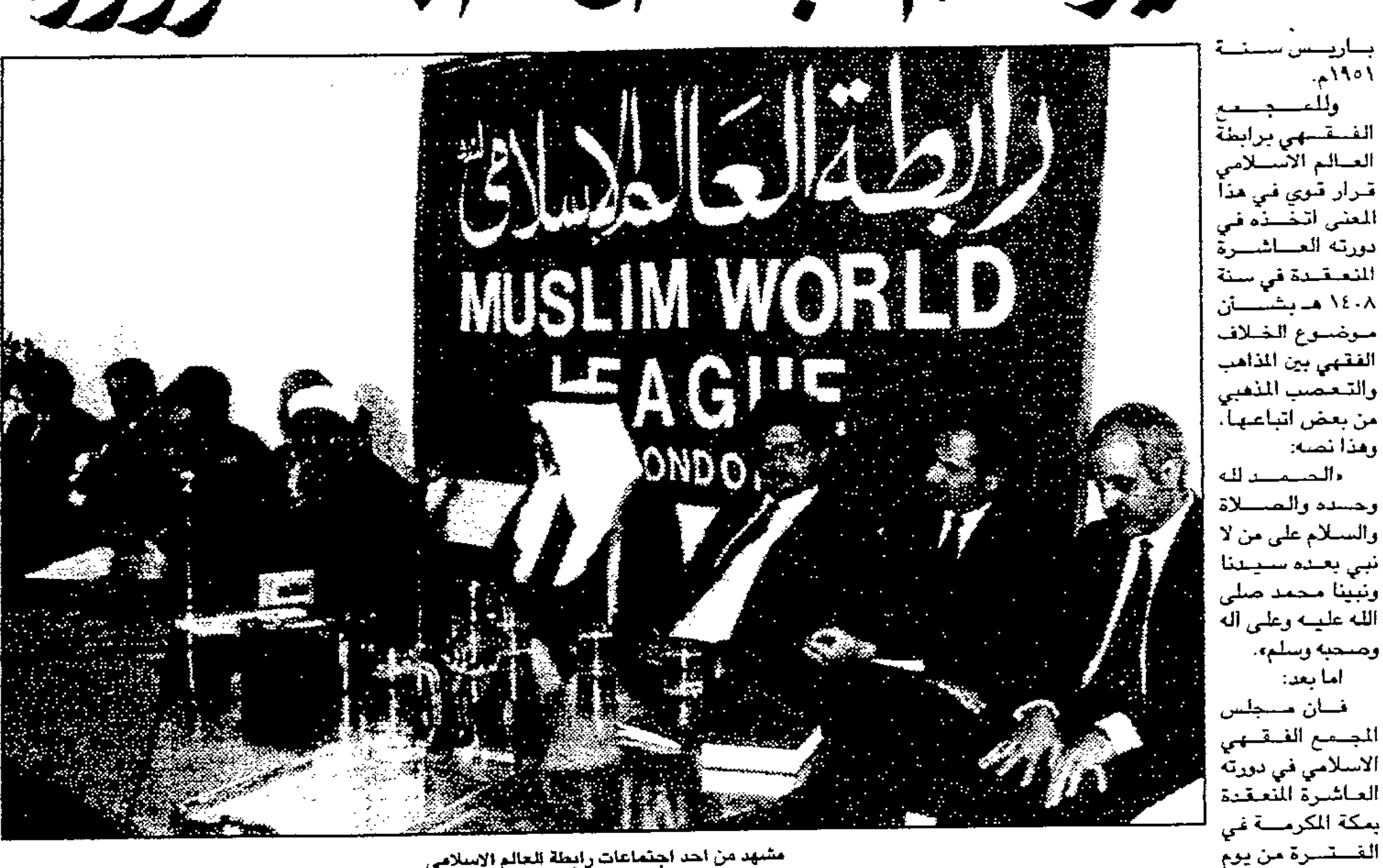
فهذا النوع الثاني من اختلاف المذاهب، وهو الاختلاف الفقهي، ليس نقيصة ولا تناقضا في ديننا، ولا يمكن ان لا يكون، فلا يوجد امة فيها نظام تشريعي كامل بفقهه واجتهاده ليس فيها هذا الاختلاف الفقهي الاجتهادي.

فالواقع ان هذا الاختلاف لا يمكن ان لا يكون، لان النصوص الاصلية كثيرا ما تحتمل اكثر من معنى واحد، كما ان النص لا يمكن ان يستوعب جميع الوقائع المحتملة لان النصوص محدودة والوقائع غير محدودة كما قال جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى، فلا بد من اللجوء الى القياس والنظر الى علل الاحكام وغرض الشارع والمقاصد العامة للشريعة. وتحكيمها في الواقع والنوازل المستجدة، وفي هذا تختلف فهوم العلماء وترجيحاتهم بين الاحتمالات، فتختلف احكامهم في الموضوع الواحد وكل منهم يقصد الحق ويبحث عنه. فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد ومن هنا تنشأ السعة ويزول الحرج.

فأين النقيصة في وجود هذا الاختلاف المذهبي الذي اوضحنا ما فيه من الخير والرحمة وانه في الواقع نعمة ورحمة من الله بعباده المؤمنين، وهو في الوقت ذاته ثروة تشريعية عظمى ومزية جديرة بأن تتباهى بها الامة الاسلامية، ولكن المضللين من الاجانب الذين يستغلون ضعف الثقافة الاسلامية لدى بعض الشباب المسلم ولا سيما الذين يدرسون لديهم في الخارج فيصورون لهم اختلاف المذاهب الفقهية هذا كما لو كان اختلافا اعتقاديا ليوحوا اليهم ظلما وزورا بأنه يدل على تناقض الشريعة دون ان ينتبهوا الى الفرق بين النوعين، وشتان ما بينهما.

ثانيا: وأما تلك الفئة الاخرى التي تدعو الى نبذ المذاهب، وتريد ان تحمل الناس على خط اجتهادي جديد لها وتطعن في المذاهب الفقهية القائمة وفي ائمتها او بعضهم، ففي بياننا الآنف عن المذاهب الفقهية ومزايا وجودها وائمتها ما يوجب عليهم ان يكفوا عن هذا الاسلوب البغيض الذي ينتهجونه، ويضللون به الناس ويشقون صفوفهم، ويفرقون كلمتهم، في وقت نحن احوج ما نكون الى جمع الكلمة في مواجهة التحديات الخطيرة من اعداء الاسلام، بدلا من هذه الدعوة المفرقة التي لا حاجة اليها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.



مشهد من احد اجتماعات رابطة العالم الاسلامي

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام



هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية. تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ - ٣٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال ١٠

من هي هذه الشخصية ؟
كاتب ومفكر ومصلح ومجدد ديني

عاش ٥٤ عاما (١٨٤٨ - ١٩٠٢) دون ان يطمح الى مال او جاه. ولكنه قنع بعلمه وشجاعته ويقظة ضميره.

ولد بمدينة حلب في سورية في اسرة عريقة معروفة بالتدين والعلم. وحفظ القرآن صغيرا، ثم درس علوم اللغة والفقه والشريعة والرياضيات والطبيعة، وتعلم الفارسية والتركية. ثم تقلب في عدد من الوظائف، فعمل بالصحافة والقضاء والادارة. كما اشتغل فترة بالتجارة. وساح في دار الاسلام، من الهند والحجاز وتركيا الى سواحل افريقيا الشرقية، حتى انتهى به المطاف في مصر، حيث اقام حتى وفاته.

وفي مصر راح يسجل عصارة سياحاته وخبراته، ويضع يديه على مواطن الدين في عصره، ويبصر الناس بواجبهم نحو دينهم وامتهم ومستقبلهم. وكانت وسيلته الى هذا كله هي الكتابة والخطابة. وترك - بعد وفاته - كتابين لهما شهرة عريضة، احدهما بعنوان «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد»، والآخر هو «ام القرى». وفيهما معا دعا بوضوح الى تجديد النظر العقلي في الدين على اساس الصدق والاخلاص، والتعمق في جوهره دون الاكتفاء بالقشور، واقامة العدل الحقيقي الذي يعني التسوية بين الناس، ومحاربة البدع والخرافات والاستبداد، وضمان الحرية والكرامة للانسان، ونشر العلم والمعرفة، وطرد الدخلاء والغرباء من المستعمرين.

واساس النهضة عنده امران متلازمان، هما الدين والعلم. ولكن الدين يجب ان يطهر مما دخل عليه في عصور الانحطاط، والعلم يجب ان يبنى على العقل والوعي.

من اقواله في كتابه الاول:

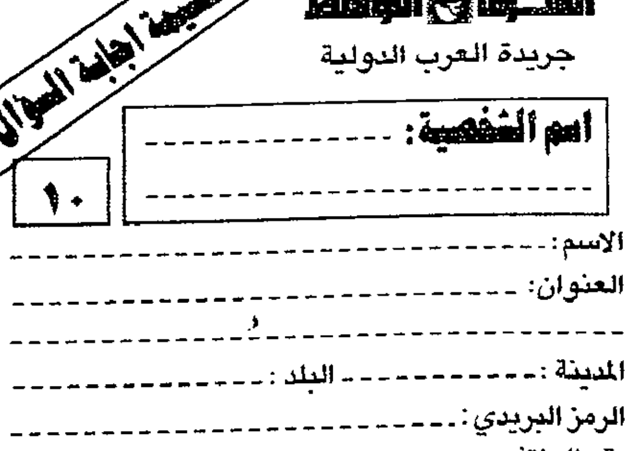
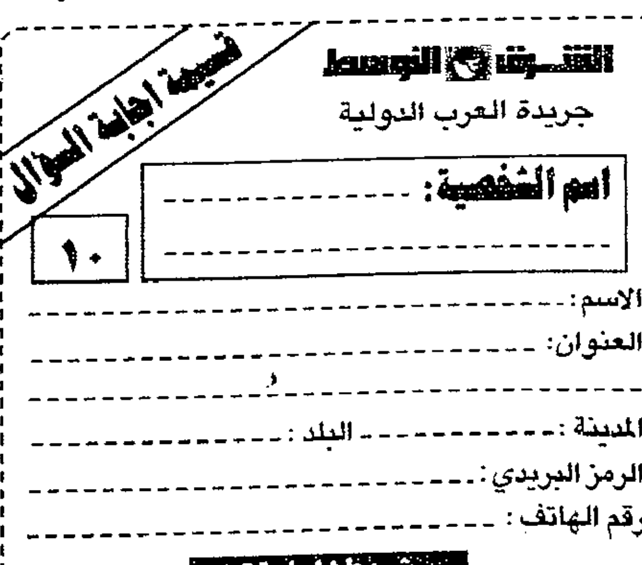
- النصح الذي لا إخلاص فيه هو بذر عقيم لا ينبت، وان نبت كان رياء كأصله.
- الحرية افضل من الحياة نفسها واكرم، والشرف اعز من المنصب والمال.
- لا يخاف المستبد من العلوم الدينية المتعلقة بالمعاد، المختصة بما بين الانسان وربه لاعتقاده انها لا ترفع غباوة ولا تزيل غشاوة.

ومن اقواله في كتابه الآخر:

- ان الدين الموجود الآن ليس هو الذي تميز به اسلافنا في العالمين.
- من اعظم اسباب الفتور في المسلمين غرارتهم، اي عدم معرفتهم كيف يحصل انتظام المعيشة، لانه ليس فيهم من يرشدهم الى تلك بخلاف الامم السائرة.
- الحرية هي روح الدين.

لقد شاع عن الرجل انه مات مسموما، وان اعوان السلطان عبد الحميد تخلصوا منه لجرأته وتعريضه بالدولة العلية. وشاع هذا ايضا عن وفاة جمال الدين الافغاني من قبل ومحمد عبده من بعد، ولكن هذه الشائعات لم تتأكد، وان كانت تؤكد ان المصلحين ذوي الجرأة تعرضوا - عادة - لكثير من الاضطهاد.

اعداد: الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

١٠

اسم الشخصية: ----------

الاسم: ----------
العنوان: ----------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------
رقم الهاتف: ----------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر رمضانية (٥)
العناصر المؤهلة وتكامل الاختصاصات والخبرات

بقلم: عصام العطار

هنالك اسباب قريبة وبعيدة لعجزنا وهزائمنا ونكباتنا المتوالية، فالنظر الى الاسباب القريبة وحدها لا يكفي لادراك المشكلة والوصول الى الحلول المناسبة، والنظر السطحي لا يؤدي الى اكتشاف الاسباب الحقيقية ومعرفتها وفهمها وفهم نتائجها وآثارها، وعلاجها العلاج البصير الناجع.

ولا يقل الخطأ في تبين الاسباب الحقيقية، وطرائق علاجها، ضررا ولا خطرا عن الجهل بها، ولذلك فلا بد لنا في تشخيص واقعنا، واستبانة اسباب عجزنا وهزائمنا واكتشاف طريق الخلاص، من عناصر مؤهلة لهذه المهمة التاريخية الحيوية الكبرى.

١- بإخلاصها وتجردها.
٢- بعلمها واختصاصها ووعيها وتجربتها ومواكبتها لتطورات عالميها وعصرها.
٣- بموضوعيتها ومنهجيتها ودقتها وجديتها وصبرها.
٤- بشجاعتها الكبيرة في رؤية الحقائق واستخلاص النتائج والجهر بما توصلت اليه مهما كان في ذلك من الآلام والاخطار.
٥- بشعورها بمسؤوليتها، والتزامها بما تبين لها من الحق والمصلحة والسبيل الموصل، والوقوف معه بالقلم واللسان والعمل الدائب على كل صعيد.

ضرورة اسلامية وتاريخية

ان هذه العناصر المؤهلة ضرورة اسلامية وتاريخية للادراك السليم والوعي الصحيح والانطلاق البصير والسير السديد والعمل المثمر والنجاح المرجو.

وكل جهد نبذله لتكوين هذه العناصر والاستفادة ممن يوجد منها، وكل جهد يبذله شاب مسلم مخلص ليكون من هذه العناصر، انما هو عبادة لله عز وجل وجهاد مفروض محمود، وخدمة من أجل الخدمات للاسلام والمسلمين في هذا العالم والعصر.

ايها الشباب المسلمون:

لا يستطيع اي واحد منكم دون جهد ونمو وتأهيل حقيقي، ان يشخص أدواء الواقع وعلله، بظواهرها وبواطنها، وأسبابها ونتائجها، وان يرسم طرائق العلاج، كما لا يستطيع اي فرد من الافراد لم يدرس الطب ولم يمارسه، ان يشخص حالة إنسان مريض، فيحدد المرض ويصف الدواء.

وكما يضر من يعالج المرضى دون دراية بالطب او يقتل وهو يريد لمن يعالجه المنفعة والحياة، كذلك يضر الجاهل الذي يعالج أدواء أمته وبلاده بجهله وقلة خبرته، وقد يكون سببا من أسباب الهلاك.

ولم يعد هنالك الآن طبيب واحد يعالج معالجة حقيقية وافية كل مرض من الامراض، وكل جارحة من جوارح الانسان، فقد تعددت الاختصاصات وتفرعت وتعمقت، وما تزال تتفرع وتتعمق على مر الايام، ولم يعد هنالك بد من تكامل الاختصاصات والخبرات، لمعالجة مختلف ما يطرأ على الانسان جسديا ونفسيا، من الاصابات والامراض، بل ربما احتاج اصحاب الاختصاص الواحد في الجانب الواحد الى التعاون والتداول للوصول الى التشخيص الافضل والعلاج الاكمل.

علل معقدة

وعلل الامم والشعوب والمجتمعات في عالمنا وعصرنا اكثر تعقيدا وعسرا من علل الافراد، فهي بالتالي احوج الى ما يكافئها من الاختصاصات والخبرات، وتكامل الاختصاصات والخبرات في مختلف المجالات، باخلاص وجد وتواضع، ويقظة دائمة، واستعداد مستمر، لتدارك كل خطأ والاستفادة من كل امكانية جديدة للفهم الاصح، والعلاج الاكمل، والعمل الانجع على كل صعيد.

وليس هنالك اي غضاضة على اي فرد او جماعة اسلامية تعترف بشجاعة وصدق واخلاص بقصورها ونقصها واخطائها، وتسعى جاهدة دائبة الى التعلم والنمو المستمر، لتكون مكافئة لاسلامها، ومهمتها التاريخية الكبيرة، وعالمها وعصرها المتغير المتطور الحافل بالاعاجيب والمفاجآت الكبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)
البقرة/صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥١	٦,١١	١٢,٢٤	٣,٤٩	٦,٣٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٤٨	٦,١٠	١٢,٢٤	٣,٥٣	٦,٤٠	٨,٤٠
القدس الشريف	٣,٥٩	٥,٢١	١١,٤٣	٣,١٧	٦,٠٣	٧,٢١
الرياض	٤,٢٠	٥,٤١	١١,٥٦	٣,٢٥	٦,١٢	٨,١٢
القاهرة	٤,١٢	٥,٤٠	١١,٥٨	٣,٣٠	٦,١٦	٧,٣٥
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٥٣	٣,١١	٦,٠٦	٧,١٣
الرباط	٤,٣٩	٦,٠٨	١٢,٣٥	٤,٠٥	٦,٥٥	٨,٢٢
تونس	٤,٣٠	٥,٥٩	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٧	٨,١٤
الكويت	٤,١٣	٥,٣٤	١١,٥١	٣,٢٢	٦,٠٨	٧,٣٧
ابوظبي	٤,٥٢	٦,١٢	١٢,٣٢	٤,٠١	٦,٤٣	٨,١٣
المنامة	٤,٠١	٥,١٦	١١,٤١	٣,١١	٥,٥٦	٧,٢٦
الدوحة	٣,٥٢	٥,٢٢	١١,٤٢	٣,١٠	٥,٥٦	٧,٢٦
مسقط	٤,٣٥	٥,٥٥	١٢,١٥	٣,٥٢	٦,٢٨	٧,٥٣
صنعاء	٤,٤٠	٥,٥٠	١٢,٢٠	٣,٢٠	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٣,٥٧	٥,١٧	١١,٣٨	٣,١٢	٦,٠٠	٧,٢٠
بغداد	٤,١٦	٥,٤٦	١٢,١٣	٣,٥٩	٦,٢٩	٧,٤٩
اسطمبول	٦,٠٥	٧,٣٩	٢,٠٨	٥,٤٥	٨,٣٥	١٠,٠٤
نيقوسيا	٤,٠٠	٥,٣٦	١١,٥٠	٣,٣٦	٦,١٣	٧,٣٤
اثينا	٥,٣٣	٧,٠٣	١,٢٩	٥,٠٦	٧,٥٤	٩,١٨
لندن	٤,٣٠	٦,٣٦	١,٠٤	٤,٤١	٧,٤٢	٩,٣٤
باريس	٥,٣٧	٧,١٨	١,٥٥	٥,٣٢	٨,٢٩	١٠,٠٤
روما	٥,٠٨	٦,٤٥	١,١٤	٤,٥٢	٧,٤٢	٨,١٢
بروكسل	٥,٢٨	٧,٠٨	١,٤٦	٥,٢٤	٨,٣٣	٩,٥٧
مدريد	٦,١٧	٧,٥١	٢,١٩	٥,٥٦	٨,٤٥	١٠,١٣
جنيف	٥,٢٤	٧,٠٦	١,٣٩	٥,١٧	٨,١١	٩,٤٧
فيينا	٤,٤٢	٦,٢٣	٢,٥٨	٤,٣٦	٧,٣٢	٩,٠٧
برلين	٤,٥٠	٦,٣٠	١,١٠	٤,٤٧	٧,٤٩	٩,٣٣
فرانكفورت	٥,١١	٦,٥١	١,٢٩	٥,٠٧	٨,٠٥	٩,٣٩
ميونخ	٥,٠١	٦,٤٢	١,١٨	٤,٥٥	٧,٥١	٩,٣٦
ستوكهولم	٤,٢٤	٦,٠٠	١٢,٥٢	٤,٢٦	٧,٤٢	٩,١٢
كوبنهاجن	٤,٥٠	٦,٢٨	١,١٤	٤,٥٠	٧,٥٧	٩,٢٩
لوس انجليس	٥,٠٩	٦,٣٤	١٢,٥٧	٤,٣٢	٧,١٩	٨,٣٨
امستردام	٥,٢٤	٧,٠٤	١,٤٤	٥,٢١	٨,٢٢	٩,٥٧
زيوريخ	٥,١٤	٧,٥٥	١,٣٠	٥,٠٨	٨,٠٣	٩,٣٨
نيويورك	٤,٥٧	٦,٣١	١,٠٠	٤,٣٧	٧,٢٧	٨,٥٥
واشنطن	٥,١٤	٦,٤٥	١,١٢	٤,٤٩	٧,٣٧	٩,٠٣
شيكاجو	٤,٤٩	٦,٢٥	١٢,٥٤	٤,٣٢	٧,٢٢	٨,٥٢
هيوستن	٥,٤٤	٧,٠٥	١,٢٥	٤,٥٨	٧,٤٤	٩,٠٠
مونتريال	٣,٥٥	٥,٣٧	١٢,١٠	٣,٤٨	٦,٤١	٨,١٦

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.





يكتبها اليوم: جاسر ابراهيم الزعاترة

رمضان المعتقلات

في المعتقلات الصهيونية، وخاصة (انصار ٣) وجه جديد لرمضان.. هل سمعتم بانصار ٣ ؟ انه ركن منسي في هذا العالم العربي يقع هناك في صحراء النقب. انه سجن على الطريقة الصهيونية اعد خصيصا من اجل كبت التمرد الفلسطيني بكل وسائل القهر. انه السجن الذي اعد ليكون مختبرا لتدجين المجاهدين وتعويدهم على الذل والخضوع للاحتلال. انه شكل من اشكال القهر التي تفتقت عنها العقلية الصهيونية لشل ارادة الفلسطيني وجعله لقمة سائغة للهضم، وهو المكان الذي ارادوه محنة للمجاهدين وابى الله الا ان يجعله منحة، كما يقول الدكتور محمود الزهار احد المجاهدين الذين مروا على هذا المعتقل.

في صحراء النقب بفلسطين تنتصب الاسلاك الشائكة من حول الخيام الصغيرة المعدة لقهر الرجال. خيام كثيرة. كانت قليلة بالامس بقلة عدد الايام التي ظن المحتلون بانها ستكون كافية لاخماد الثورة. ولكن الخيام تناسلت يوما فيوم، وبدأت الاسلاك الشائكة تمتد وتمد في عمق الصحراء لتستوعب الخيام الجديدة ودفعات المجاهدين الجدد.

في هذه الخيام الصغيرة وسط جو الصحراء الملتهب نهارا، القارس ليلا، يقف الرجال، وتعلو قاماتهم يوما فيوم، فتصبح اطول من قامة الجنرالات الصهاينة، وتشرئب اقدام المجاهدين في تربتهم ليهزوا الارض تحت اقدام الاحتلال.

هناك في انصار ٣ وغيره من المعتقلات تتجلى مدرسة رمضان الجهاد، رمضان الصبر. هناك يكبّر المجاهدون في وجه جلاديهم. يكبّرون، وتعلو تكبيراتهم، فتكبّر معهم رمال الصحراء، فيرتجف الجلاد ويطمئن الرجال. هناك يرتفع الأذان وتقام الصلاة، حتى دون ان يجتمع الرجال.

هناك يكون الصوم مدرسة للجهاد والتحدي، وتتحول الخيام الى حلقات ذكر وعلم، في الفقه والتفسير والجهاد. هناك تتحول الخيام الى قصور مزدانة بالمحبة والالفة والايثار، ولا يعكر صفو هذا الجو الايماني الا بعض الموتورين ممن لا يزالون كالسوس ينخرون في جسد شعبنا.

في انصار يكبر المجاهدون كل يوم. بعضهم يدخلون صغارا لم يجف على شفاههم حليب المقاومة، ولكنهم بسرعة يكبرون.

في العام الماضي دار جدل عنيف في صفوف قادة الاحتلال حول ظاهرة الاعتقالات ودورها في الحد من زخم الانتفاضة المباركة، وذلك حين طالب بعض الجنرالات، واعضاء في الكنيست بضرورة توسيع دائرة الاعتقال اكثر فاكثر، خاصة الاعتقالات الادارية، حيث يعتقل الشخص دون محاكمة لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد. ولكن آخرين من رجالات الاحتلال ذهبوا مذهبا آخر في هذه القضية فطالبوا بعدم اعتقال اي شخص لم تثبت عليه تهمة محددة وذلك لتضييق نطاق الاعتقالات الى اقل مدى ممكن. وهؤلاء بالطبع لا ينطلقون في ذلك من منطلق انساني ابدا، بل هي مصلحة كيانهم. وحجتهم في ذلك ان اسلوب الاعتقال العشوائي يخرّج كل يوم (مشاغبين جددا). فكثير من المعتقلين يدخلون السجن دون تهمة محددة ودون ممارسة عمل ذي بال من (اعمال العنف). وهؤلاء على المدى البعيد يتحولون داخل السجن الى مجاهدين مدربين، ولديهم الاستعداد لممارسة أعمال اكثر عنفا، واشكال جديدة تعلموها داخل السجن. كما ان الاعتقال قد اعطاهم شحنات كبيرة من الجرأة ومشاعر العداء للكيان الصهيوني.

من هنا فقد رأى هؤلاء انه كلما زادت الاعتقالات زاد المدربون على الثورة، مما يعني ان الانتفاضة لن تهدأ الا باعتقال الشعب بأسره. والواضح ان وجهة نظر الطرف الاول هي التي انتصرت، فدائرة الاعتقالات تتوسع يوما فيوم، حتى انه لم يعد هناك عائلة فلسطينية تقريبا الا وأحد افرادها او اكثر في السجون، مما يعني ان الانتفاضة مرشحة لمزيد من التواصل رغم التأثير الآني للاعتقالات على زخمها، خاصة في صفوف القيادات.

وهكذا تظل المعتقلات الصهيونية بما فيها من اساليب وحشية لقهر الانسان الفلسطيني، تظل مدارس لتخريج المزيد من الرجال القادرين على المواجهة. ويظل رمضان، رمضان المعتقلات، متميزاً بعبق الجهاد، ويقسم الرجال على المضي في درب التحرير مهما كلف الثمن حتى يكون العيد الحقيقي لامتنا حين تجتث هذا الورم الخبيث المزروع في قلبها، وتبدأ مسيرتها لبناء الحضارة الجديدة للانسان المعاصر.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعوة الصائم يرفعها الله دون الغمام وتفتح لها ابواب السماء

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة العاشرة)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» والحديث عن فريضة الصيام لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم فعنه تلقت الامة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الصيام ومنه تعلمت احكامه ولهذا وجب التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل باياته فقد كان خلقه القرآن والترجمة الدقيقة الامينة لآياته ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لاخذ القدوة عنه في اقواله وافعاله وعباداته حين علمنا: «صلوا كما رايتموني اصلي» ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم امتثالا لامره: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

كان من هدية صلى الله عليه وسلم الدعاء عند الافطار، والترغيب فيه. عن انس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال: بسم الله اللهم اني لك صمت وعلى رزقك افطرت» وزاد ابن عباس رضي الله عنهما: «فتقبل مني انك انت السميع العليم».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي الدرداء رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله».

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم امته بالدعاء عند الافطار وبين انها ساعة استجابة. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «للصائم عند افطاره دعوة مستجابة». وروى ابن ماجة عن عبد الله بن عمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها ابواب السماء، ويقول بعزتي لانصرنك ولو بعد حين» رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة.

والمؤمن قريب من الله دائما، مستجاب الدعاء في كل آن. روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم او قطيعة رحم..» رواه مسلم.

وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي» متفق عليه.

لفتة عجيبة

ومن اللطائف التي يتنبه اليها الناظرون في كتاب الله، المتدبرون آياته ان الآيات التي تناولت احكام الصيام في شهر رمضان جاءت في مكان واحد، وانه يتخللها قوله تعالى: «وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة/١٨٦).

انها لفتة عجيبة تصل الى اعماق النفس المؤمنة وخفايا السريرة، فتجد العوض الكامل الحبيب عن مشقة الصوم في القرب من الله وفي استجابته للدعاء: «وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان» ولم يقل سبحانه: فقل لهم اني قريب ولم يقل اسمع الدعاء انما تولى بذاته العليا الجواب على عباده بمجرد السؤال ووعد بالاجابة: «اجيب دعوة الداع اذا دعان».

انها اية شفيفة تسكب في قلب المؤمن النداوة الحلوة، والود المؤنس، وطمأنينة القرب من الله، وتفتح ابواب عطاء الله بغير حساب، كما تفتح ابواب القلوب المؤمنة لتلقي الامر الالهي بالاستجابة لله والايمان به وبصدق وعده في استحياء منه ومسارعة اليه ابتغاء رضوانه والاستقامة على صراطه: «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة/١٨٦).

ومن ذلك ندرك ان المؤمن قريب من الله وان الله عز وجل قريب من عباده، يسمع دعاءهم، ويجيب سؤالهم، ويعلم سرهم ونجواهم، فاذا كان رمضان كان الله اشد قربا، واكثر استجابة ورحمة، فاذا كانت ساعة الافطار كانت الاجابة والدعوة التي لا ترد بفضل الله.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وقد حضر رمضان: «اتاكم رمضان، شهر بركة، يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله» رواه الطبراني ورجاله ثقات.

الدعاء مع العبادة

الدعاء مع العبادة

وبذلك نرى ان رمضان شهر استجابة الدعاء للصائمين والذين استجابوا لله بأداء ما افترض عليهم من العبادات العظيمة، وتقربوا اليه بمزيد الانابة والرجاء، والضراعة في طلب المحبوبات فهو قريب منهم، يحبهم ويحبونه ويخلصون العبادة له، ويلحقون في سؤاله ودعائه. وفي الحديث (الدعاء مع العبادة) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والارض».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله يحب الملحين في الدعاء» وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يسأل الله يغضب عليه» رواه ابن ماجه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع بما نزل وما لم ينزل، وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة». رواه الحاكم ..

وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يرد القدر الا الدعاء، ولا يزيد في العمر الا البر، وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» رواه الحاكم.

وعلينا ان نعي وندرك اهمية وفضل الدعاء وانه سلاح عظيم بيد المؤمن، اذا احسن استعماله حقق به ما لا يستطيع تحقيقه بكثرة الجهد والتعب، وحسن استعماله صلاح قلب الداعي، وطهارة لسانه وتنزيهه عن الفحش والسب والقدح والتطاول والغيبة. وقوة تعلقه بربه، وصدق اللجوء اليه كلما دعاه، وحسن العلاقة معه بصدق التوجه اليه واخلاص العمل له، وكثرة التوبة اليه واستغفاره والندم على الذنوب، والخوف من المعاصي، والبعد عن الكسب الخبيث، والتقرب من الله بالنوافل والصدقات. وقد ورد في الحديث القدسي: «ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لاعطينه، ولئن استعاذ بي لاعيذنه» رواه البخاري.

ساعات الدعاء

وللدعاء شروط من اهمها تحري الساعات الشريفة، والاماكن الطاهرة، كالدعاء في جوف الليل وبعد الصلوات. وفي يوم الجمعة، وفي ايام رمضان ولياليه، وفي المساجد، وعند تلاوة القرآن. كلما مر بآية عذاب استعاذ بالله واذا مر بآية رحمة سأل الله ان يكون له بها نصيب، وان يكثر الدعاء لاثناء السجود في النوافل، وفي السفر، وان لا يدعو وهو غافل، وان لا يستبطىء الاجابة، وان يكون مستيقنا بها لانه دليل الثقة بالله، وكثرة ما عنده وامتلاء خزائنه. فقد ورد في الحديث القدسي: «يا عبادي لو ان اولكم وآخركم، وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط (١) اذا ادخل البحر» رواه مسلم.

(١) (المخيط : الابرة وما يقوم مقامها)

ومن شروط الدعاء ايضا ان تتوسل الى الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك استغيث» رواه الترمذي عن انس.

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا اله الا الله العظيم الحليم، لا اله الا الله رب العرش لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم» رواه الامام أحمد في مسنده.

وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوة ذي النون اذا دعاه وهو في بطن الحوت: «لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» انه لم يدع بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له». قال الترمذي حديث صحيح.

وفي مسند الامام احمد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اصاب احد قط هم ولا حزن فقال: اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، او انزلته في كتابك، او علمته احد من خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي، الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا. فقيل: يا رسول الله الا نتعلمها؟ قال: بل ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها».

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كثرت همومه وغمومه فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله» وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا عبد الله ابن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله».

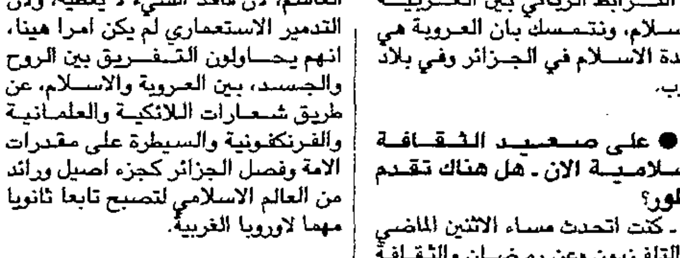
وعن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هل ادلكم على اسم الله الاعظم، دعاء يونس، فقال رجل: يا رسول الله هل كان ليونس خاصة؟ فقال: الا تسمع قوله تعالى: «فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين».

فأيما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات من مرضه ذلك اعطي اجر شهيد، وان برئ برئ مغفورا له.» رواه الحاكم في صحيحه، وكان دعاء يونس: «لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» (سورة الانبياء ٨٧).

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري، واصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر».

وعن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى» رواه مسلم.

ولا يجوز الاتكال على الدعاء فقط وترك الاسباب فان تركها معصية لله تعالى. ومن لوازم الدعاء كثرة ذكر الله وتلاوة القرآن وكثرة الاستغفار، والاستقامة على الاسلام، والاستجابة لله في كل ما امر، وترك كل ما نهى عنه وزجر، والاعتقاد الجازم بأن تشريعات الاسلام اكمل الشرائع واتمها، وانها السبيل الوحيد لعزة المسلمين، وسعادة الانسانية، وان كل شر يقع على المسلمين انما يقع بسبب بعدهم عن دينهم، وتعطيلهم لحكم ربهم، وانهم لن يرشدوا ويسعدوا الا بالعودة الصادقة الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وان رمضان هو شهر هذا القرآن، وانه خير مناسبة لقراءته وتدبره وفهمه والعمل به، ودعوة الناس الى التمسك به والنزول على حكمه، «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» وصدق الله العظيم.



الدكتور احمد بن نعمان:

الحرية جديد الجزائر واحمد ياسين شخصية العام

ندافع دائما عن الترابط الرباني بين العروبة والاسلام

الجزائر - لندن - «الشرق الاوسط»:

الدكتور احمد بن نعمان وجه بارز في اوساط النخبة المثقفة في الجزائر وداعية عنيد للعربية والتعريب وعضو في المكتب التنفيذي للجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية ورئيس قسم البحوث والدراسات بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة.

في ما يلي اجوبته على عدد من الاسئلة التي وجهتها له «الشرق الاوسط» عن رمضان في حياته:

● **ما هو جديد رمضان في الجزائر هذا العام؟**

- هو جديد لم يسبق له مثيل في تاريخنا الحديث.. انها الممارسة الديمقراطية الشورية. نحن نعيش جواً شوريا مطلقا تماما بكل ما فيه من ايجابيات وسلبيات. والحكيم هو الذي يحاول استغلال ما يسنح له من فرص لكي يجند اكثر ما يستطيع من فوائد ويقلل من الاشواك التي تعلق عادة بالورود الجميلة. جديدنا هو الحرية. فلكل مواطن الحق في الدفاع عن افكاره ومقارعة الفكرة بالفكرة والحجة بالحجة، وليس بالعصا كما كان ديدننا سابقا وكما هو ديدن الكثير من البلاد الصديقة الاخرى. ان الطريق الان مفتوح أمام كل الناس للدفاع عن الحق بالتي هي أحسن، وليس بالتي هي اخشن.

● **وما هو نصيب العربية ومسار التعريب من هذا الجديد؟**

- يقال: اللغة فكر مسموع والفكر لغة صامتة. لا يمكن اطلاقا ان تعزل مسألة اللغة العربية في الجزائر التي هي من جواهر وثوابت وجودنا ولا نكون كما نحن بدونها. وانا متفائل بأن التعريب سيخطو خطوات جبارة الى الامام في جو الحرية الذي يظهر للمعادن الاصيلة من المعادن الزائفة.

لدينا الان جمعية رسمية للدفاع عن العربية لها كل الحرية في التحرك والنشاط، ونحن نحاول ان نجعل من الدستور النظري شيئا ملموسا في الواقع. ودستورنا يقر منذ الاستقلال في مادته الثالثة ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية الوحيدة في الجزائر.

● **بتردد دائما في الاوساط الثقافية المهتمة ان العروبة والاسلام مرتبطان في بلاد المغرب العربي ولا ينفصمان... هل هما فعلا كذلك؟**

- هما كذلك منذ اربعة عشر قرنا، ولكن نلاحظ مؤخرا ان البعض يريد افتعال التناقض بينهما. واذا كان بعض العلمانيين المشارقة قد حاربوا الاسلام باسم العروبة، فان اصدقاء فرنسا يبحثون عمن يحارب العروبة في الجزائر باسم الاسلام، تيار البعث الفرنسي كما اسميه يريد ان يحفر هوة بين الاسلام كمعتقد والعربية كلغة للحضارة الاسلامية، وهو يحلم بامكانية ايجاد جزائر فرنسية مسلمة، وهذا حلمهم الاستعماري القديم.

وانا اقول دائما بأن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابة العزيز «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه»، والقومية العربية ليست ابدا قومية عرقية، لان الاسلام جعل من ابي لهب - وهو من اقرب الناس الى الرسول صلى الله عليه وسلم عرقيا - جعله اسلاميا من ابعد المبعدين في جهنم، بينما بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وامثالهم من المبعدين عرقيا اصبحوا من اقرب المقربين لرسول الله، وقد كانت العربية هي اللسان الاول لكل امة محمد صلى الله عليه وسلم، من من المسلمين في العالم يتبرأ من هذه الامة؟ ان من يقبل الاسلام دينا لا يمكن ان يحارب لغة القرآن، مهما كانت لغته الاصلية وجنسيته. نحن ندافع اذن عن هذا الترابط الرباني بين العربية والاسلام، ونتمسك بان العروبة هي وليدة الاسلام في الجزائر وفي بلاد المغرب.

● **على صعيد الثقافة الاسلامية الان - هل هناك تقدم وتطور؟**

- كنت اتحدث مساء الاثنين الماضي في التلفزيون «عن رمضان والثقافة الاسلامية» فقلت: «وا أسفاه.. اننا نعيش الثقافة الاسلامية شهرا في السنة بينما يفترض ان نعيشها طيلة ايام العام. مع الاسف الشديد، ان رمضان هو الشهر الوحيد الذي يعيشه المسلم الجزائري ويشعر فيه بعمق الروابط الوجدانية مع كل الاقطار والشعوب الاسلامية في العالم، فضلا عن ذلك التلاحم الجزائري والاتحاد في المشاعر وفي السلوك الاسلامي الملتزم. اننا نطمح الى ان نكون مسلمين كل العام كما نكون عليه في رمضان.

● **كانت بلادكم - ضمن المغرب الاسلامي - رائدة في الدعوة ونشر التوحيد والثقافة الاسلامية في افريقيا.. وبمناسبة فوزكم مؤخرا بكأس افريقيا لكرة القدم، هل انت متفائل بفرص عودتكم الى موقع الزيادة على الصعيد الثقافي والحضاري العام؟**

المعروف ان الحضارات تقاد بالافكار الموجودة في العقول والامخاخ، لكن المفارقة عندنا الان ان معادلاتنا اصبحت مقلوبة، واصبحت الحضارة تقاد من الاقدام، واصبحت الارجل طريق الناس الى الشهرة، نحن نريد تصويب هذا الوضع بحيث تبقى الاقدام اقداما، ولا مانع ان تبقى كرة القدم، لكن نريد للمخ ان يبقى في الرأس وان يبقى العقل قائد الحضارة.

نريد ونطمح ان نستعيد الزيادة، ولكن قبل ان ننتقل الى افريقيا ينبغي ان تصحح ما خربه المحتل الصليبي الغاشم، لان فاقد الشيء لا يعطيه، ولان التدمير الاستعماري لم يكن امرا هينا، انهم يحاولون التفريق بين الروح والجسد، بين العروبة والاسلام، عن طريق شعارات اللائكية والعلمانية والفرنكفونية والسيطرة على مقدرات الامة وفصل الجزائر كجزء اصيل ورائد من العالم الاسلامي لتصبح تابعا ثانويا مهما لاوروبا الغربية.

همنا الاول اذن ان تكون الجزائر فعلا عربية ومسلمة وان تكون قدوة تحتذى، وحينئذ ننطلق الى ما سألت عنه، انني متفائل تماما بمستقبلنا ولا اشك لحظة في الانتصار. لقد هزمنا فرنسا ونحن مكبلون، فكيف لا نغلبها ونحن احرار؟

● **الان.. ما هي ابرز احداث العام بين رمضانين في نظرك؟**

- ابرز ما يستوقفني ما ثبت من انه لا يصح الا الصحيح وان كل فكرة مفبركة تفرض على الشعوب بالقوة الغاشمة فان مآلها الفشل والخزي.

لقد مات ماركس هذا العام ميتته الثانية - مات ميتة طبيعية في شخصه قبل قرن، ولكن مبادئه ماتت هذا العام ميتة على رؤوس الاشهاد حين لفظتها شعوب المعسكر الشرقي الشيوعي. لقد حاول ماركس والماركسيون بعده تحدي سنن الله ومخالفتها في كل جزئية، وتأتينا هذا العام الحجة القاطعة من قلب موسكو بأن فطرة الله اقوى وان الالحاد والفكر المقطوع عن الله لا قوة لهما ولا حجة.

انا الان متفائل بمستقبل الجمهوريات الاسلامية التي استعبدها الشيوعيون. ان ما حصل هو منعرج تاريخي، ورغم ان تحالف الشمال فيما بينه يضعنا امام تحد صعب، لكن ليس هناك مبررات لليأس. ربما يدفعنا هذا الى توخي سبل استقلالنا الكامل وتخلصنا من كل تبعية.. انت تذكر، لقد حطمت القلة المسلمة الاولى القوتين العظميين في القرن السابع، ولن يعجزنا ان نكرر هذا الانتصار طالما تتردد صيحة «الله اكبر» في المصانع والمساجد والمدارس.


احمد بن نعمان

● **قبل الختام - ما ابرز كتاب قرأته هذا العام؟**

- قرأت كتبا كثيرة.. لعل من اهمها كتاب هيكل «زيارة جديدة للتاريخ».

● **ومن شخصية العام في نظرك؟**

- انا ارشح الشيخ احمد ياسين. لاحظ انه بعد ان تنازل الاصحاء الاقوياء يأتي مجاهد مقعد جسديا ووقاد ذهنيا وروحيا وايمانيا فيتحدى الصهاينة من مقعد الشلل - هذا امر عظيم.

وانا ارشح كل ابناء الانتفاضة الذين جعلوا ثورتهم نارا وقادة، ارجو ان لا تتوقف الا حين تشتعل مصابيحها في القدس الشريف.

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

مفطرون محرومون

اشعر بالحزن والشفقة على اولئك المسلمين الذين يحرمون انفسهم لذة التنازل عن طعامهم وشرابهم خلال النهار استجابة لأمر الله تعالى بصوم شهر رمضان المبارك.. ما اكثر ما يفوتهم من خير، وما اكثر ما تفوتهم من رحمة إلهية جليلة تغمر الكون كله، ومن انس يملأ قلب الانسان ووجدانه وهو يشعر ان الله قريب جدا منه، يسمع الدعاء ويجيب، يضاعف الحسنات ويمحو السيئات، ويهدي عباده للسبيل القويم المسدد لا عوج فيه ولا التواء.

وسواء صام المرء في مكة المكرمة او في داكار او لندن او لوس انجليس، فان الطابع الجوهري للصوم واحد لا يختلف. ها هنا الانسان الموحد يقلب النظام الغذائي المعتاد لحياته، ويدخل لشهر متصل عالما مختلفا تماما، تعبق فيه ريح التقوى والرحمة والغفران، وتسمو فيه النفس البشرية الى مقامات عالية في ادراك حقيقة الوجود وجوهر الكينونة الانسانية عن طريق العبادة.

هذا التارك لطعامه وشرابه، لا يفعل ما يفعل التزاما بنصيحة طبيب ولا تلبية لنزعة فوضوية طارئة.. كلا انه يفعله من اجل الله. يشعر ان الخطاب الإلهي العلوي المقدس يتوجه اليه هو كفرد مخصوص متميز وسط مليارات البشر الآخرين، وهو إذ يستجيب له، يلج الى الحياة الحقيقية التي يتصل فيها الفاني بالمطلق الدائم، والضعيف بالقوي القادر، والمحتاج بالمعطي الرحيم، فاذا الحياة تجربة وجودية اكثر ثراء وامتداداً ومتعة من كل ما تعرضه التجارب المادية الارضية المقطوعة عن السماء..

ما اكثر ما يفوت المفطرون على انفسهم من خير..

إنهم يجهلون ايضا ذلك العالم الوضيء السامق الذي يدخله الصائم بعد الافطار وصلاة العشاء، ولانهم لم يصوموا فانهم لا يعرفون بالطبع روعة التراويح حين تسبح الالسنة والقلوب والمساجد والمنارات والمدن وكل الكائنات بحمد الله وعظمته وجلاله..

يا لروعة القرآن في رمضان.. يا لنداوته اللطيفة الحبيبة التي تملأ القلب البشري بالحق فتطرد منه نوازع الضعف والاستسلام للرغبات التافهة والشهوات العارضة المحدودة، وتدفعه بكل كيانه الى عالم الموحدين الملتزمين ذوي الامانة والرسالة في هذا الوجود..

عندما تكبر لصلاة التراويح في اي مسجد من مساجد الدنيا، متذكرا ان مئات الملايين من المسلمين يتنافسون على خير الشهر مثلك، يأتيك صوت الامام الجميل بالقرآن الكريم معبرا الى دنيا جديدة. ها هنا واحة من الظل الظليل والروح الجميل والانس الغامر الذي لا حدود له..

ايها المحدود الفاني.. فيم كل هذا الخوف من الصغار والصغائر.. والله سبحانه هو القوي الرحيم، لا يصيبك من الناس الا ما كتبه لك، ولا من الرزق الا ما قسمه لك.. اجعل خوفك منه وحده، واصدع بحاجتك اليه وحده.. اليس هو القائل: «وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان»..

ايها الضائق المتأفف من متاعب يومك كل يوم.. فيم الضيق والمولى سبحانه يدعوك للتي هي اقوم، ويعدد امامك شعب البر والخير لنفسك وللانسانية عامة ما ان فعلت ثلثه او ربعه او حتى عشره تحولت من رقم ضائع بين البشر الى فرد مخصوص صاحب نفع ورسالة..

ما اكثر ما يفوت المفطرون على انفسهم من خير، اذ تغلبهم شهوتهم الى الطعام فيتجاوزون بها حدا من حدود الله، ويستبدلون بكل مقامات الرحمة الآنفة الذكر مصيرا موحشا مظلما لا يسر صديقا، صوره القرآن الكريم في سورة الانعام: «وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا، وذكر به أن تُبسل نفس بما كسبت، ليس لها من دون الله وليّ ولا شفيع، وإن تعدل كلّ عدل لا يؤخذ منها، اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا، لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون» (٧٠).

من قصص القرآن

نوادر حكيمة

قال رجل من البخلاء لاولاده، اشتروا لي لحماً، فاشتروه، فأمر بطبخه، فلما نضج اكله جميعه، حتى لم يبق في يده الا عظمة، وعيون اولاده ترمقه، فقال: ما أعطي احداً منكم هذه العظمة، حتى يحسن وصف اكلها.

فقال ولده الاكبر: أمشمشها وأمصها، حتى لا ادع للذر فيها مقيلاً.

قال: لست بصاحبها.

فقال الاوسط: ألوكها يا أبت وألحسها، حتى لا يدري احد، العام هي ام لعامين.

قال: لست بصاحبها.

فقال الاصغر: يا أبت، امصها ثم أدقها وأسفها سفاً.

قال: إنك صاحبها وهي لك، زادك الله معرفة وحزماً.

***

وصف الحمدوني بخيلاً بهذه الابيات فقال:

رأيت ابا زرارة قال يوماً	لحاجبه وفي يده الحسام
لئن وضع الخوان ولاج شخص	لاختطفن رأسك والسلام
فقال: سوى ابيك فذاك شيخ	بغيض ليس يردعه الكلام
فقام وقال من حنق عليه	ببيت لم يرد فيه القيام
ابي وابنا ابي والكلب عندي	بمنزلة، إذا حضر الطعام
وقال له: أبن لي يا بن كلب	على خبزي اصابر او اضام
إذا حضر الطعام فلا حقوق	عليّ لوالدي ولا ذمام
فما في الارض اقبح من خوان	عليه الخبز يحضره الزحام

***

وقال آخر:

زففت الى نبهان من صفو فكرتي	عروساً غدا بطن الكتاب لها صدرا
فقبلها عشر وهام بحبها	فلما ذكرت المهر طلقها عشرا

***

وقال يحيى بن خالد: الحسود عدو مهين، لا يدرك وتره، ولا ينال ثأره إلا بالمنى.

***

وقال الاحنف بن قيس: الملول ليس له وفاء، والكذاب ليست له حيلة، والحسود ليست له راحة، والبخيل ليست له مروءة، ولا يسود سيئ الخلق.

***

وقال اعرابي: ما غبنت قط حتى يغبن قومي.

قيل: وكيف ذلك؟

قال: إني لا أفعل شيئاً حتى اشاورهم.

***

بعث قسامة بن زهير الغبري الى اهله بثلاثين شاة، ونحي صغير فيه سمن؛ فسرق الرسول شاة، وأخذ من رأس النحي شيئاً من السمن. فقال لهم الرسول: ألكم حاجة اخبره بها؟

قالت له امرأته: الشهر محاق، وإن جدينا الذي كان يطالعنا وجدناه مرثوماً. فاسترجع منه الشاة والسمن.

كتابة على الشاشة

مرحبا بالحوار مع كوستا غافراس

قصي صالح الدرويش

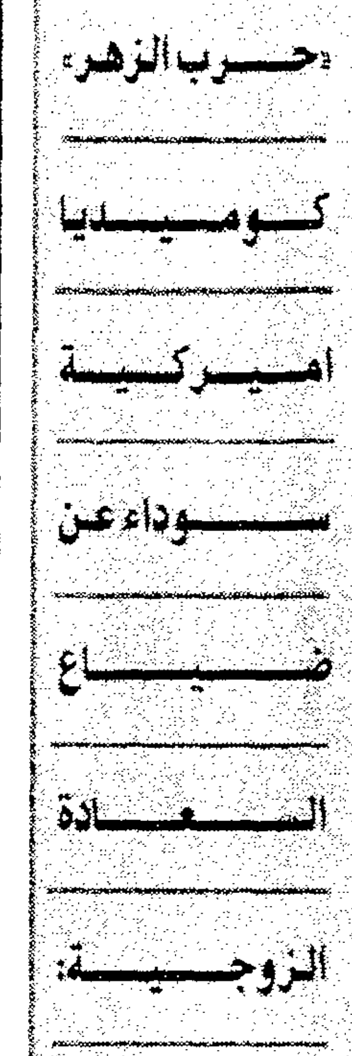
سمعنا ان كوستا غافراس المخرج الفرنسي ذا الاصل اليوناني قد طلب من مستشاره الصحفي ان يجمع له ما كتب في الصحافة العربية عن فيلمه الاخير «علبة الموسيقى» ليرد على الانتقادات التي وجهت اليه في الصحافة العربية وليبين ان فيلمه هذا عن «تعذيب اليهود» من قبل النازية ليس تنصلا من موقفه المتعاطف مع الشعب الفلسطيني، والذي عبر عنه في فيلم «هانا.. ك» وهي مبادرة لا نملك الا ان نرحب بها، بل ونطالب بتطويرها، لكي يتحول «الرد» والرد المضاد الى ندوة مفتوحة بين المخرج الكبير ونقاد العرب. فمثل هذا الحوار المباشر يقطع الطريق على بعض المتزلفين العرب، للتقرب من الدوائر الصهيونية النافذة في السينما العالمية، والذين سارعوا الى اتهام الذين لم يعجبهم فيلم كوستا غافراس بان لديهم حساسية عدائية إزاء اليهود.

ونحن اذ لا نبحث عن شهادات تزلف وحسن سلوك بالتغزل باليهود بصفتهم يهودا، فاننا كعرب وكمسلمين ليس لدينا اي عقدة تاريخية إزاء اليهود كما هو امر الغرب الذي عذبهم وقتلهم. عقدتنا ومشكلتنا الاولى والاخيرة ان الصهيونية باسم تعذيب اليهود وقتلهم، قتلت وعذبت وشردت شعبا عربيا مسلما ومسيحيا هو الشعب الفلسطيني ناهيك عن ابناء الشعب السوري في القنيطرة والجولان وابناء الشعب المصري وابناء الشعب اللبناني. ونحن ندرك ان الدعاية التي تحاط بجرائم النازية ضد اليهود، سواء كانت مضخمة او غير مضخمة انما تترجم في الواقع السياسي الى غطاء لجرائم اسرائيل التاريخية واليومية بحق ابناء شعبنا وبحق وطننا. ولذلك لا نستطيع ان ننظر الى مثل هذه الاعمال الدعائية الا بعين الريبة والشك والحذر والخوف ايضا. وهذا كلام قلناه ولا نشعر بالحرج ونحن نكرره كلما دعت الضرورة الى ذلك خصوصا وان هناك نقادا وسينمائيين يحاولون تعتيم الحقيقة وتشويهها. فقد قرات في صحيفة مغربية ان فيلم «علبة الموسيقى» معاد للصهيونية!!... وقرات في صحف متعددة الجنسيات والهويات ان فيلم «برلين - القدس» للاسرائيلي أموز جيتاي هو معاد لاسرائيل ومناصر للشعب الفلسطيني بينما هو فيلم صهيوني يتغزل بتاريخ وأسس الصهيونية وبمرحلتها «الرومانسية» وهو فوق ذلك يتغاضى كليا عن الجرائم التي قام ويقوم بها الصهاينة الاسرائيليون بحق الشعب الفلسطيني.

لقد كتبت قبل اسبوعين ان فيلم «علبة الموسيقى» ليس فيلما صهيونيا ولكنه ليس باي شكل من الاشكال معاد للصهيونية، ولكن كونه ليس صهيونيا لا يعني انه لا يقوم للدعاية الاسرائيلية الصهيونية مادة جديدة لاستدرار دموع التماسيح، وتمرير مزيد من الجرائم التي اصبحت في منطق الغرب ومقاييسه - الجمالية - عادية.. وعادية جدا.. وساكون اكثر صراحة فاقول إنني انظر بعين الريبة والشك لكل من يحاول تجاهل هذه الحقيقة وتعتيمها من النقاد والسينمائيين العرب.

والمشكلة الثانية في فيلم كوستا غافراس انه غير مقنع، وان انتهازيته واضحة، وتزلفه اوضح لا للدوائر الصهيونية التي انتقدته وحاربته بسبب «هانا.. ك» فحسب بل والى الرأي العام الامريكي في مستواه الادنى الى حد القول على لسان بطلته «الحمد لله انني اعيش في امريكا وليس في اوروبا».

وازعم ان عدم الاقناع في فيلم كوستا غافراس هو دليل على صحة معدنه وموقفه الداخلي، ولذلك لا بد ان نكون صريحين معه.. ولا بد ان نرحب بالحوار معه بعيدا عن «اصدقائه» المتزلفين خصوصا وقد اولى ما تكتبه الصحافة العربية اهتماما واحتراما.. يؤكد ان كتابتنا ومواقفنا ستكون مثمرة، طال الزمان او قصر.



«حرب الزهر» كوميديا اميركية سوداء عن ضياع السعادة الزوجية





لقطة من فيلم «حرب الزهر»

كيف تحتفظ بشخص يريد الرحيل.. وتتخلص من آخر يود البقاء؟

في فيلمه الثاني «حرب الزهر» لا يؤكد الممثل الامريكي داني دوفيتو موهبته الاخراجية فحسب، بعد عشرين عاما من عمله كممثل، بل يكشف كذلك عن اسلوب متميز وشخصي جدا في معالجة المواضيع الجادة معالجة كوميدية، وفي تحويل الموقف الكوميدي الى موقف درامي جاد وقاس، حتى ان بعض النقاد قال ان دوفيتو يجمع بين ذكاء كوميديا وودي الن وبين خيال سبيلبرغ المجنح وبين ايقاع هيتشكوك المضغوط، والذي تتقطع انفاس المتفرج مع تطور مواقفه واحتفاظاتها حتى اخر لحظة بالمفاجأة غير المنتظرة.

والاسلوب الذي بدأه دوفيتو في فيلمه الاول «إرم أمك من القطار» عام ١٩٨٧ يمكن ان يتحول الى مدرسة فنية خاصة به، خصوصا بعد النجاح التجاري الكبير الذي لقيه «حرب الزهر». واذا كان دوفيتو يتحدث في فيلمه الاول عن تفكير كاتب بالتخلص من امه المدمنة على الكحول، برميها من القطار، ضمن مخطط جريمة محبوكة بعناية فائقة ومتكامل الاطراف من دون نقائص. فان في «حرب الزهر» يحتفظ بالاطار الفلسفي لفيلمه الاول، الى درجة انه كان بامكانه ان يضع لفيلمه الثاني هذا العنوان: «إرم زوجتك من القطار» ويلخص داني دوفيتو فيلمه الجديد بسؤالين يطرحهما على لسان الراوي الذي يؤدي دوره في الفيلم: «كيف تستطيع ان تحتفظ بشخص يريد الرحيل؟ وكيف تستطيع ان تتخلص من شخص يريد البقاء؟»

وموضوع الفيلم العام ليس جديدا على السينما الغربية وخصوصا الامريكية وهو تدهور العلاقات العاطفية التدريجي بين زوجين بدء زواجهما سعيدين ولكن الحب كما السعادة يبهت مع الايام ليتحول الى لا مبالاة باردة وهذه اللامبالاة تتحول بدورها الى مشاعر كره تتبلور، وتثبت في النفس بشكل مطرد يوما بعد يوم.

صيرورة الحب والسعادة

وكما تطرقت السينما العالمية بهذا الموضوع وعالجته في عشرات الافلام الكبيرة والصغيرة ومن أشهرها «التصالح» لإيلي قازان مع كيرك دوغلاس فان الادب العالمي عالج هذا الموضوع منذ عقود كثيرة واشهر الاعمال الادبية في هذا المجال قصة متوسطة الطول كتبها ليون تولستوي بعنوان «السعادة الزوجية» ويرصد فيها صيرورة الحب والسعادة في إطار الزوجية نحو الانحدار السلبي الى نقطة القطيعة.

وهكذا فان بطلي الفيلم «مايكل دوغلاس وكاتلين تورنر» تجمعهما المصادفة وروح المغامرة في قصة حب كبيرة يحققان فيها طموحهما الشخصي المادي والحياتي. فالزوج واسمه اولفر زهر يصعد السلم الاجتماعي ليصبح رجل اعمال مرموقا ويشتري لزوجته المنزل الذي تحلم به - وهو منزل كبير ورائع يؤثثانه كما يحبان، ويملآنه بتحف البورسلين التي يهواها الزوج - بينما يكبر ابنهما وابنتهما ليدخلا جامعة هارفرد. ولكن بعد ثمانية عشر عاما يقع حادث عادي اذ يصاب الزوج بازمة صحية مفاجئة، تدخله المستشفى، حيث يعتقد بانه سيموت، ويطلب إخبار زوجته لتحضر، ولكن الزوجة لا تحضر، ويخرج من المستشفى معافى ويعود الى المنزل ليبدي استغرابه متسائلا عن سبب عدم حضورها، وفي البداية تسوغ ذلك بانها اتصلت بالمستشفى وتحدثت مع ممرضة فاخبرتها بانه لا يوجد خطر، وانما لذلك لم تجد مسوغا للذهاب الى المستشفى كما لم تجد سببا لاقلاق ابنهما وابنتهما بذلك.. ولكن سرعان ما تعترف للزوج او تقول له وهو في حالة ذهول بانها ركبت سيارتها في اتجاه المستشفى وقد تخيلت نفسها وحيدة بعد موته، فشعرت بالخوف وعادت بسيارتها، واذ يحاول طمأنتها بالقول انه لم يعد يوجد اي داع للخوف، تقول له: الامر اخطر مما تعتقد، فلقد كنت خائفة لانني كنت سعيدة بفكرة موتك وبقائي في المنزل وحيدة.. حرة ومستقلة.. ويثور الزوج، لكن قدرته على الفهم تصاب بالشلل عندما تفاجئه مرة اخرى بانها تريد الطلاق منه، ويحاول في البداية تغيير رايها والتاكيد لها بانه يحبها، وانها تحبه، وانه لا داعي للتسرع والتهور.. ولكنه يكتشف انها جادة وماضية في إصرارها ويحاول ان يعرف السبب.. وفيما إذا كان هنالك رجل آخر في حياتها او حتى امرأة. ولكنه يفاجأ بانه لا يوجد شيء من هذا، كما لا يوجد سبب واضح ومفهوم.. سوى رغبة غامضة المصادر.. اشبه ما تكون بنزوة ولكنها اكثر من نزوة.

منزل السعادة الضائعة

وتطلب الزوجة اي السيدة زهر، ان تحتفظ بالمنزل متنازلة عن نصيبها في ثروته، ولكن الزوج يرفض ذلك.. وتصطدم رغبتا الزوجين وموقفهما اللذان لا ينطلقان من الحاجة الى منزل - بل من الرغبة في الاحتفاظ بمنزل السعادة الضائعة او المفقودة.

وتثبت رغبة كل منهما في المنزل واصراره على الاحتفاظ به باي ثمن. ومن كبار المحامين ينتهيان الى تقسيم المنزل الى منطقة خضراء، ومنطقة حمراء ومنطقة محايدة.. ويتحول المنزل الى ساحة معارك وحروب تمارس فيها جميع انواع الحروب من الابتزاز الى المعارك اليدوية والرجلية الى الاسلحة البيضاء والاواني البورسلينية الى الانتقام من قطتها ومن كلبه. وفي هذه الحروب التي شبهها البعض بحروب بيروت يحول المخرج المنزل الى ساحة لممارسة جميع انواع الخدع السينمائية التي نراها في افلام المغامرات الكبرى. ويذكرنا بطلا الفيلم بافلامهما السابقة المشتركة مثل «جوهرة النيل» «بحثا عن الجوهرة الخضراء».. ثم ينتهي الاثنان وقد تعلقا بثريات الكريستال مهددين بالسقوط والموت وقد خارت قواهما.. ويعترف الزوج بانه في كل هذه الحروب ظل يحبها.. وتقول له إنها تعرف ذلك.. وتعترف له انها ايضا كانت كذلك..

وعندما تسقط الثريا.. وقبل ان يموت البطلان الزوجان يمسكان يدي بعضهما مسكة حب وحنان.

حرب الزهور الشائكة

لقد حرص المخرج على عدم اللجوء الى التحليل النفسي لتفسير هذا التحول المفاجئ في موقف الزوجة والتناقض للمقدمات، وبذلك احتفظ بدرجة غموض كبيرة، الامر الذي سمح له في تقديم هذه النهاية التي على سوداويتها (الموت) فانها كانت سعيدة ايضا لانها عبرت عن عودة الحب.. وكأنه كان لا بد من هذا القدر من الجنون وتدمير الذات لإعادة البريق الى الحب القديم الذي يبهت مع الايام ومع الروتين ومع الاطمئنان الى السلام الداخلي - الخارجي للعلاقة التي تربطنا بشريك حياتنا.

والفيلم على الرغم من هذه المعالجة وعلى الرغم من النصائح التي يقدمها المخرج - الراوي - المحامي فانه لا يحمل إدعاءات ثقافية ومصرفية كبرى.. إنه يفجر العلاقة ويتابعها معنا بدرجة الانهيار والدهشة نفسيهما وهو ما يحفظ للفيلم طراوته.

اننا نشعر بالاسى وخصوصا بالقلق الفلسفي ونحن نشاهد هذا الفيلم لانه يضع الاصبع على الجرح الحساس في حياتنا هذا الجرح الذي تفضل ان نتجاهله والا نفكر فيه ولا نتحدث عنه.

ولقد نجح المخرج من الناحية الفنية في إدارة ممثليه الى ابعد مدى حتى بدوا في احسن ادوارهما، ونجح ايضا في استعمال الخدع السينمائية من دون ان يقضي على بساطة الموقف الفكاهي وعفويته. ان حرب السيد والسيدة «زهر» هي حرب الزهور الشائكة في حياتنا.. واننا اذ لا نتمنى مشاهدة هذا الفيلم ثانية، فاننا نخرج منه ونحن غير نادمين على اننا شاهدناه.

ق. ص. الدرويش



سلفادور دالي في فيلم سينمائي

سنوات التألق

مدريد: «الشرق الاوسط»

انتهى المخرج الاسباني انتوني ريباس (من كاتالونيا) من تصوير شريط سينمائي حول حياة الفنان الاسباني سلفادور دالي. ويحكي هذا الفيلم حياة دالي في مراحل تألقه (١٩٢٥ - ١٩٤٥) حيث صادف أوج ازدهار الحركة السوريالية.

يبتدئ الفيلم بوصول الرسام الى نيويورك عام ١٩٤٠، ويقدم تحليلا استرجاعيا للعلاقات والأحداث والتطلعات التي طبعت مختلف مراحل حياة دالي منذ طفولته.

ويرى البعض ان هذا الفيلم سوف يثير نقاشا حادا في اسبانيا، لأنه يقدم الاربعين سنة الاولى من حياة دالي.. ولقد تم تصوير الفيلم في كل من بلغاريا واسبانيا، وفرنسا، والبرتغال، والولايات المتحدة الامريكية، وقد قدم دعم مادي من طرف الحكومة الاقليمية لكاتالونيا، ووزارة الثقافة الاسبانية.

قام ببطولة هذا الشريط لورنثو كوين نجل الممثل العالمي انطوني كوين، وسارة دوجلاس في أدوار (دالي وغالا). ويبرز الفيلم شخصية دالي المتقلبة والحائرة، ويسلط الاضواء على طبعه الغريب وميولاته الجنونية.

ويقول مخرج الشريط «ان دالي ليس شخصا واحدا بل شخصيات متعددة في واحد».

ومن المنتظر ان يعرض الفيلم في اسبانيا قريبا بعد ان تم تقديمه في عرض خاص في لوس انجيليس يوم ٢٥ فبراير (شباط) المنصرم.

«ليل وخونة» شهادة ضد الجيل الحالي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى

عن رواية «اللص والكلاب» للاديب الكبير نجيب محفوظ، والتي قدمتها السينما المصرية عام ١٩٦٢ في فيلم يحمل الاسم نفسه للمخرج كمال الشيخ، تدور احداث الفيلم الجديد «ليل وخونة» الذي اخرجه اشرف فهمي عن سيناريو احمد صالح وحواره.

ورواية «اللص والكلاب» تحمل امكانات متعددة ويمكن من خلالها تقديم عدة رؤى مختلفة بالفعل، فهي غاصة بعوالم كاملة وأفكار كبيرة ورؤية ثاقبة عن واقع يتداعى مع المتغيرات الجديدة، وكل هذا يتيح لمن يتناولها حرية اعتناق ما يشاء من قيم متصارعة ومبادئ متباينة وضعها الاديب الكبير في كيان شخصياته الروائية. في الرواية، كما في الفيلم القديم، كان التسلط الفكري والجري وراء عالم المثاليات، مما محوري الصراع، الذي نما نحو الاثارة والتشويق في الفيلم، بينما عالجت الرواية ذلك من منطلق مناقشة قضية التأثير وآثارها في أرضية واقعية غير ممهدة، وهي مسألة حيوية، ومازالت، بالرغم من تراجع الآيديولوجيات.

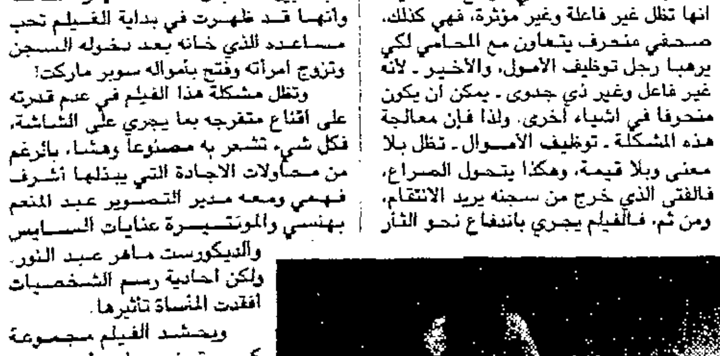
فقضية سفاح الاسكندرية التي شغلت بال الروائي الكبير في نهاية الخمسينيات، وجعلها ذريعة لكي يناقش قضاياه الفكرية، تتحول في «ليل وخونة» الى مشكلة منحرفين يتسابقون نحو الضياع الناتج عن اثر خياناتهم لانفسهم. فالصحفي صاحب الافكار والذي كان الدافع الاول وراء الشاب الضائع الباحث عن ملاذ، اصبح مجرد محام صغير يوغر قلب الفتى من اجل استخدامه كأداة يواصل بها اجرامه وانحرافه. وبدون مبرر قوي، سوى الفقر والاحتياج والرغبة في الزواج يندفع الفتى دون هوادة لكي يسرق من خلال تخطيط المحامي المنحرف وبشكل ساذج لكي يضع ما يسرقه في يد المحامي بعد ان يأخذ الفتات. وهكذا يختزل اصحاب الفيلم الرؤية الفكرية في الفيلم القديم وفي الرواية، ويصبح الموضوع الرئيس، مثل حكايات العصابات في الافلام التقليدية، زعيم العصابة الذي يستحوذ على كل شيء، وحين يطالب احد رجاله بحقه يلفق له تهمة ويدخله السجن عن طريق مساعده البلطجي الذي يتزوج امراته بعد طلبها الطلاق. ومن أجل اعتلاء منابر الحديث عن مشكلات معاصرة، نجد الصحفي الذي يجري وراء الاخبار، يتعاون مع المحامي، فيصبح منحرفا اخر، يشتركان ومعهما اداتهما.. الفتى الذي يقتحم بيت احد اصحاب شركات توظيف الأموال، لكي تتم مساومته في ما سرق من خزينته تحت اسم «كشوف البركة»!

ومن خلال بناء غير متماسك ومتناقض الدوافع، يتداعى الفيلم مع التخبط والرؤية غير الواضحة والشخصيات التي بلا جذور ولا ثبت، ودعك من الحديث عن شخصيات قد تكون لها امتدادات في الواقع، فالحقيقة انها تظل غير فاعلة وغير مؤثرة، فهي كذلك، صحفي منحرف يتعاون مع المحامي لكي يرهبا رجل توظيف الأموال، والأخير - لأنه غير فاعل وغير ذي جدوى - يمكن أن يكون منحرفا في اشياء أخرى. ولذا فان معالجة هذه المشكلة - توظيف الأموال - تظل بلا معنى وبلا قيمة، وهكذا يتحول الصراع، فالفتى الذي خرج من سجنه يريد الانتقام، ومن ثم، فالفيلم يجري باندفاع نحو الثأر من الذين ضحكوا عليه، هذا بالاضافة لإقحام احداث وشخصيات لا قيمة لها داخل العمل، بالرغم من اهميتها، فمثلا: يصادق الفتى احد الذين ساعدوه في محنته، ويحمله الفيلم بمشكلة، هي في حد ذاتها قوية ولكنها تظل غير مجدية، فنحن نعرف عنه وبشكل خبري ومباشر، انه حارب في اكتوبر ١٩٧٣ وفقد ساقيه، وان حياته كلها ضاعت بعد ان ضيعها هؤلاء المنحرفون الذين اخذوا منه المستقبل... الخ. وكل هذا جميل ويمكن ان يصنع مأساة قوية، ولكنها هنا لا دخل لها بموضوع الفيلم ولا اهمية لثرثرته وخطبه عن الحياة الطاحنة وآثار الحرب، مثله مثل رجل توظيف الاموال، الذي يمكن ان يكون نصابا آخر في مجال آخر، ولذا فان الشخصيات والأحداث الخارجة عن البناء الفيلمي تودي به، وتكاد تعصف بالشخصيات الرئيسة، فنحن لا نعرف مدى العلاقة التي تنجحت فجأة بين الشاب والفتاة المستهترة، خاصة وانها قد ظهرت في بداية الفيلم تحب مساعده الذي خانه بعد دخوله السجن وتزوج امرأته وفتح بأمواله سوبر ماركت!

وتظل مشكلة هذا الفيلم في عدم قدرته على اقناع متفرجه بما يجري على الشاشة، فكل شيء تشعر به مصنوعا وهشا، بالرغم من محاولات الاجادة التي يبذلها أشرف فهمي ومعه مدير التصوير عبد المنعم بهنسي والمونتيرة عنايات السايس والديكورست ماهر عبد النور. ولكن احادية رسم الشخصيات افقدت المأساة تأثيرها.

ويحشد الفيلم مجموعة كبيرة منهم، على رأسهم نور الشريف ومحمود ياسين وصلاح السعدني وشهيرة وصفية العمري، في اثبات وتأكيد ان السينمائيين القدامى افضل كثيرا في بحثهم عن قيمة فنية وراء اعمالهم.

هذه رواية مهمة لكاتب كبير، ومجموعة فنية لا شك في موهبتها، اضاعتها معالجة ساذجة ودراما سطحية، ولا يمكن ان تجد سوى اجابة واحدة عن السؤال الاول والأخير: لماذا؟



نور الشريف



لقطة لفيالي من لقاء اول من امس اثناء تسجيله لهدف التعادل لسمبدوريا امام موناكو.

تسينجا وباريزي ودونادوني وفيالي:
مجموعة من الدماء الشابة تقود ايطاليا للفوز بكأس العالم

روما ـ ر: يقود محاولة ايطاليا للفوز ببطولة كأس العالم على ارضها واحد من اقوى خطوط الدفاع في اوروبا وحارس مرمى بارع ولاعبان يشكلان تهديداً خطيراً لمرمى الخصم.

وسيضم تشكيل منتخب ايطاليا وهي احدى الفرق المرشحة للفوز بالبطولة عدداً من الدماء الشابة التي اصطفاها المدرب ازيليو فيشيني من بقايا فريق مسن اطيح به من البطولة عام ١٩٨٦.

الا ان اربعة لاعبين على الاخص سيعطون الفريق انطباعاً بالنضج والاستقرار في خط الظهر وتميزاً وقوة في الهجوم.

وهؤلاء الاربعة هم حارس المرمى فالتر تسينجا والظهير الحر فرانكو باريزي وعمر كل منهما ٢٩ عاماً والمهاجمان روبرتو دونادوني (٢٦ عاما) وجيانلوكا فيالي (٢٥ عاما).

ومن اشهر هؤلاء الاربعة باريزي الذي يحظى بشهرة عالية بوصفه من اعظم لاعبي خط الظهر وهو احد صانعي الالعاب الموهوبين الذي يتميز بقدراته الفائقة على شن الهجمات المرتدة ولحباط مساعي مهاجمي الخصم على حد سواء.

وقضى باريزي كل حياته الرياضية لاعباً في نادي ا. سي. ميلان اذ انضم الى صفوف الناشئين في النادي وهو في الثالثة عشرة ليتبوأ مكانة ممتازة في نفوس مشجعي الفريق كان يشغلها من قبل اللاعب الايطالي الاسطورة جياني ريفيرا وقال سيلفيو بيرلوسكوني الخبير الاعلامي ومالك نادي ا. سي. ميلان ذات مرة «لن تتخلى عنه البتة اذ لا يمكنك ان تلقي بلواء المعركة».

ويقول اريجو ساكي مدرب ا. سي. ميلان ان باريزي لحسن ظهير حر في العالم. واضاف قوله: «ان تنسيقه محكم ودقيق كالساعة السويسرية الصنع».

وحارس المرمى تسينجا هو اللاعب المعاصر لباريزي ويلعب لنادي انترناسيونالي ميلانو الا انهما على طرفي نقيض في طبيعة الشخصية.

فباريزي يتسم بالتواضع ويمقت الادلاء بتصريحات للصحفيين في الوقت الذي يميل فيه تسينجا الى الافراط في المباهاة بالنفس فضلاً عن ضعفه امام النساء والدراجات النارية وظهوره المكثف في اعلانات التلفزيون.

وكان تسينجا قد تخلف عن صفوف المنتخب عام ١٩٨٥ بسبب تعذر تحديد مكان وجوده وربما كان السبب وراء غيابه هو ما وصفته الصحف انذاك بانه كان في «مغامرة عاطفية».

ويقول تسينجا وهو شخصية عدوانية تميل الى توجيه السباب للاعبي خط الظهر الذين يرتكبون اخطاء ان مرماه: «مثل منزلي وعندما يضعون الكرة خلفي اشعر بغضب فكأنما دخل احدهم بيتي للسرقة».

ويؤمن تسينجا بالخرافات مما يدفعه للقيام برقصة غريبة فور نزوله الى ارض الملعب والدوران على اصابع القدم وتقبيل اصبعي الوسطى لليدين، وتسينجا من اللاعبين الاساسيين في المنتخب ويعتبر وريثاً لسابقه العظيم دينو زوف على الرغم من الاختلاف البين في الشخصيتين.

اما دونادوني فيمثل كابوساً بالنسبة الى لاعبي الخصم لانه يتنقل بسرعة بين خط الوسط والهجوم.

ودونادوني مولع بالسيارات ولديه قدرة فائقة على بذل مجهود علاوة على مهاراته الفائقة التي تمكنه باستمرار من خلق فرص للتهديف واختراق خط دفاع الخصم.

الا ان طريقة لعبه السريعة جعلته عرضة للاصابة واشرف على الموت عام ١٩٨٨ في مباراة في بطولة كأس اوروبا امام نادي رد ستار اليوغوسلافي بعد ان كاد يختنق بعد احتكاك على الكرة.

وعلى خلاف باريزي ودونادوني وتسينجا فان فيالي يلعب لناد ايطالي متواضع هو سامبدوريا الذي لم يفز مرة واحدة بالدوري على الرغم من ثبات مركزه في القسم الاول للدوري الايطالي.

وفيالي هو ابن لرجل صناعة موسر وحصل على قدر كبير من التعليم.

وهو شخصية هادئة لا تفارق الابتسامة شفتيه ويحب الاقامة بالقرب من البحر في جنوه ويرفض التزحزح عن هذا المكان مما اضطر النادي لالغاء عقد قيمته عشرة ملايين دولار عام ١٩٨٧ للانتقال الى نادي ا، سي، ميلان.

ويتميز فيالي بالقوة واللياقة الرياضية العالية وكراته العالية وضربات الرأس اللولبية، ويشتهر فيالي ايضاً بقدرته على الفرار من المراقبة ليقتنص هدفاً مباغتاً في لحظة حرجة.

الا انه في الوقت الذي يقترب فيه كأس العالم يسعى فيالي جاهداً كي يتماثل للشفاء من كسر في عظام القدم اصيب به في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

في اعتزال حارسه علاء رواص
الوحدة بقيادة النعيمة امام نجوم السعودية بقيادة ماجد

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

يشهد ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في ضاحية الشرائع في مكة المكرمة في الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم «الخميس» اللقاء الاستعراضي الكبير بن فريق الوحدة «المكي» العريق بقيادة صالح النعيمة ومنتخب الاندية السعودية بقيادة ماجد عبد الله.

اللقاء يتم ضمن المهرجان الكروي الذي ينظمه نادي الوحدة بمناسبة اعتزال حارس مرماه علاء رواص الذي وجه الدعوة لعدد كبير من زملائه نجوم الكرة السعودية للمشاركة في اللقاء الاستعراضي امام فريق الوحدة الذي سيلعب في صفوفه قائد المنتخب السعودي وفريق الهلال اللاعب الدولي الفذ صالح النعيمة.

فيما يقود منتخب نجوم الاندية الهداف الدولي الكبير وقائد فريق النصر ماجد عبد الله بمشاركة زملائه محيسن الجمعان وفهد الهريفي وصالح المطلق من نادي النصر، وفهد المصيبيح وسامي الجابر وصفوت التمياط من نادي الهلال، وجبرتي الشمراني واحمد جميل ومروان بصاص وعبد الله غراب من نادي الاتحاد، وصالح خليفة ومبارك الدوسري وعبد الله صالح من نادي الاتفاق وفؤاد انور وعبد الرحمن الرومي وفهد النفيسة من نادي الشباب، وعبد الله الدعيج من نادي الطائي وسليمان الرشودي من نادي التعاون وصالح المبارك من نادي الرائد ومحمد الفرهان من نادي القادسية من جانبه وجه مجلس ادارة نادي الوحدة الدعوة لعدد كبير من رموز الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية لحضور حفل الاعتزال الذي يشمل توزيع الهدايا المقدمة للاعب علاء بمناسبة اعتزاله من المؤسسات والشركات والجماهير.

ويذكر ان اللاعب علاء رواص بدأ نشاطه الرياضي في نادي الاتحاد في جدة قبل أن ينتقل لفريق الوحدة بعد ان اسقط اسمه في كشوفات الاتحاد قبل ثلاثة مواسم.

الصدارة لماجدبورج في بطولة المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ ا ف ب: تبادل ماجدبورج وبينامو درسدن مركزيهما في صدارة بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم مساء امس في نهاية مباريات الاسبوع التاسع عشر عندما فاز ماجدبورج على فورتشيرت ١/صفر وخسر درسدن امام روت فايس ارفورت صفر/٢.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

فورتشيرت بيشوفزفيردا ـ ماجدبورج صفر/١.

لوكوموتيف لايبزيج ـ اينرجي كوتبوس ٢/صفر.

شتال ايسنهوتنشتات ـ شيمي هاله صفر/١.

روت فايس ارفورت ـ دينامو درسدن ٢/صفر.

كلوب برلين ـ كارل ماركس شتات صفر/صفر.

هانزا روستوك ـ كارل تسايس يينا صفر/١.

فيشموت او ـ شتال برندبورج صفر/٣.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ماجدبورج ٢٧ نقطة.
٢ ـ دينامو درسدن ٢٦ نقطة.
٣ـ كلوب برلين ٢٥ نقطة.
٤ ـ كارل ماركس شتات ٢٤ نقطة.
٥ ـ هانزا روستوك ٢١ نقطة.

بطولة هولندا

لحق اياكس بفريق ايندهوفن في صدارة بطولة هولندا لكرة القدم عندما فاز الأول على ضيفه هارلم ٥/صفر مساء أول امس الثلاثاء في مباراة مؤجلة.

ورفع اياكس رصيده الى ٤٠ نقطة من ٢٨ مباراة كايندهوفن تماما.

وفي مباراة ثانية تعادل فينورد وجرونينجن ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ايندهوفن ٤٠ نقطة.
٢ ـ اياكس ٤٠ نقطة.
٣ ـ رودا كيركراد ٣٦ نقطة.
٤ ـ فيتيس ارنهم ٣٤ نقطة.
٥ ـ فورتونا ٣٣ نقطة.

لا مفاجآت في تشكيلة منتخب المانيا الغربية

فريبورج ـ ا ف ب: قال مدرب منتخب المانيا الغربية لكرة القدم فرانتس بكنباور ان تشكيلة منتخبه المشارك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا لن تتضمن اية مفاجأة.

وصرح بكنباور: ان اللاعبين الـ ٢٥ او الـ ٢٦ الذين اخترتهم يتمتعون بصحة جيدة ولن يتعرضوا لاية مشكلة، ولن تكون هناك بالتالي مفاجآت بالنسبة الى التشكيلة.

ولم يذكر بكنباور شيئا عن اسماء اللاعبين الذين اختارهم ومع ذلك اشار الى لاعب الوسط ستيفان كوننتس (كايزرسلوترن) والمهاجم ديتر ايكشتاين (اينتراخت فرانكفورت) قد يدخلان التشكيلة في حال عدم شفاء عدد من اللاعبين من اصاباتهم وخصوصا رودي فولر (روما) ويورجن كلينزمان (انتر ناتسيونالي) وكارل هاينز ريدل (بريمن) وفرانك ميل (دورتموند) ورولان فولفارت (بايرن ميونيخ)

وبالنسبة الى مركز حراسة المرمى قال بكنباور: ان اولي شتاين لن يكون له مكان في المنتخب طالما ان حارس كولن بودو ايلجنر وحارس بايرن رايموند اومان وكذلك حارس نورمبرج اندرياس كوبكه في حال جيدة. وكان بعض النقاد قد طالب اخيرا بضم شتاين الى المنتخب بعدما تألق في مباريات فريقه اينتراخت فرانكفورت في بطولة الدوري المحلي. غير ان علاقات هذا الحارس ببكنباور لا تزال سيئة منذ إقدام المدرب على طرده من نهائيات كأس العالم في المكسيك ١٩٨٦.

واكد بكنباور انه لن يدرب في تركيا ولن يتسلم اي منصب رياضي في الولايات المتحدة عندما سيتخلى عن منصبه كمدرب للمنتخب الالماني فور نهاية مسابقة كأس العالم. وامتدح بكنباور زميله بيرتي فوجتس الذي سيخلفه في مركزه ووصفه بأنه مدرب مثالي وحول قيمة الجائزة التي ستدفع لكل لاعب في حال فوز المنتخب بكأس العالم ذكر بكنباور انها ١٢٥ ألف مارك (نحو ٧٣٥٠٠ الف دولار).

كرويف مستعد لتدريب منتخب هولندا

لاهاي ـ ا ف ب: اعرب نجم كرة القدم الدولي الهولندي القديم يوهان كرويف عن استعداده لتدريب منتخب بلاده المشارك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

واضاف كرويف الذي يعمل كمدرب لفريق برشلونة الاسباني حاليا انه: «مستعد لمناقشة الموضوع مع الاتحاد الهولندي».

وكانت مجموعة من لاعبي المنتخب الهولندي قد تمنت ان يعين كرويف (نجم اياكس والمنتخب في السبعينات) مدربا للمنتخب بعدما استغني عن المدرب السابق تيز ليبرجتس.

ويناقس كرويف على منصب المدرب كل من ليو بينهاكر المدرب الحالي لاياكس الهولندي والسابق لريال مدريد الاسباني وكذلك أد دو موس المدرب الحالي لاندرلخت البلجيكي والذي نجح من قبل في قيادة كلوب مالين البلجيكي من الدرجة الثانية الى قمة كأس الاندية الاوروبية حاملة الكؤوس.

الهدف الاول لمنتخب الارجنتين في عشر مباريات

بلفاست ـ ا ف ب: تمكن منتخب الارجنتين (بطل العالم) من تسجيل اول هدف له في عشر مباريات عندما فاز على فريق لينفيلد الايرلندي الشمالي المغمور ١/صفر اول من امس الثلاثاء في بلفاست امام ٦ آلاف متفرج.

واحرز الهدف لاعب الوسط نستور لورنزو في الدقيقة الرابعة عندما تابع كرة سددها جابريال كالديرون من ركلة حرة ارتدت اليه من الحارس الايرلندي جورج دنلوب.

ويذكر أن الهدف الارجنتيني الاخير سجله كلاوديو كانيجيا في مسابقة كأس دول امريكا الجنوبية التي اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي في البرازيل.

وخاض منتخب الارجنتين المباراة في غياب دييجو مارادونا وتنافس لاعبوه على اهدار الفرص السهلة وتألق الحارس دنلوب ثم بديله بريان هاملي في صد كرتين لكلاوديو كانيجيا وبدرو تروخليو.

ورغم العرض الارجنتيني السيئ اكد المدرب كارلوس بيلاردو أن فريقه سيكون من بين الفرق الاربعة الاولى في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. واضاف: «سنتابع استعدادنا للنهائيات من دون ان نواجه اي مشكلات بدنية كبيرة وسترون المنتخب الحقيقي للارجنتين في مسابقة كأس العالم».

ونوه المدرب بلاعب منتخبه خورخي فالدانو (٣٤ عاما) بالذات والذي ابتعد عن الملاعب طويلا لمرض في معدته ثم عاد اليها تدريجيا قبل ان يخوض امس الثلاثاء مباراته الدولية الاولى كأساسي وعلى مدى ٩٠ دقيقة. وقال فالدانو: «تعبت بعد الدقيقة ٦٠ لكنني سأكون في افضل حال في كأس العالم».

مخاوف من مصانع المستقبل الآلية

برلين: «الشرق الاوسط»

استنادا الى التخوف الذي بدأ يشوب بعض الأوساط من ظاهرة التصنيع التي يصبح فيها الانسان عبدا للانسان الآلي الذي يتحكم في كل صغيرة وكبيرة، قال غانتر سبور، وهو بروفسور هندسي «ان الحاجة الى الانسان لقيادة المصانع وبرمجتها وادارتها ستبقى دائما موجودة وملحة». حتى عندما يبلغ التصنيع اقصاه فلا بد من يد عاملة ومن ابداع لا يستطيع الانسان الآلي توفيره، ولكن التصنيع سيؤدي حتما الى التخفيض من الكمية الهائلة لليد العاملة غير الماهرة.

وينفي مدير مؤسسة برلين الغربية للانتاج والتكنولوجيا الصورة المخيفة التي كونها الانسان على عالم مصنع يحكمه الانسان الآلي.

وتعتبر مؤسسة برلين الغربية للانتاج والتكنولوجيا من احدث المؤسسات العلمية للتصنيع اذ انه بدأت منذ سنة ١٩٨٦ القيام بأبحاث وتطوير الاجهزة الآلية لصالح شركات كبيرة. ويفكر الخبراء بالمؤسسات بتركيبات تنظيمية لربط عمليات التصنيع في المصانع التي تتوفر على آليات كثيرة.

وتعتبر بناية المستقبل في برلين الغربية حيث يعمل ٤٥٠ باحثا، الرائد الاول لمصنع المستقبل الذي صممه كل من المهندسين جورد فيسل وبيتر بايرر ويحتوي على قاعة مستديرة من الزجاج والحديد للآلات، وتحيط بها بناية ادارية من جهة، وتطل من جهة اخرى على نهر سبري.

ولمؤسسة برلين الغربية للانتاج والتكنولوجيا تاريخ عريق في العلوم الهندسية يرجع الى اكثر من ١٠٠ سنة.

ففي عام ١٨٧٩ قام القيصر ويلهم الاول بتأسيس الكلية الملكية للتكنولوجيا في العاصمة الالمانية وعين جورج شلزنجر مديرا لها حتى عام ١٩٣٩ أي حتى نشوب الحرب العالمية الثانية حيث فر شلزنجر من النظام النازي الى بريطانيا.

وقد اعيد فتح الكلية بعد الحرب العالمية تحت اسم جامعة برلين للتكنولوجيا.

وفي عام ١٩٦٥ اصبح جونتر سبور، رئيسا لمجلس اتحاد نقابة العمال للآلات والتكنولوجيا المصنعة.

ويؤكد سبور على اهمية ربط تكنولوجيا العقول الالكترونية الى المهام اليومية للمصنع، وتطوير التصاميم بمساعدة العقل الالكتروني. كما ركزت مؤسسة برلين الغربية للانتاج والتكنولوجيا منذ سنة ١٩٨٦ على استعمال الانسان الآلي وعلى الاسترشاد بالعقل الالكتروني في كل الاجراءات بدءا من تطوير المنتجات الى توزيعها.

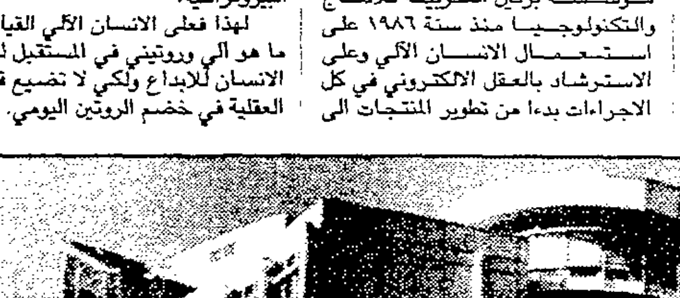
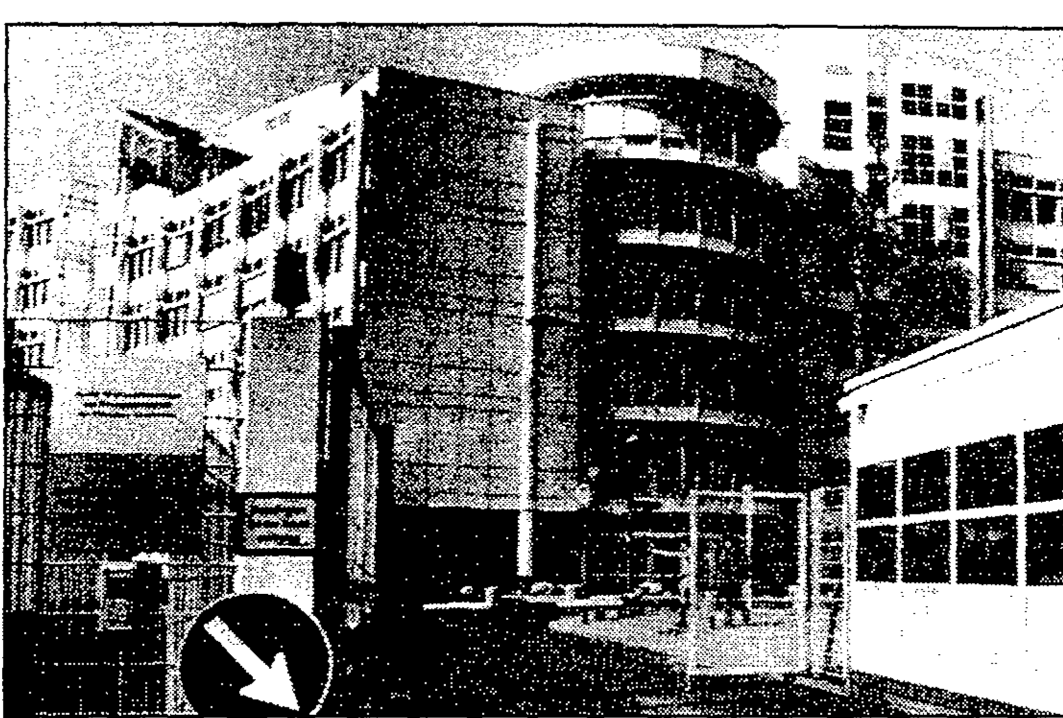
ويتعاون علماء مؤسسة برلين الغربية للانتاج والتكنولوجيا كثيرا مع مراكز الصناعة الالمانية حيث يقومون في اطار هذا التعاون ببحث برنامج لشركة الاعمال الحرة في بون، وزارة الابحاث والدول الاوروبية التي تشكل اكثر من ثلثي ميزانية المؤسسة التي تقدر ميزانيتها العامة بحوالي ٣١ مليون دولار كما قامت شركتا فولكسفاجن ودايملر بانز بتفويض المؤسسة لتطوير الاجهزة الآلية لمنتجاتهم الاوتوماتيكية.

كما تم تصميم انسان آلي يخضع لارشاد عقل الكتروني للقيام بالمهام الصعبة التي تستلزم الدقة المتناهية.

ويهتم سبور مؤخرا بالناحية الاجتماعية والنفسية للتصنيع الحديث اكثر من اهتمامه بالناحية التكنولوجية، اذ يؤكد اهمية الانسان بقدراته العقلية والابداعية وعدم امكانية الاستغناء عنه في مصانع المستقبل.

ففي رأيه ان الابداع ينشأ من المعرفة والدراسة. وفي الكثير من الحالات تختفي المعرفة بسبب الروتين اليومي ويصاب الابداع بالشلل بسبب البيروقراطية.

لهذا فعلى الانسان الآلي القيام بكل ما هو آلي وروتيني في المستقبل ليتفرغ الانسان للابداع ولكي لا تضيع قدراته العقلية في خضم الروتين اليومي.


مؤسست برلين الغربية للانتاج والتكنولوجيا

تمديد موعد انتهاء مسابقة الريادة

الكويت : «الشرق الاوسط»

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي انه تقرر تمديد موعد انتهاء مسابقة الريادة لعام ١٩٩٠ إلى آخر شهر رمضان المبارك. وقد جاء قرار التمديد بناء على طلب عدة مشاركين في المسابقة.

وتنظم هذه المسابقة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اضافة إلى المتحف العلمي التابع لوزارة التربية ولجنة التوعية البيئية التابعة لمجلس حماية البيئة، وذلك بهدف التعرف على البيئة والمحافظة عليها.

وسيتم تقديم الجوائز وفق لائحة خاصة بها وذلك على مجموعتين:

- جوائز الفائزين في الصور واشرطة الفيديو لأجمل النباتات والاعشاب والطيور والحيوانات والزواحف.

- جوائز لصور وعينات أندر وأجمل الزواحف والأسماك والقواقع والحفريات والمعادن.

وتبلغ قيمة الجائزة الاولى ١٥٠ ديناراً كويتياً، في حين تبلغ قيمة الجائزة الثانية ١٠٠ دينار كويتي والجائزة الثالثة ٧٥ ديناراً كويتياً.

كما تقدم المؤسسة اربع مكافآت نقدية قيمة كل منها ٥٠ دينارا كويتيا وذلك لاصحاب الأعمال المتميزة والتي لم يكتب لها الفوز.

معرض عالمي دائم للكتاب في الاسكندرية

القاهرة : «الشرق الاوسط»

صرح المستشار اسماعيل الجوسقي، محافظ الاسكندرية، بانه سيتم انشاء معرض دائم للكتاب، مشيراً إلى أن المحافظة قررت تخصيص قطعة أرض في إحدى المناطق المتميزة بها لانشاء هذا المعرض الذي سيقام على أحدث المستويات العالمية بما يتلاءم مع المكانة الثقافية العريقة للاسكندرية.

وقال إنه سيشارك في انشاء المعرض بجانب المحافظة ووزارة الثقافة والهيئة المصرية العامة للكتاب ليكون معرضا دائما في الاسكندرية ومن المعالم الثقافية فيها.

وأضاف محافظ الاسكندرية انه في هذا المجال سيتم تخصيص مكتبتين متنقلتين في محافظة الاسكندرية تتبعان الهيئة المصرية العامة للكتاب احداهما للكبار والثانية للأطفال، للمساهمة في تدعيم وتنشيط الحركة الثقافية ابتداء من الصيف المقبل.

مدن

لندن تزيل عن وجهها آثار العنف

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

السؤال المطروح اليوم في بريطانيا وعلى امتداد الساحات في عاصمتها والمدن الداخلية الكبرى في مقاطعاتها الاربع هو: هل اصبح الشعب البريطاني الذي اتصف على مدى قرون بعيدة بأكثر الشعوب محافظة وادباً في الحديث والسلوك «شعباً بلا معايير اخلاقية، او مقاييس تنظم سلوكه العام؟» خاصة عقب احداث العنف التي اجتاحت شوارع قلب العاصمة لندن خلال ست ساعات يوم السبت الماضي، وكذلك بعد ان سيطر نزلاء احد السجون المشددة الحراسة على منشآته وشنوا من نوافذه واعلى اسواره اكبر حركة للتمرد تشهدها السجون البريطانية.

غير ان الاجابة على هذا السؤال المطروح اليوم سواء في الشارع العام او داخل المؤسسات الدستورية ومراكز التجمعات الجماهيرية وفي ظل المناخ الذي اعقب احداث الشغب والعنف وسط العاصمة البريطانية، وحالة التوتر التي يفرضها اكثر من مائة سجين يسيطرون على سجن «سترينج ويز» المحاصر بقوات مكافحة الارهاب واحدى الفرق الجوية الخاصة «اس. ايه. اس» (SAS)، واذاعة بيانات ارتفاع معدلات جرائم القتل والاغتصاب في جميع المدن الداخلية الكبرى، يصعب تحديدها دون العودة الى تأمل تاريخ الشعب البريطاني ودراسة العوامل التي بلورت شخصيته وحددت معايير سلوكه العام.

فقد اشتهر الشعب البريطاني في القرن الثامن عشر بانه من اكثر الشعوب الاوروبية مشاغبة، والميل الى العنف البالغ حدود الشراسة. كما كان الرعاع دائما حاضرين، مسيطرين على الساحة السياسية جاهزين للتلطيخها بدماء زعمائهم والانطلاق يعيثون فساداً ونهباً في شوارع عاصمتهم القديمة لندن.

ولعل اكثر الامثلة التي عبر عنها الاديب الانجليزي تشارلس ديكنز في روايته «بارنبي ريدج» كانت اقرب الملامح لما وقع قبل عدة ايام، غير ان الصورة التي نقلها ديكنز وان اختلف زمانها وقعت في «حي هولبورن» عام ١٧٨٠ وفي اكبر التظاهرات التي شهدها تلك الحي وعرفت باسم «تظاهرة جوردون» عندما اشتبك المتطرفون الكاثوليك مع الشرطة وسيطروا على الحي وراحوا يعيثون في حوانيته ودوره السكنية نهباً وتحولت شوارع وازقة حي هولبورن بعدها الى اطلال ينعق فيها البوم ويخيم عليها الحزن وتفوح منها رائحة عفن الدم وجثث القتلى.

والمثير ان حي هولبورن هو اقرب الاحياء للمناطق التي اندلعت فيها أعمال الشغب والعنف والنهب في الساعات الست من مساء السبت الماضي، ورغم اختلاف الاسباب في الحديث الا ان السلوك العام للرعاع الغوغاء كان واحداً وان افتقد لشخصية روائي كبير في حجم تشارلس ديكنز ليسعيد رسم ملامح الحدث الاخير وتفاصيله بكل دقة، بالاضافة الى ان رعاع الامس الذين سيطروا على حي هولبورن كانوا من فقراء الكاثوليك، بينما كان معظم الذين سيطروا على الشارع العام في حي الويست اند (وسط لندن) وخربوا دوره المسرحية وواجهات محلاته الانيقة مساء السبت الماضي كانوا من ابناء الطبقات الوسطى التي تظاهرت تحت شعارات رفض لون من الوان الضرائب الحكومية الجديدة.

واذا كانت صورة الامس (١٧٨٠) قد تكررت اليوم وفي مطلع العقد الاخير من القرن العشرين فمن اين جاءت صفات الاستقرار السياسي، وادب السلوك العام، والشخصية الانجليزية المفرطة في التهذيب والمحافظة؟؟ الواقع ان هذه الصفات كلها - وهي صحيحة الى حد ما - لم تسهم في بروزها احداث بعينها بقدر افتقار الحياة السياسية البريطانية ولعدة قرون بعيدة الى تلك الهبات التي تترجم بـ«الثورة». الشعب البريطاني على مر التاريخ لم يعرف الثورة، ولم تحول اجياله المتعاقبة مشاعر استيائها من قياداتها وزعمائها الى التمرد عليهم، بل كانت معالجاتهم المستمرة للصراعات الطبقية تتم بعيداً عن الشارع العام ولغة الديماجوجية.

ولكن ورغم هذا المفهوم البارز في التاريخ السياسي البريطاني كانت هناك في امسية السبت الماضي عوامل اخرى وجدت جذورها في مسيرة ضخمة ضمت، طبقاً لتقديرات شرطة العاصمة، مائة الف مواطن بريطاني قدموا من مختلف المدن الداخلية. ما لبثت هذه العوامل ان نمت وانطلقت بتوجيه بعض العناصر المتطرفة والتي اكتت مفاهيمها الخاصة من كتيبات غذت الميول التحريضية والعدوانية لدى الغوغاء بتحويل تظاهرة الاحتجاج السلمية الى مجموعة من مشاهد سيناريو للعنف استهدف تدمير قلب لندن واكثر مواقفها السياحية شهرة.

وقد يكون من المفهوم أسباب التظاهرات السلمية في هذه الآونة التي تفرض فيها ضريبة الرؤوس على المواطن البريطاني، وممارسة القوى الجماهيرية مختلف الوان الضغط على حكومتها لتعديلها او الغائها ولكن من غير المفهوم اندلاع العنف واعمال السلب والنهب والتدمير للمحلات التجارية والدور المسرحية وللسيارات الخاصة للمواطنين التعساء الذين تصادف ان تركوها في قلب المدينة.

لقطة من احداث العنف الاخيرة التي شهدتها لندن

البرود البريطاني يتحول الى ظاهرة عنف

سينما

افلام التسعينات : رفض صريح للعصر النووي

باريس: «الشرق الاوسط»

بعد فيلميه الشهيرين «التمزق» و «مهمة»، ظهر للمخرج الامريكي رونالد جوفي فيلم جديد بعنوان «اسياد الظل». وكان عنوان هذا الفيلم في البداية هو «السمين الصغير والنحيل الكبير» الا انه تم تغييره في الوهلة الاخيرة لأن الجمهور الامريكي كان يعتقد ان للفيلم طابعا كوميديا بينما هو يخلو من أدنى اشارة تثير الضحك.

واذا كان جوفي قد ندد بالابادة البشعة للشعب الكمبودي في فيلم «التمزق» وبابادة هنود امريكا الجنوبية في فيلم «مهمة»، فانه في فيلمه الجديد يرفع راية العداوة للقنبلة الذرية عالية. ويحكي بالتالي قصة هذا السلاح الفتاك.

ولقد عرف «جوف» كيف يوظف النبرة الغنائية الوهاجة اللامعة لكي يدعم رسالته وطروحاته في هذا الفيلم.

والفيلم عبارة عن مواجهة بين طرفين. ففي جهة اليسار يوجد «روبرت اوبنهايمر» وهو عالم كبير لكن روحه هزيلة نتيجة لقلقه الفكري. وعلى جبهة اليمين يوجد «الجنرال ليسلي كروفز» صاحب مشروع «مانهاتن» الذي يصنع القنبلة النووية. وهو عسكري صارم ومنظم بشكل جيد. ولقد لعب دور الجنرال النجم الشهير «بول نيومان» اما دور العالم فيلعبه كوميدي غير معروف يدعى «داويت شولتز». ويرى بعد النقاد أن هذا الفيلم ظل مخلصا لمبادئ الدراما الهوليودية وان جوفي يتميز بكونه لا يزال مستمرا في تناول المشاكل السياسية والهواجس الفكرية وقد قام في فيلمه الاخير بابراز دائرة جديدة للصراع الابدي بين المعرفة والقوة.

وثمة مسألة كانت حافزا وراء تصويره لهذا الفيلم، هي انه ولد في سنة ١٩٤٥ وهي نفس السنة التي فجرت فيها قنبلتان نوويتان في كل من هيروشيما ونجازاكي.

وهكذا يمكن القول ان قصة الفيلم تحكي واقعا عاشه العالم في اربعينات هذا القرن. وان الفيلم يسعى بدوره لوضع تصور لما يمكن ان يكون عليه العالم في ظل سيطرة الاسلحة النووية عليه.

تعميم خدمات العلاج النفسي في عمان

مسقط : «الشرق الأوسط»

لأول مرة في سلطنة عمان سيتم انشاء وحدات متخصصة للعلاج النفسي بجميع المستشفيات الحكومية، كما سيتم ادخال برامج توعية للمشكلات النفسية على مستوى المدارس. يأتي ذلك في اطار برنامج وطني للصحة النفسية تتبناه سلطنة عمان، وتبدأ تنفيذه في أعقاب شهر رمضان المبارك.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصحة إنه تقرر انشاء لجنة تشارك فيها منظمة الصحة العالمية مع وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم والشباب وممثلين عن شرطة عمان السلطانية والهيئات العلاجية والطبية في وزارة الدفاع للاشراف على أعمال هذه الخطة الوطنية.

وتستهدف الخطة نشر جميع أنواع الخدمات العلاجية النفسية في المستشفيات العامة وتدريب أعداد من الاطباء والعاملين في الهيئات الطبية المساعدة لهذه الأقسام، بجانب انشاء مدارس لتعليم المتخلفين عقليا لتأهيلهم واعدادهم لمواجهة ظروف الحياة.

«ثورهيردال» اسطورة الكشف في القرن العشرين

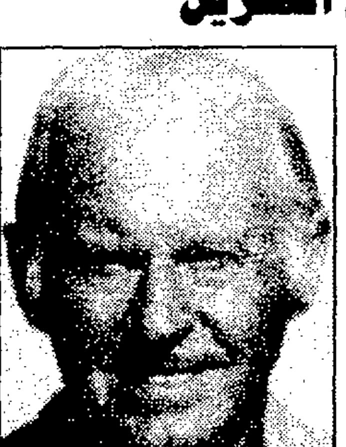
لندن : «الشرق الاوسط»

تعرض محطة تليفزيون هيئة الاذاعة البريطانية في مطلع الاسبوع المقبل اولى حلقات المسلسل الوثائقي «ثورهيردال اسطورة الكشف النرويجي في القرن العشرين» والذي كتبها واخرجها ويروي حلقاتها العشرة كريستوفر رولنج.

كما يعرض المسلسل بعض اللقطات الوثائقية النادرة للمستكشف النرويجي في العشرينات مع زوجته «ليفي» عندما ادارا ظهرهما للعالم الحديث، وابحرا معا الى اطراف المعمورة يستكشفان الجزر البعيدة الغارقة في مجهول المحيط الهادئ بحثا عن الطبيعة البكر وطيورها النادرة، ونباتاتها البرية واساليب الحياة البدائية للتجمعات البشرية التي تقيم على اراضي الجزر المستكشفة في تلك المنطقة النائية المعروفة باسم «فاتو هيفا» Fatu Hiva. وعلى ارض هذه الجزر اقام ثورهيردال وزوجته لعدة سنوات يدرسان ويصوران واحدة من اكتشافاتهما المتعة عن الحياة على ما اطلقا عليه «اطراف الارض».

وقد كان للسنوات الطويلة التي استغرق الزوجان حياة ايامها وشهورها في هذه المنطقة الفضل الاكبر في التحول الجذري لاهتمامات ثورهيردال من دراسة النباتات والارض الى دراسة الناس وعاداتهم وتقاليدهم والاعراف التي ينتسبون اليها والجذور التي انحدروا منها واساليب الهجرات التي تنقلوا عبرها الى بقاع مختلفة الى ان استوطنوا البقعة التي يجري بحثه عليهم فيها.

ومن بين دراساته العديدة عن شعوب الحضارات القديمة، دراسته الوثائقية التي ستعرض في اطار الحلقات التليفزيونية العشرة التي ستقدمها محطة هيئة الاذاعة البريطانية عن شعب البولونيز واصولهم التاريخية، ومعارضته للنظريات التقليدية القديمة التي اعتبرتهم احدى الجماعات الاسيوية المهاجرة الى اطراف جنوب القارة الاوروبية.

المستكشف النرويجي ثورهيردال

نقل زهور الألب البرية الى نيوزيلندا

جنيف: «الشرق الاوسط»

الحملة العالمية لحماية البيئة لا تقتصر على مكافحة مصادر التلوث او العمل على الحد من بعض المنتجات الصناعية، بل ان الامر يطال الى حد ادق مكونات الطبيعة وان كانت في الوقت ذاته اجملها، الا وهي الزهور البرية.

وفي هذا الاطار، سيتم نقل اجمل النباتات البرية التي تنمو على سطوح جبال الألب الاوروبية، والتي تغنى بها المغنون والشعراء وكانت منذ زمن بعيد رمزاً للجمال والبراءة، الى جبال الألب الجنوبية في نيوزيلندا.

ويرجع السبب في ذلك، الى طبيعة الخطر الذي بات يهدد هذه الزهرة في حالة ما اذا بقيت جاثمة مكانها في هذه المنطقة من العالم.

ويدخل ترحيل هذه الوردة ضمن الحملة التي تهدف الى اثارة الانتباه الى الخطر الذي يهدد الكائنات الحية والنباتات وبيئتها في جبال الألب الاوروبية.

ويشكل هذا المشروع قسماً واحداً ضمن برنامج موسع تقوده مؤسسة بيلريف التي أسسها الامير صدر الدين اغا خان في مدينة جنيف.

ويأمل المسؤولون ان تجد هذه الزهور البرية (Edelweis) في جبال الألب النيوزيلندية الشاسعة حيث موطنها الجديد بعد نقلها اليه، مكانا ملائما لتكاثرها وانتشارها بعدما عانت من اهمال كاد يقضي عليها في موطنها الاصلي. اذ كثيرا ما ديست بالاقدام او قلعت من جذورها او سحقت لتدفع بذلك ثمن النشاط الانساني العشوائي سواء اثناء نزهة او حتى في بحثه عن التطور بما في ذلك الامتداد العمراني الذي جاء كثير منه على حساب هذه الزهرة.

ومما لا شك فيه، ان الحفاظ على هذه الزهور في جبال نيوزيلندا سيكون ظاهرة نباتية نادرة تحتاج الى عناية كبيرة، خاصة وان جذورها التي تنمو في تربة طباشيرية جيرية يصعب اقتلاعها بشكل لا يؤثر على النبات ذاته، ناهيك عن صعوبة غرسها في تربة غريبة عنها.

وتنوي الاوساط المهتمة بهذه الزهور، نقلها الى خريف القارة الشمالية، وستخصص لهذه الرحلة حملة دعائية كبيرة، تلعب فيها الزهرة البرية دورا رائدا يرمز للطبيعة الجميلة المعرضة للتلف في حالة عدم التوقف عن الاساءة اليها.

ولا يضمن العلماء القائمون على عملية توطين الزهرة الجديدة نجاح عمليتهم هذه، اذ انهم غير متأكدين بعد من قدرتها - اي الزهرة - على التكيف مع بيئتها الجديدة. ولكن.. في حالة نجاح التجربة، ستحتكر نيوزيلندا هذه النبتة النادرة التي كانت منذ زمن بعيد رمزا للجمال والسلام.

زهرة الالب البرية

مسرح

«مسرح اليوم» يركب الخيال!

الرباط : «الشرق الاوسط»

في ظرف ثلاث سنوات، ومنذ تاسيسها سنة ١٩٨٧، استطاعت فرقة «مسرح اليوم» ان تحفر مكانها فوق ارضية المسرح المغربي، من خلال العملين الناجحين: «حكايات بلا حدود» المأخوذة عن نصوص لمحمد الماغوط و«بوغابة» المقتبسة عن مسرحية «بونتيلا وتابعه ماني» لبرتولدبرشت. فبعد استراحة اضطرارية تستأنف الفرقة نشاطها خلال شهر ابريل (نيسان) بتقديم مسرحية «نركبو لهبال» التي كتبها عبد الواحد عوزري مخرج المسرحيتين السابقتين.

و«نركبو الهبال» يمكن صياغتها بالفصحى «لنركب الخيال» وهي مسرحية ليست ذات موضوع محدد مسبقا من طرف المؤلف الذي يقول في بيان «تمهيدي»: نفضل ان نجيب باننا لا نعرف موضوع العرض لاننا نراهن على الجمهور الذي سيعرف بدون شك انطلاقا من اهتماماته ومشاغله الخاصة ان يجيب عن السؤال. ويضيف عوزري: «ان الامر يتعلق بعرض مسرحي تخيلته كقصيدة متعددة الانفاس، فالشخصيتان اللتان تركبان «الهبال» هنا، من نوع خاص: الاولى تختلف عن الثانية وهنا تتشابه معها في نفس الآن، انهما تعيشان معا نفس الشروط وضمن نفس السياقات لكن بوجود مختلف وردود فعل متقاربة..

والشخصيتان لا تملكان الا خيالهما كوسيلة للتجاوز، و«الجنون» كملاذ ممكن ووحيد، لذلك تحاولان التمسك بهذا الملاذ من خلال ركوب الخيال.

سيقوم بتأدية العرض ثلاثة ممثلين: ثريا جبران، عبد اللطيف خمولي ومحمد بهطاوي وينسق الالحان والاغاني محمد الدرهم.

ايطاليا تعاني من المتسللين

روما - كونا: تسعى الحكومة الايطالية حالياً لاصدار مرسوم حكومي يخول القوات المسلحة الايطالية المشاركة في مراقبة الحدود الايطالية لمنع تسلل المهاجرين الاجانب الى الاراضي الايطالية حيث تعجز قوات الشرطة حاليا عن وقف موجات الهجرة السرية الى الاراضي الايطالية خاصة من البلدان الافريقية.

جاء ذلك على لسان نائب رئيس الوزراء الايطالي الاشتراكي كلوديو مارتيللي الذي قال ان اقتراحاً بهذا الشأن سيقدم قريباً لمجلس الوزراء الايطالي.

واضاف مارتيللي في تصريح متلفز الليلة قبل الماضية ان طلب نزول الجيش لعمليات المراقبة اضحى ضروريا لاستمرار دخول المتسللين الى الاراضي الايطالية على الرغم من صدور قانون تنظيم هجرة الاجانب الجديد والذي صاغه مارتيللي شخصيا وتعرض من جرائه الى انتقادات عنيفة كونه في صالح مهاجري العالم الثالث.

واوضح مارتيللي ان مشاركة وحدات من الجيش والطيران سيساعد قوات الامن الايطالية على اغلاق كل المنافذ التي يتسلل منها الاف المهاجرين شهريا الى كافة انحاء ايطاليا.

بيد ان اقتراح مارتيللي اثار جدلا قويا هنا سيما وان المهاجرين الاجانب يستطيعون النفاذ الى الاراضي الايطالية بسهولة مطلقة خاصة على امتداد ثمانية الاف كيلومتر من الحدود البحرية عدا الحدود البرية خاصة في شمال البلاد.

وقال زعيم الحزب الجمهوري والعدو اللدود لدخول مهاجري العالم الثالث الى ايطاليا جورجو لامالفا ان طلب مارتيللي اشراك القوات المسلحة في عمليات المراقبة يعتبر المثال الصارخ على فشل قانون تنظيم اقامة الاجانب هنا والذي اقره البرلمان الايطالي بمعارضة الجمهوريين والفاشيين.

من جهة اخرى بدأت محاكم البلاد بتطبيق كل نظم قانون الاقامة الجديد لمهاجري العالم الثالث حيث تدرس عدة محاكم قضايا محددة لمحاكمة اشخاص اتهموا بتنظيم تسلل اجانب الى الاراضي الايطالية.

سرقة لوحة فسيفساء

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

سرقت لوحة فسيفساء تاريخية يوم الاثنين الماضي من قصر الحلبات الاموي في الصحراء الاردنية.

جاء ذلك على لسان عبد الكريم الكباريتي وزير السياحة والآثار الاردني.

واضاف الوزير لـ «الشرق الاوسط» ان اللوحة تمثل «شجرة الحياة»، وان البحث عنها مازال جاريا حتى الآن. واوضح ان عملية السرقة قد تكون تمت على يد اناس ذوي خبرة واختصاص في هذا المجال.

وتعد هذه هي المرة الاولى في الاردن التي تتم فيها عملية سرقة بمثل هذا النوع، خاصة وان اللوحة المسروقة عبارة عن قطعة فسيفساء قديمة مثبتة في ارض القصر الذي كان يستعمل من قبل الخلفاء الامويين في رحلات الصيد الخاصة بهم.

بولا عبدول نجمة تحصد الجوائز

لندن : من محمد حجازي

«اوبوزيت اتراكت» هو عنوان الاغنية التي حققت المركز الاول في برنامج مسابقة الاغاني الامريكية، وهي من ضمن المجموعة الغنائية الجديدة للفنانة «بولا عبدول» التي نزلت الى الاسواق في الاسبوع الحالي.

و«ابوزيت اتراكت» هي الاغنية الرابعة التي حققت فيها بولا عبدول المركز الاول ولأول مرة في تاريخ الاغنية الحديثة من مجموعة غنائية واحدة.

وقد اجتاحت الفنانة الشابة السمراء بولا عبدول عالم موسيقى «البوب» في العام الماضي (١٩٨٩) باغنياتها الفردية وتصميماتها الساحرة التي حصدت عنها الجوائز التقديرية العديدة. فقد كانت نجمة مهرجان توزيع الجوائز الموسيقية في امريكا في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي حيث حصلت على جائزتين تقديريتين واحدة منها كانت عن اجمل تصميم فني الى جانب الجوائز التقديرية الاخرى التي عكست ما وصلت اليه.

والمعروف ان مجموعتها الاخيرة «انا لك دائما» لقيت رواجا كبيرا في امريكا. اذ بيعت منها حوالي خمسة ملايين نسخة الامر الذي يعكس شعبيتها الكبيرة.

وجه (الخميس)

القانون لا يحمي المغفلين

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

«ايلين انجرسون» احدى البريطانيات التي وقعت في شباك الوهم التي تلتقط ضحاياها من بين ملايين البسطاء المتطلعين الى ملكية للنازل على شواطىء الرمال الناعمة البيضاء او الصفراء والتي تتكسر عليها امواج البحار الصافية ومياهها الزرقاء.

وليس مهما ان تكون هذه للياه من للحيط الهادىء او الاطراف الشمالية الغربية للبحر الابيض او حتى الاسود المهم ان تكون المنازل لها لمعة الالوان وبريق البحر التي تبدو بها في الاعلانات الضخمة الملصقة داخل محطات قطار الانفاق في بلادها ولها نفس الاوصاف التي تروجها صفحات الصحف المحلية التي تتدفق مجانا من فتحة البريد في باب مسكنها في عطلات نهاية الاسبوع.

احد هذه الاعلانات التي حاصرت عينيها لفترة اشهر وجدت في سطوره ضالتها واسرعت مع زوجها لتبعث بردها عليه والى عنوان الشركة في البرتغال. ولم يطل انتظارها حتى وصلها مظروف ضخم يحوي مجموعة من الكتيبات الملونة لتختار من بينها منزل الاحلام. كما لم تتردد في ملء الاستمارة المرفقة وتوقيع صيغة عقد ابتدائي ارفقته بشيك سجلت عليه المبلغ المقدم (خمسة الاف جنيه) قبل ان تبعث به الى شركة العقارات البرتغالية وانتظرت ان يصلها رد الشركة والهدية التي وعدت بها في الاعلان «جهاز فيديو حديث».

قبل ان ينقضي الاسبوع الاول وصلتها رسالة رقيقة من الشركة البرتغالية تفيدها بوصول المبلغ والاعتذار عن عدم ارسال الهدية لعدم توفرها في مخازن الشركة وعلى امل في ان ترسل اليها قريبا.

غير ان الوعد لم يتحقق طوال ثمانية اشهر عادت بعدها تسأل الشركة البرتغالية عما تم في ملكيتها لمنزل الاحلام وجهاز الفيديو الموعود ولكنها تلقت صدمتها الاولى عندما وصلها الرد بضرورة سداد بقية ثمن المسكن - ٣٥٠٠ جنيه اخرى قبل ان تتسلم تسجيل الملكية النهائي. وعندما حملت رد الشركة الى محاميها، لم يطل انتظارها كثيرا قبل ان تتلقى صدمتها الكبرى مع اكتشاف وقوعها في شباك احدى شركات النصب العقارية التي باعت لها الوهم في اعلانات وكتيبات ملونة. وان الشركة المذكورة ليس لها وجود في جميع انحاء البرتغال بعد ان اغلقت مكتبها في احد ازقة لشبونة. وكان اخر ما سمعت من محاميها: ان القانون لا يحمي المغفلين.


ايلين انجرسون

أبيض و اسود

كرايترون ويورانيوم برسم الجميع

لعل اكثر ما شغل الصحافة الغربية في الاسبوع المنصرم هي المزاعم التي رددتها لندن وواشنطن حول محاولة العراق تهريب ٤٠ من صواعق التفجير النووية «كرايترون» عبر مطار هيثرو اللندني.

وفعلاً فقد «قامت القيامة ولم تقعد». والسبب هو ان هذا العمل يشكل - من وجهة نظر الغرب - دليلاً على ان العراق بات قاب قوسين او ادنى من تطوير سلاح نووي. فهل هذا صحيح؟

ربما يلقي التطرق الى النقاط التالية بعض الضوء على الواقع، بعيداً عن الاثارة والصخب اللذين اتصف بهما الاعلام الغربي، والبريطاني بشكل خاص، في تعاملهما مع العراق في الفترة الاخيرة، وتحديداً منذ إعدام «بازوفت»، الصحفي البريطاني الذي كان يعمل في صحيفة الاوبزرفور البريطانية.

اولاً صواعق «كرايترون» التي تشبه في شكلها الخارجي صمامات الراديو القديمة، هي في الواقع مفاتيح توقيت صغيرة الحجم متطورة جداً، ولا يمكن لاي دولة عربية حتى الآن ان تصنعها، باستثناء شركة واحدة في الولايات المتحدة وهي تبعاً لذلك تخضع الى حظر كلي في ما يتعلق بتصديرها الى الخارج. الا ان هذا لم يمنع اسرائيل من الحصول على ٨٠٠ منها ما بين العامين ١٩٧٩ و١٩٨٣ دون ان يثير ذلك ربع الضجة التي اثارتها الصحافة الغربية في الاسبوع الماضي.

ثانيا - استخدام صواعق «كرايترون» ليس وقفاً على الاسلحة النووية وحدها، بل تستخدم على نطاق واسع في علوم اشعاعات اللايزر، والتنقيب عن النفط، ودراسة اعماق المحيطات والدراسات الجيوفيزيائية، وعلوم الدفع الصاروخي المتطور.

ثالثاً - يبدو ان الدول الكبرى الخمس الاعضاء في النادي النووي، اي التي تملك اسلحة نووية، باتت مقتنعة تماماً ان التسلح النووي لم يعد وقفاً عليها فقط، بل ان هناك ١٢٠ دولة باتت تملك اسلحة نووية فعلاً، او انها في طريقها الى ذلك، بما في ذلك اسرائيل وجنوب افريقيا وتايوان والكوريتان الشمالية والجنوبية.

رابعاً - ليس هذا وحسب، بل ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية والاستخبارات العسكرية باتت متاكدة، من انه على المدى الطويل، سيكون بمقدور بعض «المنظمات الارهابية»، حسب وصفها، الحصول على التقنية والمعرفة اللازمتين لتطوير اسلحة نووية.

والسؤال هنا هو متى سيتم ذلك واين؟ «اي انها مسالة وقت فقط» كما يقول يونا الكسندر مدير معهد دراسات الارهاب الدولي في جامعة نيويورك، الذي اكد ان ثمة دلائل على قيام «مجموعات ارهابية» بارسال بعض اعضائها الى الجامعات لدراسة الكيمياء والفيزياء النووية.

خامسا - ان تصميم سلاح نووي مسالة بسيطة نسبياً. هكذا تزعم الدوائر العلمية. فقد نشرت في العقد الاخير العديد من الابحاث التي قام بها طلبة جامعيون في الولايات المتحدة عن كيفية صنع سلاح نووي مستخدمين المعلومات المتوفرة في المكتبات العامة والنشرات الحكومية الرسمية.

وكان من بينها بحث كتبه في اواخر السبعينات ارسطو طاليس فيليبس من جامعة برنستون الذي اثار ذعراً في الولايات المتحدة، لان الخبراء ذكروا انه لو قدر لتصميمه ان يبصر النور، لكان قد تحول فعلاً الى قنبلة نووية حقيقية.

اذاً المشكلة الوحيدة هي الحصول على المواد النووية وصواعق تفجيرها. ولكن هذا الامر لم يعد مشكلة ابداً. فقد اشار تقرير سري الى ان مختبرات الاسلحة النووية الامريكية قد وجدت فجوات امنية تتيح لاكثر من دولة الحصول على ما تحتاجه لصنع القنابل والرؤوس النووية. فضلاً عن ان توفر المفاعلات النووية في كثير من البلدان يتيح الحصول ايضاً على النظائر المشعة والوقود النووي الضروري من يورانيوم وبلوتونيوم لانتاج مثل هذه الاسلحة.

اما بالنسبة الى صواعق «كرايترون» فثمة دلائل متزايدة على ان بعض الدول الغربية، كالمانيا الغربية و الدول الشرقية كتشيكوسلوفاكيا تحديداً، في سبيلها الى كسر الاحتكار الامريكي لانتاج صواعق من هذا النوع، فضلاً عن ان الاتحاد السوفياتي يملك شيئاً شبيهاً لذلك طوره خصيصاً منذ قيامه بانتاج اولى قنابله النووية.

نديم نحاس

مأزق لن ينساه راكب دراجة نارية طول حياته

اصيب احد ركاب الدراجات النارية في مدينة بانكوك اول من امس باسوا مأزق لن يمحى من ذاكرته عندما كان ينطلق بدراجته على احد الطرق السريعة خارج المدينة. وحين محاولته تجنب شاحنة عملاقة انزلقت على الطريق المغطى ببقع الزيت سقط اسفل الشاحنة بدراجته النارية.

غير ان العناية الالهية انقذته ولم يصب بسوء وان استغرقت عملية اخراجه من اسفل الشاحنة اكثر من ساعة.

(اسوشيتد برس)

عرب وعجم



ممدوح البلتاجي — كلايف جيمس — ايستر رانتن

● عبد الحكيم المبروك مدير بعثة جامعة الدول العربية في بون اقام حفلة وداعية بمناسبة نقله من المانيا الاتحادية الى تونس.

● حامد عمار سفير تونس في بون، اقام حفلة في منزله تكريما لرئيس جمعية الصداقة الالمانية - التونسية جوستاف بيرجر بمناسبة اعادة انتخابه في منصبه هذا، حضرها اعضاء مجلس ادارة الجمعية وعدد كبير من افراد الجالية التونسية في بون.

● عبد الله افرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الاتحادية، يستعد لمغادرة العاصمة الالمانية بون بعد ان انتخب عضوا في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

● الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية يترأس وفد مصر في مؤتمر وزراء اعلام افريقيا الذي يعقد في نيجيريا في الفترة من ٤ الى ٨ ابريل (نيسان) الحالي.. وقد غادر القاهرة اول من امس متوجها للعاصمة النيجيرية.

● الامير فهد بن سلطان امير منطقة تبوك في السعودية تراس الاجتماع الخامس والسبعين لمجلس ادارة جمعية الملك عبد العزيز الخيرية في تبوك.

● المستشار هلموت كول رئيس ومة المانيا الاتحادية احتفل بميلاده الستين حيث اقام حفلة كبيرة في قاعة بيتهوفن بالعاصمة الالمانية بون حضرها عدد كبير من رجال الحكومة والمعارضة والسفراء الاجانب ورجال الصحافة والاعلام الالمان والاجانب.

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي وافق على انشاء مكتب اقليمي للمجلس العربي للاختصاصات الطبية العليا في المملكة العربية السعودية مقره الرياض.

● صلاح جلال نقيب الصحافيين الافارقة يشارك في اجتماعات مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة الذي يعقد في نيجيريا لبحث برنامج التعاون الاعلامي الدولي في مجال التوجه للسلام والتنمية وحماية البيئة.

● خلف عباس خلف مستشار سفارة الكويت في بون توجه الى الكويت لقضاء اجازته السنوية فيها خلال شهر رمضان المبارك.

● المهندس سليمان عبد الله الريجي انتخب رئيسا للجنة الهندسية بالغرفة التجارية الصناعية في جدة، وانتخب المهندس حمزة يحيى كوشك نائبا لرئيس اللجنة.

● البارون هانس هاينريش تيسن يعرض حتى الثامن من يوليو (تموز) المقبل في لوجانو (جنوب سويسرا) ٤٦ لوحة لفنانين انطباعيين. ويأتي البارون هانس هاينريش تيسن في المرتبة الثانية في العالم بعد العائلة الملكية في انجلترا من حيث اهمية مجموعته الفنية الخاصة.

● كلايف جيمس مذيع التليفزيون (الاسترالي الاصل) وباري همفري الشهير «بدأم ادنا» فازا اول امس بجائزة شخصية الاذاعة والتليفزيون التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية.

● سامي سعد الثابت بالدراسات العليا بجامعة الملك فيصل في الاحساء وافق مجلس الجامعة على منحه درجة الماجستير في علم المحاصيل وفسيولوجيا انتاج المحاصيل.

● الدكتور عبد الله عبد العزيز المصلح ألقى امس محاضرة بعنوان «بركة الاعمال والاعمار في أمة محمد» وذلك ضمن المهرجان الثقافي والاجتماعي والرياضي لنادي الاتفاق في الدمام.

● ايستر رانتن مذيعة التليفزيون البريطاني عاشت طوال اليومين الماضيين مع مجموعة من المشردين اسفل جسر واترلو (وسط لندن) لاعداد مادة برنامجها الاسبوعي «هذه هي الحياة».

● الشيخ عوض القرني يلقي اليوم الخميس محاضرة بنادي الاتفاق في الدمام بعنوان «صفحات مضيئة من تاريخنا».

● صابر العبد الكريم المشرف العام على المبيعات في شركة الزاهد بالمنطقة الغربية السعودية يطير قبل نهاية رمضان الى فرنسا والمانيا والسويد في زيارة عمل يزور خلالها مصانع السيارات.

جامعات: الوحدة الالمانية تقرر مصير تمثال قديم

استانبول - ر: قد يرتبط مصير تمثال يشبه ابا الهول الفرعوني نحته الحيثيون قبل ٣٠٠٠ عام بقضية الوحدة الالمانية. والتمثال له رأس انسان وجسم اسد وجناحا نسر وقد نحت في الاناضول الوسطى فيما يعرف الآن بتركيا ويوجد حاليا في متحف برلين الشرقية منذ ٧٠ عاما.

ويخشى اثريون اتراك يتفاوضون مع المانيا الشرقية منذ سنوات لاستعادة التمثال الحجري ان تؤدي عملية الوحدة الالمانية الى وقف المحادثات.

وقال فيصل دونباظ من متحف استانبول للآثار: «اذا اتحدت الدولتان الالمانيتان فقد يقوم الشرقيون بتمرير الكرة الى الغربيين». واضاف: «لقد اعطيت عشر سنوات من عمري لقضية استعادة التمثال. اريد قبل ان اموت رؤية ابا الهول (الحيثي) وقد عاد الى تركيا».

وقد تم ارسال تمثالين من اربعة تماثيل حيثية لأبي الهول كانت تحرس مداخل حاتوسا عاصمة الحيثيين الى المانيا اثناء الحرب العالمية الاولى لترميمها.

واستعادت تركيا احد التمثالين في ١٩٢٤ وكذلك ١٠,٥٠٠ لوح من الصلصال عليها كتابات باللغة المسمارية ارسلت الى المانيا في الفترة من ١٩١٢ الى ١٩١٧ لفك رموزها. ولكن المانيا الشرقية ترفض حتى الآن اعادة تمثال ابي الهول الذي يبلغ ارتفاعه مترين.

وقال دونباظ ان تركيا تتسلح بمعاهدة وضعتها منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) تنص على حق كل دولة في تملك آثارها التاريخية.

وقال دونباظ ان بلاده لديها وثائق تثبت دون ادنى شك ان الاثار قد أعيرت لبرلين ولكن توحيد المانيا ربما يعيق جهود استعادة ابي الهول الحيثي.

وفي ١٩٨٧ تفاوض دونباظ وهو خبير في اللغات السومرية والاكادية والبابلية القديمة مع المانيا الشرقية لاستعادة بقية الالواح المسمارية وهي في حجم علبة السجائر.

ويوجد في متاحف تركيا ١٣٠,٠٠٠ لوح باللغة المسمارية ترجع الى عصر الحيثيين وبلاد ما بين النهرين. ويمتلك المتحف البريطاني حوالي ١٦٠,٠٠٠ لوح تكون اكبر مجموعة من نوعها في العالم.

وتم اكتشاف الالواح التي ارسلت الى برلين اثناء قيام بعثة المانية بعمليات تنقيب في تركيا بدأت في عام ١٩٠٦.

وقال الاثري التركي سادات الب ان الالواح تحكي للعالم قصة امبراطورية عظيمة حكمت منطقة الاناضول الوسطى، كانت هي ومصر قوتين عظميين.

وقد نشأت اللغة المسمارية وهي اكثر تطورا من اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة في سومر حوالي سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد واستمرت حتى ١٥٠ قبل الميلاد.

وتحمل الواح سومرية اكتشفت فيما كان يعرف قديما ببلاد ما بين النهرين دجلة والفرات سجلات لاحكام قضائية وحجج بيع وعقود شراء عبيد وقصص وقصائد غزل وحواديت.

ومن الالواح التي كتبت باللغة المسمارية واحد يحمل صورة من معاهدة صلح تم توقيعها سنة ١٢٦٩ قبل الميلاد بين ملك الحيثيين حاتشيلي وفرعون مصر رمسيس الثاني الذي هزم الحيثيين في موقعة حربية دارت فيما يعرف بسوريا حاليا.

وتعتبر المعاهدة اقدم نص يلزم كلا من الطرفين على ان يهب لنجدة الآخر اذا تعرض لاعتداء من طرف ثالث.

بكتيريا قاتلة تشل حركة مترو طشقند

طشقند - دبا: تم امس اغلاق ثلاث من محطات مترو الانفاق في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان الواقعة في آسيا الوسطى السوفياتية بعد ان تم رصد غازات قاتلة تسبب الغثيان والصداع والاما في الصدر في الانفاق خلال الاسابيع الاخيرة.

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان ما جملته ١٤ من سائقي القطارات وعاملة باحدى محطات المترو تلقوا علاجا بالمستشفى اثر اصابتهم بتسمم بالغاز بحلول نهاية مارس (اذار) الماضي وسعى ٦٦ شخصا لتلقي علاج طبي خلال هذا الشهر.

وقال الاطباء ان العديد من سائقي القطارات قد انهاروا خلال قيادتهم للقطارات. ولم يتضح بعد مصدر هذه الأبخرة الضارة بالصحة التي تحتوي على غاز الهيكسين والميثان وعدد من الغازات السامة الاخرى.

وكانت هيئة المراقبة الصحية بسكك حديد وسط آسيا قد اغلقت محطات الانفاق في الخريف الماضي تلبية لطلبات السائقين بعد حدوث عدة حالات تسمم.

وفي ذلك الوقت اقترحت لجنة شكلت للتحقيق في هذه المسألة ان تكون هذه الغازات السامة ناتجة عن متعضيات مجهرية تعيش في المياه الجوفية خارج اسواق الانفاق. وتم استئناف العمل في المحطات بعد ان تم تخفيض مستويات المياه.

اربعون سجينا بريطانيا يرفضون الاستسلام

لندن - دبا - و - ر: لاتزال مجموعة تضم نحو اربعين سجينا ترفض الاستسلام في الوقت الذي دخل فيه اسوأ تمرد يشهده احد السجون في تاريخ بريطانيا يومه الرابع.

ويسيطر السجناء على اربعة من الاجنحة العشرة التي يضمها مبنى سجن سترانجوايز والذي يرجع تاريخ بنائه الى مائة وعشرين عاما حيث ان اجزاء من المبنى الكائن في مدينة مانشستر شمال بريطانيا قد تهدمت بصورة يتعذر معها اجراء اي عمليات للترميم.

وذكر مسؤولون ان اول ضحية لحركة التمرد قد سقطت مساء اول من امس عندما توفي سجين يبلغ من العمر ٤٦ عاما متأثرا بجراحه في الرأس عندما اندلعت اعمال العنف خلال قداس اقيم يوم الاحد الماضي.

وكان السجين الذي يقضي عقوبة بالسجن للاعتداء الجنسي محتجزا مع مائة متهم آخرين بعضهم في قضايا جنسية ولايزال الآخرون ينتظرون المحاكمة.

ومن ناحية اخرى اعرب اعضاء الوفد الذي يجري مفاوضات مع السجناء المتمردين عن تفاؤلهم لقرب انتهاء التمرد. وقال متحدث باسم الوفد «استطيع ان اتصور ان السجناء قد اصيبوا بالارهاق والجوع والبرد الشديد».

ويتهم ضباط السجن الحكومة بالتقاعس عن اتخاذ اجراءات كافية للحيلولة دون حدوث التمرد. وذكرت رابطة ضباط السجون ان مائة وعشرين حارسا فقط كانوا يتولون مهمة حراسة نحو ألف وستمائة وخمسة وعشرين نزيلا في سجن سترانجوايز حينما بدأ التمرد.

وقد اصيب ١٣ ضابطا من ضباط السجن بجروح اول من امس وهم يخوضون معركة شرسة مع السجناء للسيطرة على ثلثي السجن. ولكن لايزال أربعون سجينا متشددا يسيطرون على الوضع.

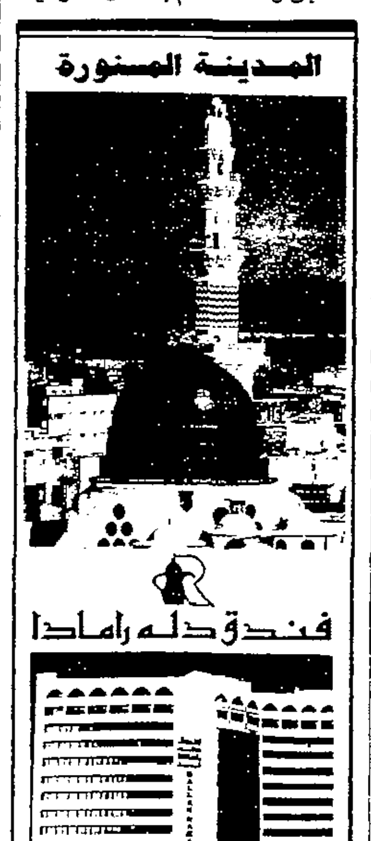
ولم يمكن التأكد رسميا من تقارير اعلامية ذكرت ان ٢٠ رجلا قتلوا في التمرد الذي اسفر عن تدمير السجن تماما. وقالت السلطات انه لم يتم العثور على جثث في المناطق التي تم استعادتها من المتمردين.

ولكن والد رجل كان في السجن عندما بدأ التمرد قال ان ابنه شاهد ستة متهمين بارتكاب جرائم جنسية وهم يقتلون بوحشية بعد ان قام السجناء بمحاكمتهم.

ومن المعتقد ان المتهمين بارتكاب جرائم جنسية والذين يقابلون بالاحتقار من جانب زملائهم في السجن الذي يعد احد اكثر السجون ازدحاما في اوروبا هم الضحايا الاكثر ترجيحا في اعمال العنف.

وقالت وزارة الداخلية ان ٦٠ سجينا استسلموا اول من امس الثلاثاء ولكن سجناء متمردين منعوا آخرين من تسليم انفسهم.

ومع حلول ليل اول من امس كان نحو عشرة سجناء لايزالون فوق سطح السجن وهدد احدهم باشعال النار فيه.



الكوكايين بين فخذي راكب الطائرة

واشنطن - ر: قالت ادارة الجمارك الامريكية امس ان ضباط الجمارك القوا القبض على راكب طائرة كان يمشي بتثاقل وفخذاه منتفختان بعد ان عثروا على كمية من الكوكايين يبلغ وزنها حوالي نصف كيلوجرام مزروعة في ساقيه.

وقالت الادارة ان روبرتو اونيل وهو كولومبي في الرابعة والعشرين من العمر اعتقل في مطار سان خوان الدولي يوم السبت الماضي. وكان على طائرة لشركة طيران ايبيريا متجهة من بوجوتا الى مدريد وتوقفت بالمطار.

وقال متحدث باسم ادارة الجمارك ان الرجل نقل بعد تفتيشه الى المستشفى حيث قام الاطباء بفك خيوط الجراحة ووجدوا الكوكايين في اربعة اكياس من البلاستيك في فخذيه.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا -
الخميس ١٠ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٤/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٦
London - Thursday, 5 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No. 4146

دراسة جديدة تكشف:

الاسراف في تناول القهوة يؤدي للاصابة بالسكري

هلسنكي (فنلندا) «الشرق الاوسط»

تعد القهوة من اكثر مواد العالم استهلاكا سواء في المجتمعات الشرقية او الغربية على حد سواء. وقد نشرت عدة دراسات تبحث في نتائج شرب القهوة، وآثارها ومضارها - بل وفوائدها إن وجدت - على صحة الانسان.

وقد تعددت هذه الدراسات وتضاربت في الكثير من نتائجها وذلك تبعا لموطن البحث والقائم عليها.

وفي احدث دراسة قام بها البروفسور تاكو تومايلهتو وطاقم العاملين معه في المعهد الوطني للصحة العامة في العاصمة الفنلندية (هلسنكي)، اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان الاستهلاك الكبير للقهوة بالنسبة للنساء الحوامل، قد يسبب مرض البول السكري للاطفال.

وكان توقع البروفسور وطاقمه الطبي ان القهوة قد تزيد من مخاطر فعالية الانسولين في جسم الانسان وبالتالي الاصابة بمرض السكري، وخاصة صغار السن.

واعتمدت الدراسة على بحث شامل عن معدل الاستهلال الشخصي للقهوة في عدة بلدان، واثر هذا الاستهلاك على الاطفال الذين بلغوا من العمر ١٤ عاما.

وقد خرجت نتائج هذه الدراسة الى ان البلدان الاسكندنافية، ذات المعدل الاعلى في استهلاك القهوة، ذات معدل مرتفع ايضا في الاصابة بمرض السكر.

وقد اظهر تحليل النتائج للدراسة التي تمت، ان ٣٥ في المائة من الاختلاف في النتائج بين البلدان موضع الدراسة، قد يكون عائدا الى الاختلاف في استهلاك القهوة ذاتها.

واشارت الدراسة، الى ان المملكة المتحدة، تعاني من ارتفاع في معدل الاصابة بمرض السكر رغم استهلاك القهوة المنخفض نسبيا في بريطانيا مقارنة ببعض الدول الاوروبية الاخرى.

كما اوضحت الدراسة، ان فنلندا، تعد احدى المناطق التي تعاني من مرض السكر، وانها اخذة الآن في زيادة معدلات استهلاكها العام من القهوة.

وقد اشار الدكتور تاكو، الى ان مادة الكافايين من القهوة قد تكون السبب الرئيسي والمباشر في هذا المرض، وذلك من حيث اثرها على نشاط الخلية المسؤولة عن افراز مادة الانسولين الخاصة بإذابة السكر في جسم الانسان.

عطل فني يعيق اطلاق تلسكوب هابل

كيب كنافيرال (فلوريدا): كان الفنيون الامريكيون الذين يستعدون لاطلاق تلسكوب هابل في الفضاء في العاشر من ابريل (نيسان) يعملون بسرعة غير عادية اول من امس لتعويض الوقت الذي فقد بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترة.

وارجئت الاختبارات التي تجري على اجزاء التلسكوب الالكترونية أكثر من ٢٤ ساعة بعد ان ادى انفجار في احدى انابيب المياه يوم الاثنين الماضي الى توقف اجهزة المراقبة. وقالت وكالة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) انه لا يزال بالامكان اطلاق التلسكوب الذي سيعطي لعلماء الفلك افضل رؤية ممكنة للكون في العاشر من ابريل (نيسان) ولكنهم لم يكونوا واثقين من ان موعد الاطلاق الذي كان مقررا ان يتم الساعة ٨,٧٤ صباحا لن يتأجل.

صباح الخير

ومن الحكمة ما يضحك

لا ادري اذا كان القراء الافاضل قد نسوا كيف بدأنا بهذه السلسلة من تراث الفكاهة العالمية صباح كل خميس. لقد بدأناها باستعراض انواع الفكاهة في العالم وانتقلنا فيها من مشارق الارض الى مغاربها. ثم عرجنا على المواضيع التي استحوذت بافكار الظرفاء في الغرب، من التهكم على الدكتاتورية الى السخرية من اليهود. وقد آن لنا ان نستعرض بعض الاساليب التي استعملوها في التعبير عن السخرية وصياغة النكات والطرائف. وأول ما يخطر في ذهني هنا هو الاسلوب المعروف عندهم بالابيغرام Epigram.

ويعرف البعلبكي ذلك بقوله انه نوع من الحكمة المعبرة عن فكرة بطريقة بارعة او موهمة للتناقض. ويمكننا ان نضيف فنقول ان البراعة فيها كثيرا ما تنطوي على السخرية والتهكم، كقول القائل، «الانذار النهائي في الدبلوماسية هو آخر طلب قبل تقديم التنازلات»، والقول القائل، «السلام هو فترة غش بين فترتي حرب».

وقد برع بهذا الاسلوب الكاتب الارلندي اوسكار وايلد واكتسبت ابيغراماته شهرة جعلتها تتداول على الالسن. ومن اقواله الشائعة عن الفن، «هناك طريقتان لكره الفن، الاولى ان تكره الفن والثانية ان تحبه بصورة عقلانية».

وبالنظر للمسحة التهكمية والجارحة للابيغرام، فقد جمع الكاتب الانكليزي امبروز بيرس طائفة منها ونشرها تحت عنوان، «قاموس الشيطان»، وفي ما يلي مقتبسات منه:

المعارف: اناس تعرفهم الى حد يكفي للاقتراض منهم ولا يكفي لاقراضهم.

التحالف: التحالف في السياسة الدولية هو اتحاد اثنين من اللصوص بحيث يضع كل منهما يده عميقا في جيب الآخر، وبحيث يتعذر على اي منهما لوحده سرقة شخص ثالث.

الاقتصاد: شراء برميل من الدهان الذي لا تحتاج اليه ببقرة لا تملكها.

المنطق: فن التفكير والتحليل بموجب قواعد وضوابط لا يفهمها الانسان.

الاناني: الرجل الذي لا يعطي مجالا لانانية الآخرين.

حق التصويت: حق المواطن في ان يخرب وطنه ويثبت حماقته.

السنة: فترة زمنية تتكون من ٣٦٥ خيبة.

الحماس: نوع من اضطراب الاعصاب يصيب الشباب وقليلي الخبرة.

السمت: نقطة فلكية تصبو نحوها كل رؤوس الخس والكرنب.

المحامي: قانوني متخصص في التجاوز على القانون.

سوء الحظ: الحظ الذي لا يخطيء قط.

الكمية: تعويض جيد عن النوعية.

الثقيل: الشخص الذي يتكلم عندما تريد منه ان يستمع.

الكره: عاطفة تنتاب البشر حينما رأوا شخصا اعلى منهم.

خالد القشطيني



الاعداد لوجبة افطار رمضانية

زوجان في احد شوارع مدينة القاهرة، اثناء اعدادهما لوجبة افطارهما الرمضانية قبل مغيب الشمس امس وتبدو في الصورة قطة ضالة وهي تبحث عن وليمة تشارك فيها.. قد تكون هذه الوجبة. (رويتر)

قتلة ومهربو مخدرات في برنامج اذاعي على الهواء

لندن: «الشرق الاوسط»

تشترك مجموعة من السجينات المتهمات بارتكاب جرائم القتل، وتهريب المخدرات لأول مرة في احد البرامج الاذاعية التي ستبثها موجة راديو - ٤ مساء الجمعة المقبل.

وكانت وزارة الداخلية البريطانية قد منحت مجموعة السجينات تصريحا خاصا بالاشتراك في مناقشات البرنامج الاذاعي ودون الخضوع لأي رقابة من هيئة الاذاعة البريطانية حتى تتاح لهن حرية التعبير عن آرائهن في القضايا المطروحة وفي تلك الحلقة الخاصة من برنامج «اي سؤال».

غير ان مخرجة البرنامج «آنا كارايجر» اشارت في تفسيرها الى ان اذاعة برنامجها على الهواء قد تمنح الفرصة للسجينات استغلال الحرية في الذهاب بعيدا للتعبير عن آرائهن ضد اجهزة ادارة السجون او ضد اجهزة الشرطة، ولكن الضمانة الوحيدة التي قد تحول بينهن وبين استغلال مفهوم الحرية هي امكانية وقف البث في اي لحظة يعتقد فيها خروجهن على تلك المفاهيم.

الثلوج في التيبت تقتل ٣٦ شخصا

بكين - ا. ف. ب: نقلت صحيفة الجيش الصيني امس ان ٣٦ شخصا قتلوا اثر سقوط ثلوج عزيرة في شمال التيبت في حين نفق مئة الف راس ماشية.

واوضحت الصحيفة ان الجيش الصيني اقام جسرا جويا لتموين المناطق المنكوبة الواقعة على مسافة حوالي ٣٥٠ كلم شمال شرق العاصمة لهاسا ونقل اليها مليون طن من المواد الغذائية والتجهيزات منذ اسبوع. يذكر ان هذه المناطق غالبا ما تصاب بعواصف ثلجية خلال هذا الفصل.

لا تقرأ هذا الخبر

● ميدلين (كولومبيا) - ر: ادى خطف احد الاعضاء البارزين في مجلس الشيوخ في كولومبيا، وموجة من العنف اجتاحت ميدلين عاصمة تجارة الكوكايين في البلاد، الى فتح صفحة جديدة على ما يبدو في حرب المخدرات الشرسة الدائرة هناك.

وكان مسلحون قد انزلوا السناتور فيديريكو استرادا فيليز (٦٣ عاما) من سيارته بالقوة بعد ان وقف في اشارة مرور في ميدلين صباح امس الاول الثلاثاء واركبوه سيارة اخرى وانطلقوا مسرعين.

وقالت الشرطة ان استرادا فيليز وهو سفير سابق لكولومبيا في ايطاليا كان قد اعلن عن معارضته لاجراء حوار مع تجار المخدرات.

ولم تعلن اي جماعة على الفور مسؤوليتها عن الخطف ولكن الشرطة اتهمت كبار تجار المخدرات الذين بدأوا هجوما على السلطات في اغسطس (آب) الماضي بارتكاب حادث الخطف الاخير وقتل سبعة من رجال الشرطة بالرصاص على الاقل في حوادث منفصلة.

نكتة اليوم

الأول: لماذا القيت المظروف في صندوق البريد بدون الرسالة؟

الثاني: لأنني غاضب من المرسل اليه.

من القارىء
حسين البزاوي

أخبار الغد

● ابتكر العلماء البريطانيون في احد معامل الدواء اخيرا عقاراً جديداً للمرضى المصابين بالأورام السرطانية كبديل لمجموعة العقاقير المطروحة في الاسواق ويساهم في التخفيف من آلامهم عقب اجراء جراحات ازالة الاورام الخبيثة.

وقد وصف العقار الجديد الذي اطلق عليه اسم زوفران Zofran والمزمع البدء في استخدامه في المستشفيات البريطانية اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل بأنه لا يترك اي آثار جانبية على المريض او يسبب الشعور بالاغماء والرغبة في التقيؤ.

ويتوقع المسؤولون في معامل الشركة البريطانية المنتجة لعقار «زوفران» عند طرحه في الاسواق المحلية ان يدر عائدات سنوية تقدر بـ ١٠٠ مليون جنيه استرليني.

ويقول «جون بار» John Barr مدير الشركة البريطانية المنتجة للعقار ان: «الجهود المعملية التي استغرقت ثماني سنوات استهدفت التخفيف من الآثار الجانبية التي يشعر بها المرضى المصابين بالاورام السرطانية عقب اجراء جراحات ازالتها وتسبب لهم الشعور بالغثيان والرغبة في التقيؤ وغيرها من الاعراض التي تفوق في آثارها النفسية تساقط شعر الرأس احيانا.

ويضيف جون بار ان العقار الجديد يمكن تعاطيه كاقراص او بالحقن تحت الجلد حيث يؤدي مفعوله الى التخفيف من آثار العلاج بالاشعة التي تؤثر في المخ وتسبب الشعور بالقلق واحيانا انفصام الشخصية للمرضى الذين ادمنوا تعاطي العقاقير السابقة.

منافق افندي



مع قهوة الافطار

مهرجانات ونقاد!

يلهث نقاد السينما الافاضل عندنا خلف مهرجانات السينما العالمية.. من مهرجان الاوسكار.. الى مهرجان برلين.. الى مهرجان موسكو.. الى مهرجان كان.. الى ما لا اذكر من مهرجانات ما دام في هذه المهرجانات نجوم ونجمات.. وسفر وبدل سفر.. ومشتريات وسهرات.. ويرجعون دماغنا بالحديث عما فعله السادة المخرجون، والممثلون، وكتاب السيناريو.. والصوت والديكور من اعاجيب ومبتكرات. وهذه المهرجانات غربا وشرقا يسيطر عليها اليهود.. ويمولها اليهود.. ويطبخ نتائجها اليهود.. والافلام التي تعرض في هذه المهرجانات اذا لم تكن ضد العرب فليس فيها ما ينصف العرب. واذا لم يكن فيها ما يناصر اليهود واسرائيل والصهاينة فليس فيها ما يضيرهم او ما يزعلهم!! والدليل القاطع الساطع على ما اقول نتائج مهرجان برلين الاخير الذي منح الجائزة الكبرى لفيلم «صندوق الموسيقى» من اخراج «كوستا جافراس».

ونحن نذكر ان الخواجة «كوستا» كان قد اخرج منذ سنوات فيلم «حنا - ك» الذي تعاطف فيه مع العرب والقضية الفلسطينية. وقد شكرنا الخواجة «كوستا» ولكن الصهيونية العالمية حاصرته بعد الفيلم.. وقامت الاقلام الصهيونية في العالم كله بحملة ضده حتى تراجع واعلن توبته ولم يكتف بالمشافهة فقد سارع باخراج فيلم آخر يناصر فيه الصهيونية.. ويعيد الى الاذهان حكايات «الهولوكوست» او معتقلات اليهود في عهد النازي.. وهي حكاية ظلت الصهيونية العالمية ترددها حتى ملها الناس.. وحاكمت من اجلها من حاكمت ومنهم القائد الالماني.. «اخمان» الذي اختطفته من منزله في الارجنتين بعد تخديره، وحملته في طائرة اسرائيلية الى اسرائيل حيث حوكم واعدم.. ثم كررت المحاولة مع آخرين.. ومنهم المستشار النمساوي «كورت فالدهايم» التي فشلت في ارهابه بعد ان اطلقت دعايتها السوداء ضده.. وبرأته اكثر من محكمة عالمية..

معتقلات النازي واضطهاد اليهود و«الهولوكوست» يعيدها الخواجة «كوستا» في فيلم شاهدته مؤخرا فعجبت من تفاهته وسخافته وسطحيته ولكنه فاز بالجائزة الاولى في مهرجان برلين.. لان الصهيونية العالمية ارادت ذلك!!

ويعود السادة النقاد العرب ليتحدثوا عن مهرجانات برلين.. وافلام مهرجان برلين.. ونجوم ونجمات مهرجان برلين.. وجوائز مهرجان برلين.. ويا حضرات السادة النقاد.. كسفتونا، او كسفتمونا باللغة العظمى.. او كدرتونا بلغة السينما وهي كلمة منحوتة من «الكادر» ومن الكدر معا.

عبد الله باجبير